

المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي المصري فى التصدي للتضليل حول دور الدولة الإقليمي والدولي فى الأزمات الجيوسياسية بالتطبيق على العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023

د. سارة نصر محمد عبد الباقي *

تسعى الدراسة للتعرف علي اتجاهات النخبة الإعلامية نحو المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي المصري، في التصدي للتضليل الإعلامي على الدور المصري الإقليمي والدولي فى دعم القضية الفلسطينية ضد العدوان الإسرائيلي أكتوبر 2023، واعتمدت الباحثة على الأسلوب الكيفي وبالتطبيق على عينة العمدية، من 20 من الأكاديميين تخصص الإعلام الرقمي ومحاضرى دبلوم الإعلام الرقمي والممارسين دارسي الدبلوم، وأداة "المقابلة المتعمقة" والملاحظة الانثوجرافية الرقمية، فى الفترة من مارس حتى يونيو 2024، وباستخدام نظرية المسؤولية الاجتماعية.

أهم النتائج:

- 1- اتفقت النخبة على استخدام الذكاء الاصطناعي فى الحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، للسيطرة على المنشورات عن العدوان على غزة.
 - 2- اتفقت النخبة على المسؤولية الاجتماعية للإعلام والأفراد فى مواجهة التضليل المزدوج، الأول يخص العدوان على غزة، والثاني على دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية.
 - 3- اتفقت غالبية النخبة على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما فى التضليل الأول، هو التحيز بشقيه المضمون ("فصل ما حدث فى 7 أكتوبر عن خلفية الأحداث")، والشكل من خلال ("فبركة صور وفيديوهات") بعضها بالذكاء الاصطناعي، بالإضافة للتضليل بالتخويف من حماس.
 - 4- اتفقت غالبية النخبة على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما فى التضليل الثاني، هو التحيز بشقيه المضمون ("التعظيم عن الدور الإيجابي لمصر")، والشكل فى (استخدام صور قديمة فى غير سياقها).
 - 5- اتفقت النخبة على المسؤولية الاجتماعية للإعلام المصري فى كشف التضليل على دعم مصر للقضية الفلسطينية، من خلال البث الحي للفتوات الإخبارية، وإذاعة كلمة المسؤولين الأميين، ونشر كلمات الرئيس فى المؤتمرات واللقاءات المختلفة، واللقاءات حية مع سائقي الشاحنات المصريين أمام المعبر.
 - 6- اتفقت النخبة على أهداف حملات التضليل الإعلامي الرقمي ضد مصر السياسية، وجاءت أهم أهداف التضليل الخارجية، "التشكيك فى موقف مصر تجاه القضية الفلسطينية وإجراجها دولياً"، للتأثير على صورتها والإنصات لمقترحاتها ودعم خطواتها تجاه القضية الفلسطينية ونشر السلام وحفظ الأمن الدولي.
 - 7- اتفقت النخبة أن وسائل التواصل الاجتماعي دعمت دور مصر الدولي فى نشر السلام، ودورها الإقليمي لوقف إطلاق النار والتفاوض، ومساعداتها الإنسانية لأهل غزة.
- الكلمات المفتاحية:** إعلام رقمي-تضليل إعلامي -أمن قومي-العدوان على غزة-السلام الدولي-تهجير فلسطينيين- جرائم حرب

* المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال - ٦ أكتوبر

The social responsibility of Egyptian digital media in countering misinformation about the state's regional and international role in geopolitical crisis by applying to the Israeli aggression on Gaza October 2023

Dr. sara nasr mohamed abd el baqui**

The study seeks to identify the attitudes of the media elite towards the social responsibility of the Egyptian digital media, in countering media misinformation on the Egyptian regional and international role in supporting the Palestinian cause against Israeli aggression October 2023, and the researcher relied on the qualitative method by applying to a purposive sample of 20 academics specializing in digital media, digital media diploma lecturers and practitioners studying the diploma, the "in-depth interview" tool and digital ethnographic observation, from March to June 2024, using the social responsibility theory

Main findings

- The elite agreed on the use of artificial intelligence in blocking information through social media, to control the posts of individuals and organizations about the aggression on Gaza
- The elite agreed on the social responsibility of the media and individuals in confronting double misinformation, the first related to the aggression on Gaza, and the second on Egypt's role in supporting the Palestinian cause
- The majority of the elite agreed that the most used strategy in the first disinformation is bias in both content ("separating what happened on October 7 from the background of the events"), and form through ("fabricating photos and videos"), some with artificial intelligence, in addition to disinformation by fearing Hamas
- The majority of the elite agreed that the most common strategy used in the second misinformation is bias in both content ("obscuring Egypt's positive role") and form (using old photos out of context)

** lecturer at radio & television department at high institution of media and communication arts

- The elite agreed on the social responsibility of the Egyptian media in exposing misinformation about Egypt's support for the Palestinian cause, through live broadcasts of news channels, broadcasting the speech of UN officials, publishing the president's speeches at various conferences and meetings, and live meetings with Egyptian truck drivers in front of the crossing
- The elite agreed on the goals of the digital disinformation campaigns against Egypt, and the most important external disinformation goals were "questioning Egypt's position towards the Palestinian issue and embarrassing it internationally," to influence its image, listening to its proposals and supporting its steps towards the Palestinian issue, spreading peace and maintaining international security
- The elite agreed that social media supported Egypt's international role in spreading peace, its regional role in ceasefires and negotiations, and its humanitarian assistance to the people of Gaza

Keywords :digital media-disinformation-national security-aggression in Gaza-international peace-displacement of Palestinians-war crime

مقدمة:

لقد أصبح الإعلام الرقمي وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، أحد الأعمدة الرئيسية لقياس قوة الدول، بعد أن دخل العالم عصر المعلوماتية وازداد انسياب الأخبار بصورة غير مسبوقة وبطرق حديثة، وبقدرة ما أعطى فرصاً للتعبير وتخطى الحواجز والحجب المعلوماتي وضياع الحقوق الرقمية وزحف خطاب الكراهية ضد الجبهة الأضعف في أوقات الأزمات، إلا أنه أضاف تحديات قديمة بتقنيات حديثة يصعب كشفها ويسهل نشرها.

وقد رصد تقرير المخاطر العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2024، أهم 10 مخاطر، واحتلت (المخاطر التقنية) وهي المخاطر الناتجة عن المعلومات المضللة والخاطئة مستخدمة الذكاء الاصطناعي، المرتبة الأولى للمخاطر قصيرة الأمد (عامين) (1)، كما ارتفع القلق بشأن مصداقية الأخبار عبر الإنترنت، حيث أعرب حوالي 59% عن قلقهم من عدم التمييز بين الأخبار الحقيقية والمزيفة، وسجلت إفريقيا أعلى مستويات القلق إقليمياً بنسبة 75%، وذلك وفق تقرير معهد رويترز السنوي للأخبار 2024. (2)

ويُعد التضليل الإعلامي أحد أهم أدوات اللعبة السياسية، فكثير من الحروب قامت بأكاذيب وتوجيه للرأي العام العالمي، وانتهت قبل نشر الحقائق (حرب العراق 2003)، وقد وجد الاحتلال الإسرائيلي ضالته في وسائل التواصل الاجتماعي، فاستغلها منذ اليوم الأول لاجتياز الحقائق ونشر الأكاذيب لعدوانه على غزة 2023، وتستجد أن محاولات التضليل الإعلامي له يفوق حجمه جغرافياً، لكنه يتناسب مع الأبواق الإعلامية للدول الغربية المتحيزة ممن تروج للحيد والموضوعية، والمساعدات المالية العسكرية والسياسية.

وقد اتفقت سياساته الإعلامية مع توجهاته السياسية، بداية بتجاهل قرارات مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، ومعاداة رؤساء مؤسسات دولية (السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة) وسحب سفراء الدول المؤيدة لفلسطين، واتهام مصر أمام محكمة العدل الدولية بغلق معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية لأهل غزة، وصولاً لخرق اتفاق المعابر وتعديل اتفاقية السلام، باحتلال محور صلاح الدين وإعلاء العلم الإسرائيلي.

ولم يكن ذلك إلا محاولة لكسب الشرعية للعدوان المتعمد للمدنيين وتعاطف الرأي العام العالمي، ولتبرير روايته في الدفاع عن نفسه بتأكيد معاداة دول الجوار للسامية، وخطة للإلهاء عن الإبادة الجماعية والتهجير القسري وتصفية القضية الفلسطينية والاستيلاء على سيناء كأرض بديل، وتجاهل متعمد وتعطيل لدور مصر كوسيط أساسي في المفاوضات لنشر السلام وحل الدولتين.

لقد كان العدوان الإسرائيلي على غزة بمثابة تحد سياسي وعسكري وإعلامي لمصر، ولم يكن بجديد على الإعلام المصري الذي واجه التضليل على مدى عقد كامل من قنوات معارضة، أن يجعل من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أدوات لتوثيق جرائم الحرب من خلال البث الحي والصور والفيديوهات والهاشتاجات المؤيدة لفلسطين، ومنصات لدعم حملات التبرعات ومقاطعة منتجات الدول الداعمة لإسرائيل، ومنابر لتكذيب الشائعات وعرض تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي منذ 1948، وحقيقة العدوان الحالي ودور مصر في دعم فلسطين.

وما كان ذلك إلا انعكاساً لتوحد الدولة المصرية بأركانها المختلفة، في وقف العدوان بشكل فوري ومستدام، بداية بمؤتمرات محلية وإقليمية، ودعوة المؤسسات الدولية لتحمل مسؤوليتها لإنهاء الحصار والدعوة لحل الدولتين، بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، والوساطة لإنهاء النزاع ورفض التهجير القسري وتصفية القضية الفلسطينية.

إن كافة الجهود السابقة لدعم القضية والتي تسير جنباً إلى جنب مع تحديات تهدد الأمن القومي لمصر، تتخطى الدور التاريخي والمسؤولية تجاه فلسطين المحتلة، لتصل إلى دور عالمي لإحلال السلام العادل، والذي قد توافقت عليه 193 دولة عام 2016 كهدف 16 للتنمية المستدامة، فلا تنمية أو استقرار أو حتى حياة بدون سلام.

مشكلة الدراسة:

لقد أكد الرئيس المصري مراراً، أن الشرق الأوسط يمر بمنعطف شديد الخطورة والدقة، يستوجب أعلى درجات ضبط النفس وإعلاء صوت العقل والحكمة، ولذا يسعى بكافة السبل ويدعو الدول والمؤسسات الدولية، لإنهاء هذا الصراع ونتائجه المختلفة، فنحن نعيش في عالم به 95 صراعا قائما وقد تعرض حوالى 108 مليون شخص على مستوى العالم للنزوح القسري بنهاية عام 2022، نتيجة للاضطهاد والصراع والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان،⁽³⁾ كما صرح المفوض العام للأمم المتحدة، أن عدد الأطفال الذين قتلوا خلال (أكتوبر 2023 وفبراير 2024) في غزة أكبر من عدد الأطفال الذين قتلوا في العالم بين عامي 2019 و2022⁽⁴⁾، ولا يعلم أحد حجم ولا أمد الصراع الحالي في غزة، بل أن هناك كثيراً من التنبؤات باحتمال قرب حرب عالمية ثالثة.

إن الدور الذى لعبته وسائل التواصل الاجتماعي نحو القضية الفلسطينية أكتوبر 2023، لنشر الوعي في ظل الحجب والتضليل، يتناسب مع أهمية الإعلام الرقمي في نشر الأخبار في الأزمات والحروب، حيث ساعدت إمكاناتها في استخدام وتوظيف المستحدثات التقنية، في زيادة كفاءة النشر ورفع الإدراك والفهم، في ظل أهمية المعرفة المعتمدة على العناصر المرئية والمثيل البصري، وتنمى احتياجات المستخدم عالمياً، للبقاء على اطلاع دائم بنسبة 72 %، ومعرفة المزيد بنسبة 67 %، واكتساب وجهات نظر بنسبة 63 %⁽⁵⁾، كما ساعد ذلك التنوع والثراء على تكامل العرض والتوثيق من جانب الإعلام وصولاً للرفض والمقاطعة من جانب الجمهور.

ويتوافق مع المبادئ التى أعلنتها الأمم المتحدة 2024، لتوفير نظام بيئي أكثر إنسانية وبيئة معلوماتية تدافع عن حقوق الإنسان، وأساساً للتنمية المستدامة والسلام "الثقة المجتمعية والصمود، وسائل الإعلام المستقلة والحررة والتعددية، والحوافز الصحية، والشفافية والبحث، وتمكين الجمهور"⁽⁶⁾، وحماية سيادة الدول وأمن الشعوب.

لذا فإن التعرف علي اتجاهات النخبة الإعلامية (الأكاديميين والممارسين) نحو مسئولية وسائل التواصل الاجتماعي في مصر، (الصفحات والمواقع الإعلامية والرسمية بالإضافة للمؤثرين وصانعي المحتوى)، في عرض دور الدولة الإقليمي في أزمة تمتد لتشمل دعم مصر لفلسطين والتصدي للتضليل الإعلامي الذى يستهدف تحييدها ووقف جهودها المختلفة، وصولاً لدورها الدولي في نشر السلام، يساعد على تقييم دور تلك الوسائل في الأزمة الحالية، ومن ثم تطويره بما يتناسب مع تعدد واستمرار الصراع وانتشاره إقليمياً ودولياً، بالإضافة للمخاطر تقنية.

أهمية الدراسة:

أهمية تطبيقية:

- 1- أهمية دراسة آليات وأهداف التضليل الإعلامي الرقمي ضد دور مصر إقليمياً (الأزمات الجيوسياسية).
- 2- الاهتمام العالمي بوضع مبادئ لتمكين الأفراد وحماية المجتمعات في بيئة معلوماتية مستدامة وأمنة.
- 3- دراسة أساليب استخدام الذكاء الاصطناعي في التحيز عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- 4- دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في عرض حقيقة العدوان الإسرائيلي على غزة 2023.
- 5- دراسة دور مصر في نشر السلام، كهدف 16 من التنمية المستدامة وهدف 7 من رؤية مصر 2030.

أهمية نظرية:

- 1- تبني مسار بحثي يتناول دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 2- تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام والمواطن، عبر وسائل التواصل الاجتماعي في العدوان على غزة 2023.
- 3- تقييم النخبة الإعلامية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمات، ومن ثم إمكانية تطويرها.

أهداف الدراسة الكيفية على النخبة الإعلامية (محاور الدراسة):

- 1- رصد دور الإعلام الرقمي العالمي في العدوان على غزة 2023 (نشر الوعي- تضليل).
- 2- التعرف على آليات التضليل الإعلامي ضد (دور مصر في دعم غزة- العدوان على غزة).
- 3- التعرف على دور الإعلام الرقمي المصري في كشف التضليل الإعلامي.
- 4- تقييم دور الإعلام الرقمي المصري في عرض جهود الدولة في نشر السلام والأمن الدولي 2023.
- 5- تقديم مقترحات تطوير دور الإعلام الرقمي المصري في الأزمات.

تساؤلات الدراسة الكيفية على النخبة الإعلامية:

- 1- كيف سيطرت إسرائيل على الإعلام التقليدي والرقمي في عدوانها على غزة 2023؟
- 2- هل استخدمت إسرائيل الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي في عدوانها على غزة 2023؟
- 3- كيف تحالفت وسائل التواصل الاجتماعي في مصر على الحجب المعلوماتي لدعم لغزة 2023؟

- 4- هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في مصر في عرض حقيقة العدوان على غزة 2023) أهم وسائل التواصل- أهم مواد وتقنيات العرض)؟
- 5- ما أهم أساليب التضليل الإعلامي على (حقيقة العدوان الإسرائيلي -دور مصر في دعم غزة) 2023 ؟
- 6- لماذا يتم التضليل الإعلامي على مصر (الأهداف الداخلية-الخارجية)؟
- 7- هل نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في مصر في كشف الأخبار المضللة عن (العدوان الإسرائيلي - دور مصر في دعم غزة) 2023؟
- 8- هل تتوافق الرؤى المصرية والإسرائيلية نحو تحقيق السلام والأمن الدولي؟
- 9- كيف تحاول إسرائيل إضعاف جهود نشر السلام والأمن سواء لمصر أو دولياً؟
- 10- كيف ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز دور مصر في نشر السلام والأمن الدولي؟
- 11- كيف تقيم النخبة الإعلامية أداء الإعلام الرقمي المصري في العدوان الإسرائيلي على غزة (الصعوبات التي واجهتها- الرضا عن سرعة الرد والتفاعل)؟
- 12- ما أهم مقترحات النخبة الإعلامية لتطوير الإعلام الرقمي في مصر وإدارة الأزمات المختلفة؟

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسة من خلال محورين:

أولاً: الدراسات التي تناولت التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي في الأزمات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التضليل الإعلامي الرقمي (ضد مصر- ضد القضية الفلسطينية)

أولاً: الدراسات التي تناولت التعرض للمنصات الاجتماعية في الأزمات:

خلّصت الدراسات التي اندرجت تحت هذا المحور إلى:

- فيما يخص أسباب متابعة وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمات، اتفقت دراسة (مجدى داغر 2024)⁽⁷⁾ ودراسة (أمل دراز 2014)⁽⁸⁾، حيث جاء "التعرف على وجهات النظر الأخرى عن الأزمات الاقتصادية في مصر"، في المرتبة الأولى من متابعة الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو الشائعات الإلكترونية المتداولة وتأثيرها على تنامي الأزمات الاقتصادية في مصر، بالتطبيق على عينة عمدية من 400 مفردة، وباستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، في (الدراسة الأولى)، وجاء في المرتبة الأولى "أنها تسمح بتبادل الرأي التعبير عن تصوراتي بحرية" بنسبة 24%، وتلاها "تساعدني على اتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب بنسبة 20%"، ثم "تتابع الأحداث والمواقف وتقدم الخلفيات التي تكشف التضليل" بنسبة 19%، وذلك للتعرف على اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي في

أوقات الأزمات في المراحل الانتقالية، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية ثراء الوسيلة، بالتطبيق على 200 مفردة ومجموعات نقاش مركزة، في (الدراسة الثانية).

- وأضافت دراسة كل من (2017 Yang & kahlor)⁽⁹⁾ و (2017 Jiyeon & Kuang)⁽¹⁰⁾ تأثير الشعور بالخطر على متابعة وسائل التواصل، حيث ظهر ارتباط إيجابي بالتماس المبحوثين للمعلومات عن مرض التهاب السحائي والشعور بالقلق منه في (الدراسة الأولى)، كما أثر الخوف والمشاعر السلبية نحو تأثيرات تغير المناخ على التماس الطلبة للمعلومات عنه، في (الدراسة الثانية).

- اتفقت دراسة (سامح محمد 2023)⁽¹¹⁾ ودراسة (على حموده العايدي 2018)⁽¹²⁾ ودراسة (سمر صبري 2015)⁽¹³⁾، فجاءت اتجاهات النخبة الإعلامية نحو عرض المنصات الرقمية المعلومات (نصوص - صور - فيديو) في المرتبة الثانية بنسبة 84%، وذلك للتعرف على دور المنصات الرقمية في زيادة وعي النخبة الإعلامية بقضايا الأمن القومي المصري، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وبالتطبيق على 120 مفردة، في (الدراسة الأولى)، وجاء عرض الموقع للمعلومات في شكل (نصوص وصور ومقاطع فيديو) في المرتبة الأولى، للتعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، في (الدراسة الثانية)، وجاء في المرتبة الثانية من دوافع التعرض (دعم المعلومات بالنص والحركة) بنسبة 97.5%، ثم لأنها تواكب الحدث أولاً بأول بنسبة 93.5%، وذلك لدراسة التماس الشباب المصري للمعلومات عبر فيس بوك في الأزمات في (الدراسة الثالثة)

- أضافت دراسة (رالا عبد الوهاب 2021)⁽¹⁴⁾ ودراسة (نادية عبد الحافظ 2021)⁽¹⁵⁾ أهمية الإنفوجراف، حيث زاد اطلاع عينة البحث على الإنفوجراف بعد أزمة كورونا بنسبة 60%، وجاء في المرتبة الثانية من تقييم ثراء الوسيلة بنسبة 91%، " يمكنني من الحصول على المعلومات بشكل فوري دون جهد وقراءة كثير من المعلومات " عبر الإنفوجراف، وذلك للتعرف على استخدامه في المواقع الإلكترونية المصرية في أوقات الأزمات، باستخدام نظرية ثراء الوسيلة، وبالتطبيق على 5 مواقع إلكترونية مصرية و400 مفردة من الجمهور العام، في (الدراسة الأولى)، وجاء اعتماد النخبة على متابعة الإنفوجراف في القضايا الهامة المرتبة الأولى، وجاءت أسباب الاعتماد " يقدم معلومات دقيقة وموثقة عن القضايا والأحداث " في المرتبة الأولى "يقدم تحليلات علمية بطريقة مبسطة"، في المرتبة الثانية و تلاها "مواجهة الشائعات"، وذلك للتعرف على اتجاهات عينة من 300 من النخبة المصرية نحو معالجة الإنفوجراف للقضايا المجتمعية في المواقع الإلكترونية العربية، في (الدراسة الثانية)

- وجاءت مشاهدة مقاطع الفيديو في المرتبة الثانية من الأنشطة التي يقوم بها النخبة على مواقع التواصل في متابعة الأزمات، وذلك للتعرف على استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة، بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباع والتطبيق على عينة من 100 من النخبة المصرية، في دراسة (محمود لطفي و هاجر شعبان 2013)⁽¹⁶⁾

- وأضافت دراسة (Abdel Raouf 2017)⁽¹⁷⁾ ثقة المبحوثين في البث المباشر للفيديوهات عبر موقع الفيس بوك، حيث جاءت فعالة ومؤثرة بنسبة 61.9% في حين أشار نسبة 25.2% أنها مؤثرة في بعض الأحيان.

- وأكدت دراسة (رشا سمير 2022)⁽¹⁸⁾ أهمية التفاعل مع الجمهور في الأزمات، فجاء استخدام مبادئ نظرية الحوار التفاعلي في صفحة فيس بوك لوزارة الصحة والسكان خلال أزمة المتحور أوميكرون، بنسبة 84,6% ما بين الهاشتاج والرد على الأسئلة وطرح الأسئلة والإشارة والاستطلاعات، وذلك بتحليل (416) منشور للصفحة للتعرف على حجم تفاعل الجمهور معها.

- فيما يخص متابعة القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اتفقت دراسة (هبة فتحى وسهر أحمد 2024)⁽¹⁹⁾، ودراسة (نجلاء محمد 2024)⁽²⁰⁾، حيث ارتفع معدل متابعة الشباب لأحداث الحرب على غزة 2023، حيث جاءت متابعتهم لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى 3 ساعات يومياً بنسبة 44%، وأكثر من 3 ساعات يومياً بنسبة 22%، وذلك للتعرف على دور المؤثرين والمشاهير في الحرب على غزة، باستخدام نظرية التماس المعلومات والتفاعل شبه الاجتماعي، بالتطبيق على عينة عمدية من 400 من الشباب المصري.

- واتفقت معها دراسة (هلال محمد 2021)⁽²¹⁾ دراسة (ترنيم زهدي 2015)⁽²²⁾ فيما يخص تعرض الفلسطينيين، أكد 57.8% أنهم يتابعون أحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لدراسة استخدامات نشطاء الإنترنت والقائم بالاتصال لوسائل الإعلام البديل، في (الدراسة الأولى)، واستخدم 57.8% من عينة طلاب الجامعات الفلسطينية وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأجاب 89.2% أنها تساعدهم على فهم ما يدور حولهم، وأجاب 49% أنها تشبع فضولهم المعرفي، وذلك للكشف عن مدى الاعتماد على تلك الوسائل أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، وبالتطبيق على عينة من 400 من الشباب، في (الدراسة الثانية).

- وفيما يخص التعرض لحملات المقاطعة الإلكترونية، اتفقت دراسة (أحمد عبده 2024)⁽²³⁾ ودراسة (نجلاء محمد 2024)⁽²⁴⁾ حيث جاء التعرض لها بدرجة كبيرة 72% ودرجة متوسطة 24%، وجاء التفاعل مع حملات المقاطعة الإلكترونية للمنتجات الغربية قوى بنسبة 72,7%، ومتوسط بنسبة 22.2%، وذلك لدراسة تأثير الدافع الديني على حملات المقاطعة الرقمية على ولاء الجمهور للعلامات التجارية الغربية بعد حرب غزة 2023، بالتطبيق على عينة عمدية من 400 مفردة، باستخدام نموذج عداوة المستهلك للعلامات والمنتجات التجارية الأجنبية، في (الدراسة الأولى)، ووافق 92% على "المقاطعة العربية للمنتجات والخدمات التي تدعم إسرائيل" أكثر الأحداث الخاصة بالقضية الفلسطينية متابعة، وذلك للتعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على فاعلية حملات المقاطعة لدعم القضية الفلسطينية، باستخدام نظرية المجال العام وبالتطبيق على عينة عمدية من 300 من الجمهور العام في (الدراسة الثانية).

- وتصدرت "الصفحات الرسمية" المصادر التي يتم متابعتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (67.7%)، يليها في المرتبة الثانية "شهود عيان من قطاع غزة" لمعرفة أحداث القضية الفلسطينية 2023 ، في دراسة (نجلاء محمد 2024) (25) .
- ارتفعت متابعة صفحات المؤثرين والمشاهير خلال الحرب على غزة بنسبة 72%، وجاء اتجاه الشباب إيجابيا لحلقتي باسم يوسف عن القضية الفلسطينية بنسبة 98%، تلاها حلقة الدحيح على يوتيوب عن تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بنسبة 93%، وتوثيقه الأحداث من خلال الصور والفيديوهات، في دراسة (هبة فتحى وسهر أحمد 2024) (26)
- وعن تأثير مواقع التواصل في القضية الفلسطينية، اتفقت دراسة (نجلاء محمد 2024) (27) ودراسة (أحمد عبده 2024) (28) على تأثير حملات المقاطعة الإلكترونية كشكل من أشكال الدعم لفلسطين، حيث وافق (77%) نحو عبارة "أجد في وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لرفض العدوان الإسرائيلي"، وعن العبارات الخاصة (بالتأثيرات المعرفية) جاء في المرتبة الثانية "ساعدتني على فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي كدافع للمقاطعة"، وعن العبارات الخاصة (بالتأثيرات السلوكية) جاء في المرتبة الأولى عبارة "جعلتني أقاطع بالفعل المنتجات الداعمة لإسرائيل"، في (الدراسة الأولى)، وجاءت الموافقة بنسبة 93% على عبارة "يجب علينا شراء المنتجات المصرية بدلاً من السماح للدول الداعمة بتقوية اقتصادها"، وجاءت الموافقة بنسبة 90% حول عبارة "مقاطعة المنتجات الأمريكية يخدم أخواتنا في غزة والقضية الفلسطينية"، في (الدراسة الثانية)
- واتفقت معهما دراسة (Hitchcock, 2016) (29) حيث أكدت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم الاحتجاجات والدعاية لها، وأهمية الفيسبوك وتوتير كأدوات للترويج لخطاب حركة المقاطعة.
- وأضافت دراسة (Nurul et al., 2021) (30) دور وسائل التواصل في دعم القضية الفلسطينية باستخدام الهاشتاج وكان أكثرها استخداماً (انقذوا فلسطين)، وذلك للتعرف على دور الخطاب الإعلامي في الصراع.
- واتفقت معها دراسة (عمرو أبو جبر 2014) (31)، حيث جاء أبرز الهاشتاجات التي عرضت عبر وسائل التواصل (غزة تقاوم)، وذلك للتعرف على دور (الفيسبوك، إكس، يوتيوب) في صنع رأي عام تجاه القضية الفلسطينية.
- وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عرضها لصور الضحايا الفلسطينيين في توثيق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك لمعرفة استخدام بعض المنظمات لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر صور للأحداث لرفع الوعي بالقضية الفلسطينية، وذلك بتحليل 740 مشاركة فيديو وصور عبر منصات الفيسبوك وإكس وإنستجرام، في دراسة (Hayes 2013) (32).
- أما عن دور المؤثرين والمشاهير في القضية الفلسطينية، جاءت اتجاهات عينة الشباب المصري نحو أهمية الأدوار التي قاموا بها مرتفعة بنسبة 95%، وجاءت الثقة بدرجة كبيرة في الفيديوهات والصور التي يعرضوها عن الحرب على غزة بنسبة 51.5%، والثقة

بدرجة كبيرة في المعلومات والأخبار التي يقدموها بنسبة 28%، في دراسة (هبة فتحي وسهر أحمد 2024) (33)

- واتفقت معها دراسة (wheeler 2014) (34) حيث أثر نشر المشاهير لأحداث الحرب على غزة 2014 على وعي 40% من المبحوثين، وذلك لتحليل أداء المشاهير في القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- واتفقت معهم دراسة (El rababah et.al, 2019) (35) فيما يخص التأثير الاجتماعي للمشاهير، حيث انخفضت جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة 19% ومعاداة الإسلام والمسلمين بنسبة 5%، وذلك للتعرف على تأثير متابعة محمد صلاح (لاعب في نادي ليفربول الإنجليزي) المصري المسلم، على التحيز والعنصرية والعداء والكراهية للمسلمين في إنجلترا، وتم تحليل 15 مليون تغريدة لمشجعي الدوري الإنجليزي.

- وعن تحديات الذكاء الاصطناعي التي تواجه القضية الفلسطينية، اتفقت دراسة (Hayes 2023) (36) ودراسة (Taha 2020) (37)، فجاء الحفاظ على الاهتمام بالقضية الفلسطينية والحشد من أجل الدعم، ومراقبة الإنترنت من قبل النظام الإسرائيلي مستغلة الخوارزميات، من أهم التحديات في (الدراسة الأولى)، وجاء حذف خوارزميات الفيسبوك لأي محتوى به كلمات محددة (ضد إسرائيل) أيا ما كان السياق، مثل كلمة (حماس) أهم تحديات الحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في (الدراسة الثانية).

ثانياً: الدراسات التي تناولت التضليل الإعلامي الرقمي:

خلّصت الدراسات التي اندرجت تحت هذا المحور إلى:

- فيما يخص التضليل الرقمي من القنوات المعادية، أكدت دراسة (مجدى داغر 2024) (38)، أن أهم مصادر الشائعات الاقتصادية الإلكترونية، في المرتبة الأولى "قنوات الإخوان وأذرعها الإعلامية" و تلاها "المواقع المعادية للدولة في الخارج"، وذلك للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية في مصر، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وبالتطبيق على عينة عمدية من 400 مفردة.

- واتفقت معها دراسة (سارة نصر 2020) (39) ودراسة (سارة محمد شريف 2013) (40) فيما يخص تضليل البرامج التلفزيونية، حيث أكد النخبة محاولة القنوات المعادية "عرض صورة سلبية عن مصر للإضرار بعلاقتها الخارجية"، من خلال آليات التضليل كالتحيز والانتقائية وتعمد إخفاء الإيجابيات، واستمرار وتكرار الأكاذيب لتتأثر علاقتها الخارجية، في (الدراسة الأولى)، وفيما يخص التضليل على الدور المصري عربياً، أجاب 75,8% من المبحوثين إن القنوات الإخبارية العربية تشوه دور مصر في القضايا الخارجية (بالتعظيم عليه) وذلك في كل من (القضية الفلسطينية وجنوب السودان والأزمات العراقية واللبنانية)، في (الدراسة الثانية).

- وكان توجه قناة الجزيرة في القضية الفلسطينية، إيجابياً نحو حماس وهجومياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة، وجاء توجه قناة العربية إيجابياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة وسلبياً نحو حماس، في دراسة (2013 el masry) (41).

- وأجاب 95,9% من عينة المراهقين، بالخداع والتزييف في معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للتعرف على استراتيجيات التضليل الإعلامي في معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على عينة من 400 مراهق وتحليل مضمون ٦ قضايا (الصحة – التعليم – المشروعات القومية – الإرهاب – الفساد المجتمعي – سد النهضة) و ١٢٠ منشوراً عبر موقعي اليوتيوب وفيسبوك، في دراسة (إلهام محمود مرسى 2022) (42).

- وجاءت أهم أسباب انتشار التضليل الإعلامي الرقمي، استهداف الدولة المصرية بنسبة 75,9%، وذلك للتعرف على اتجاهات النخبة نحو التضليل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالميثاق، من خلال نموذج الاستخدامات والتأثيرات، وبالتطبيق على عينة عمدية من 150 من النخبة الإعلامية المصرية، في دراسة (أية صلاح ومروة محمد 2023) (43).

- أما عن آليات التضليل الرقمي، برز التزييف باستخدام الصور والفيديوهات، فجاء التزييف في المضمون السياسي في المرتبة الأولى بنسبة (53.3% في الصور و 56.7% في الفيديوهات)، وتلاه المضمون الاجتماعي بنسب (20% في الصور و 17% في الفيديوهات)، والتزييف التقني (تزييف الفيديوهات باستخدام الوسائل التقنية) بنسبة 23%، وجاء التلاعب في خلفية الحدث كأكثر آليات التزييف في الفيديوهات بنسبة 76.7%، وذلك للتعرف على مدى تفاعل الجمهور مع المواد الزائفة والحقيقية والمقارنة بينهما، باستخدام نظرية ثراء المعلومات ونموذج تفاعل الجمهور عبر وسائل التواصل، بالتطبيق على عينة عمدية 30 صورة و 30 فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، في دراسة (إلهام يونس 2023) (44).

- واتفقت معها دراسة مؤمن جبر (2021) (45) حيث أجاب 71,2% من عينة الشباب أن الصور والفيديوهات عن مصر على المواقع الإلكترونية للقنوات المعارضة (الجزيرة دوت نت – مكملين- الشرق- الوطن) حقيقية دائماً وحقيقية إلى حد ما، وجاءت آليات استخدام الصور لنشر الشائعات الإلكترونية هي (الإغراق في عرض الصور والفيديوهات-التشويش بنشر صور لا تتصل بالموضوع- خلط فيديوهات سليمة ومفبركة- نشر صور وفيديوهات قديمة في أحداث جديدة)، وذلك للتعرف على دور الصور والفيديوهات المفبركة في نشر الشائعات، باستخدام نظرية ثراء المعلومات، وبالتطبيق على عينة عمدية من 450 طالبا جامعيا.

- على حين كانت آليات التضليل في نفس القنوات المعادية (الجزيرة- الشرق- مكملين) وفق آراء النخبة المصرية، هي "فصل الخبر عن خلفية الأحداث المسببة له"، "التحيز في المضمون المعروض عن القضايا والشخصيات"، "التحيز نحو أطراف القضايا المختلفة" و "خلط رأي تلك القنوات وتوجهها السلبي نحو مصر بالأخبار والقضايا عنها" و "التعتمد عن القضايا الإيجابية عن مصر"، و "العرض غير المتزن للقضايا المصرية متعددة الأطراف" و "الاستمرار في العرض وتكرار الأكاذيب"، في دراسة (سارة نصر 2020) (46).

- وجاءت رداة تزيف الصور والفيديوهات المؤيدة للدولة المصرية عن عمد، كأهم أساليب التضليل الكامن للصفحات الزائفة التي تنتحل صفة الصحف المصرية (اليوم السابع- البوابة)، في دراسة (إيمان محمد حسنى 2019) (47)
- واختلفت معهم دراسة (مجدى داغر 2024) (48)، دراسة (أية صلاح ومروة محمد 2023) (49)، حيث تفوق الإنفوجراف حيث جاء فى المرتبة الثالثة وتلاه الصور والرسوم فى المرتبة الرابعة والفيديوهات فى المرتبة الخامسة، كأهم أشكال المحتوى المستخدمة فى الشائعات الاقتصادية عن مصر، فى (الدراسة الأولى)، وجاء "التلاعب بالمصطلحات وتعميمها" فى المرتبة الأولى، وجاء فى المرتبة التاسعة "توظيف الصور والفيديوهات بشكل غير متوازن" وبنسبة 76,5%، أهم أساليب التضليل الرقمي، فى (الدراسة الثانية).
- وبرز التضليل باستخدام الدين، حيث اتفقت دراسة (مروة عبد اللطيف 2022) (50) دراسة (أبوب رمضان ومحمد صبرى 2022) (51)، حيث تم استخدامه فى عرض القضايا الدينية على اليوتيوب، وأبرزها (الاختلاق باستخدام مصطلحات صحيحة فى سياق خاطئ)، حيث تم تقديم معلومات خاطئة مع التدليل عليها باستخدام أحاديث نبوية فى غير موضعها رغم تكذيبها من قبل المصادر الرسمية الدينية، وذلك من خلال تحليل مضمون (154) فيديو، وعينة متعددة المراحل من 500 طالب جامعي، فى (الدراسة الأولى)، كما جاء استغلال النص الديني واستخدام المعلومات المغلوطة يعتمد فيها على توظيف الخرافة والأسطورة للجذب، للكشف عن استخدام تقنيات القناع فى التضليل الإعلامي داخل مواقع التواصل الاجتماعي، فى (الدراسة الثانية).
- وأضافت دراسة (إلهام محمود مرسى 2022) (52)، استخدام استراتيجية إنشاء المعاني وتشكيل الصورة الذهنية فى مقدمة استراتيجيات التضليل وتلاها تشييت الذهن ثم الاستهانة بعقل الجمهور والمماثلة والتأجيل فى المرتبة الأخيرة وذلك فى عرض القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- أما عن أهداف التضليل الرقمي ضد مصر، اتفقت دراسة (مجدى داغر 2024) (53) ودراسة (أية صلاح ومروة محمد 2023) (54) ودراسة (إيمان محمد حسنى 2019) (55)، فجاءت الموافقة على أهداف مروجي الشائعات فى المرتبة الأولى "التشكيك فى إنجازات الدولة" 60% و "التشويه للنظام الحاكم" 59%، و "زعزعة الأمن والاستقرار" 82%، فى (الدراسة الأولى)، وأجابت النخبة الإعلامية المصرية، أن الأخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تفقد الثقة فى وسائل الإعلام" فى المرتبة الأولى بنسبة 84,2%، "تؤثر على الاتجاه نحو الحكومة والقيادة" 77,9%، فى المرتبة السابعة، فى (الدراسة الثانية)، وثبت أن الصفحات الزائفة والتي تنتحل صفة الصحف المصرية (اليوم السابع- البوابة) عينة الدراسة، ترتدي ثوبا وطنيا إيجابيا وتبالغ فى الدفاع والإشادة، لإحداث تأثير عكسي مدروس لفقد الثقة السياسية، فى (الدراسة الثالثة).
- واتفقت معها دراسة (Alsriddi & Elarishi 2019) (56) حيث تم توظيف صور وفيديوهات مفبركة لإحراج النظام المصري وتكوين اتجاهات معادية ضده داخليا وخارجيا فى موقع الجزيرة نت الإخباري، وتعتمد نشر الشائعات عن مصر فى فترة الاضطراب السياسي بين

البلدين في الفترة من 2011 حتى أعقاب ثورة 30 يونيو، وذلك بالتطبيق على عينة من 450 من النخبة الإعلامية والأكاديمية، للتعرف على اتجاهاتهم نحو موقع الجزيرة الإخباري وما ينشره عن مصر.

- وأضافت دراسة (مؤمن جبر 2021) ⁽⁵⁷⁾ أن أهم تأثير للصور والفيديوهات المفبركة على المواقع الإلكترونية للقنوات المعارضة ضد مصر، هي "تشوش التفكير وتغيير الاتجاهات"، "تغيير الاتجاهات بما يخدم جهة النشر"، "القلق والانقسام المجتمعي".

- وعن التحيز في عرض القضية الفلسطينية، فيما يخص أخبار طوفان الأقصى، أكدت دراسة (إيمان عبد الرحيم 2024) ⁽⁵⁸⁾، تحيز أغلب وسائل التواصل في عرضها، وفي مقدمتهم التطبيقات التابعة لشركة Meta، وذلك لرصد تأثير إدارة وسائل التواصل الاجتماعي للقضية على المزاج العام لمستخدميها، بالتطبيق على عينة (426) مفردة، وباستخدام نظريتي إدارة الحالة المزاجية، والاعتماد على وسائل الإعلام، ومقياس إليسبارك وبار Elsbach & Barr لقياس الحالات الشعورية للعينة.

- اتفقت دراسة (شريف فتحى 2023) ⁽⁵⁹⁾ دراسة (يوسف عبد الرحمن 2019) ⁽⁶⁰⁾، فيما يخص المواقع الإلكترونية، على إدانة الإعلام الأمريكي للفلسطينيين، حيث جاء في المرتبة الأولى إطار عمليات المقاومة الفلسطينية (إطلاق الصواريخ والعمليات العسكرية الأخرى) وآثارها على إسرائيل كأبرز أطر الصراع، وجاء الإطار المؤيد للجانب الإسرائيلي في المرتبة الأولى من أطر معالجة موقع CNN للقصف الإسرائيلي على غزة 2012، في (الدراسة الأولى)، وجاء "الفلسطينيون مسؤولون بالدرجة الأولى عن انتفاضة القدس"، و"أن السبب الرئيس في اندلاعها هو التحريض الإعلامي الفلسطيني"، كأبرز عبارات لإطار المسؤولية عن انتفاضة القدس والذي جاء في المرتبة الأولى في موقعي صحيفتي "النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست"، وتم استخدام تحليل المضمون، لجميع الأخبار في تلك المواقع، في (الدراسة الثانية)

- واتفقت دراسة (طلعت عبد الحميد 2016) ⁽⁶¹⁾ ودراسة (أحمد عبد الله 2014) ⁽⁶²⁾ حول التحيز نحو عرض رأى الجانب الإسرائيلي، حيث جاءت أكثر الشخصيات المحورية في الصراع، هي الشخصيات الإسرائيلية (رئيس الوزراء الإسرائيلي) وتلاه الشخصيات الدولية (وزير الخارجية الأمريكية)، ثم الشخصيات الفلسطينية (الرئيس محمود عباس)، وذلك لتحليل أطر معالجة موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014، في (الدراسة الأولى)، وتبني موقع الحرة مواقف إسرائيل واعتمد علي مصادر إسرائيلية وأحجم عن نشر أي فيديوهات تظهر حجم التدمير في قطاع غزة جراء العدوان عليها، وذلك لدراسة وتحليل أطر العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم- الحرة- فرانس 24)، في (الدراسة الثانية)

- واختلفت معهم، دراسة (زهير محمد أسعد 2014) ⁽⁶³⁾ ودراسة (هشام سكيك 2014) ⁽⁶⁴⁾ ودراسة (زهير عابد 2012) ⁽⁶⁵⁾، حيث استطاعت شبكة الأقصى الفلسطينية، التصدي للحرب النفسية الصهيونية بنسبة 74.8%، وساعدت المواد الإعلامية التي تنتجها الشبكة

في رفع الروح المعنوية للفلسطينيين والمقاومة بنسبة 79%، وذلك للتعرف على فاعلية الشبكة في التصدي للحرب النفسية وتحصين الفلسطينيين، بالتطبيق على عينة عمدية 111 من الصفوة الإعلامية والسياسية والأكاديمية، في (الدراسة الأولى)، واحتلت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي المرتبة الأولى على الفيسبوك بنسبة 45.8%، تلاها قضية القدس بنسبة 23.2%، ثم قضية الاستيطان بنسبة 18.6%، ثم قضية اللاجئين بنسبة 8.1% على صفحتي شبكتي قدس الإخبارية وغزة، للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضاياها الوطنية، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباع وتحويل مضمون الصفحتين على الفيسبوك، والتطبيق على 426 شاباً فلسطينياً، ومقابلة المتعمقة لنشطاء الإعلام الجديد والأكاديميين والسياسيين، في (الدراسة الثانية)، وجاءت وسيلة فعالة لعرض مختلف التوجهات السياسية في فلسطين بنسبة 65.2%، وذلك للتعرف على دور التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، بالتطبيق على عينة من 500 مفردة، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباع، في (الدراسة الثالثة).

- وعن مدى الوعي بآليات التضليل، جاءت قدرة النخبة الإعلامية المصرية على التمييز بين الأخبار الزائفة والصحيحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بدرجة كبيرة 24%، وبدرجة متوسطة 64,7%، وجاءت المعرفة "بتقنيات محاربة التضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل" بدرجة كبيرة 15% وبدرجة متوسطة 72%، في دراسة (أية صلاح ومروة محمد 2023) (66).

- وتوصلت دراسة (إلهام أحمد 2022) (67)، إلى إدراك ووعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية بطرق وخطورة تضليل الإعلام الرقمي، وأكدت على أهمية تدريبهم على التضليل الإعلامي الرقمي بشكل مستمر لحمايتهم من الوقوع فيه ومن أضراره، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

- وأضافت دراسة (صالح بن عبد العزيز 2021) (68) أن أسباب ثقة الطلاب في المعلومات عبر الإعلام الرقمي، هي الإشارة (للمصدر) ووجود (إحصاءات)، ودعت الدراسة لأهمية نشر الوعي بالمغالطات المنطقية وأساليبها ومخاطرها، وذلك للتعرف على الوعي بالمغالطات في الإعلام الرقمي، من خلال مقابلات متعمقة لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- واختلفت معهما دراسة (أحمد محمد طوالية 2016) (69)، حيث جاء في المرتبة الثالثة عشر " أفهم وسائل التضليل في الخبر"، وذلك لدراسة التضليل الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودوره في اتجاهات الشباب نحو القضايا المحلية في البحرين، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباع والتطبيق على عينة عمدية من 149 طالب.

- وعن كيفية مواجهة التضليل الإعلامي، أكدت دراسة (إيمان عبد الرحيم 2024) (70)، أنه قد تنوعت طرق تخطي تحيز وسائل التواصل في عرضها لطوفان الأقصى من قبل المؤسسات الإعلامية، (إجراءات للتحايل على هذه الوسائل، محاولات الضغط على مُلّاك هذه الوسائل، وإطلاق الوسوم وحملات لوضع تقييم للتطبيقات سلبية).

-وأضافت دراسة (بسمة محمود محمد 2022) ⁽⁷¹⁾ دور الفرد في مواجهة التضليل الرقمي، من خلال التحقق وعدم مشاركة الأخبار والمعلومات دون التحقق من مصداقيتها، مع الاهتمام بتزويد الطلاب بمهارات التربية الإعلامية كالتفكير الناقد والتعرض الانتقائي، وذلك للتعرف على دور التربية الإعلامية في توعية الشباب الجامعي بأساليب التضليل الإعلامي وطرق مواجهته.

- واتفقت معها دراسة (Jang, 2019) ⁽⁷²⁾، والتي أكدت أن محو الأمية الإعلامية، يساعد في تحصين الجمهور ضد أي آثار ضارة للمعلومات المضللة، ويساعد في التعرف على الأخبار المزيفة.

- وأكدت دراسة (هشام سكيك 2014) ⁽⁷³⁾ أهمية الاستعانة بخبراء الإعلام الجديد وتوحيد جهودهم لدعم الصفحات التي تُعنى بالقضايا الوطنية، وضمان المتابعة المستمرة للقضايا الوطنية خاصة الشباب، مع الالتزام بالصياغة السليمة وذكر مصدر الخبر ونشر المشاركات بلغات مختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص محاور الدراسات السابقة كالتالي:

1- فيما يخص مناهج البحث في الدراسات السابقة عن التواصل الاجتماعي، برز استخدام المنهج الوصفي بما يتلاءم مع النظرية المستخدمة ووفقاً لما يتم قياسه، والمنهج المسحي لتحليل مضمون أو دراسة الاتجاهات أو التأثيرات على الجمهور، على حين برز في دراسات التضليل الإعلامي، المنهج المقارن لعرض التحيز في القضية الفلسطينية بين وكالات الأنباء المختلفة، وانفردت دراستي عن آليات التضليل الإعلامي للصفحات الزائفة وعن إدارة شبكة الأقصى للحرب النفسية بمنهج دراسة الحالة، ولم يظهر المنهج شبه التجريبي.

2- فيما يخص الأساس النظري للدراسات التي تناولت التضليل الإعلامي في معالجة القضية الفلسطينية، اتضح التركيز على نظرية الأطر الإخبارية حيث أظهرت نتائج الدراسات تأثير الملكية والتوجه السياسي على الأطر المستخدمة في تأطير القضايا والأحداث وتوصيف القوى الفاعلة وحجم ظهورها، أما عن الدراسات التي تناولت التضليل الإعلامي ضد مصر، اتضح الاهتمام بنظريات الاستخدامات والتأثيرات والاعتماد على وسائل الإعلام.

3- اهتمت الدراسات الخاصة بمتابعة وسائل التواصل في الأزمات، بنظريات ثراء المعلومات والمجال العام والتماس المعلومات وتحليل الخطاب، ولم تلق نظرية المسؤولية الاجتماعية القدر الكافي بالتناسب مع أهمية تقييم دور تلك الوسائل في الأزمات أو مسؤولية الجمهور.

4- انفردت بعض الدراسات الخاصة بمقاطعة منتجات الشركات الداعمة للاحتلال، باستخدام نموذج عداوة المستهلك للعلامات والمنتجات التجارية الأجنبية.

- 5- فيما يخص مجالات اهتمام الدراسات السابقة الخاصة بالتضليل ضد مصر، اهتمت كثير من الدراسات بعرض التضليل الإعلامي الرقمي على مصر، ما بين آليات وأهداف وأساليب وصولاً للوعي به ومقترحات مواجهته، كما استمر الاهتمام بدراسة المواقع الإلكترونية للقنوات المعارضة من خلال استخدام أساليب تضليل حديثة أو حتى شائعات محددة في أزمنة مختلفة (اقتصادي).
- 6- اتضح الاهتمام بدراسة آليات التضليل الإعلامي الرقمي، بداية بالصور والفيديوهات والروابط الوهمية وصولاً للتزييف العميق وسبل الكشف عنها، ولم تهتم الدراسات بالقدر الكافي بالقوائم بالاتصال من حيث إمكانات وتحديات مواجهته ومدى جاهزيته وتدريبه على كشف هذا التضليل.
- 7- انفردت بعض الدراسات بعرض أساليب التضليل الحديثة، كالتعرف على التضليل من خلال الصفحات الزائفة المنتحلة لاسم صفحات مصرية، والتي ظهر فيها رداءة الصور والفيديوهات والروابط الخاطئة، كما اتضح الاهتمام بدور الدين في التضليل الإعلامي.
- 8- فيما يخص مجالات اهتمام الدراسات السابقة الخاصة بالتضليل الإعلامي على القضية الفلسطينية، اهتمت الدراسات بعرض التحيز في معالجة القضية عبر تطوراتها ومسئولية الأحداث والصراع، وخاصة في المواقع الصحفية الغربية وبالأخص الأمريكية، واتضح التباين في حجم الاهتمام بقضايا الأسرى واللاجئين والاستيطان، واهتم بعضها بعرض التأثيرات النفسية للمعالجات المتحيزة على المواطن الفلسطيني.
- 9- فيما يخص مجالات اهتمام الدراسات السابقة الخاصة بدور وسائل التواصل الاجتماعي، اتضح اهتمام كثير من الدراسات بالقضية الفلسطينية، عبر تطورها الزمني وصولاً لتبعات طوفان الأقصى، من حيث حجم المتابعة والتأثير بداية بالوعي ونشر الهاشتاج المؤيد لحملات المقاطعة وتلاقت مع الدراسات الأجنبية في تحديات الحجب المعلوماتي.
- 10- لم تلق التأثيرات النفسية أو المجتمعية للتضليل القدر الكافي من الاهتمام بقدر الاهتمام بالتأثير السياسي على الرغم من أهميته، سوى دراسة واحدة على الشباب الفلسطيني، كما لم يلق التأثير على مصداقية وسائل الإعلام الوطنية كونه أحد أهم أهداف التضليل، القدر المطلوب من الاهتمام.
- 11- فيما يخص دور المؤثرين والمشاهير، اتضح في كثير من الدراسات العربية أو الأجنبية الاهتمام بدورهم، سواء من حيث التأثير الاجتماعي (خفض معدل الكراهية) أو التأثير السياسي (القضية الفلسطينية)، وعرض ملامح وأسباب ذلك التأثير،
- 12- اتضح الاهتمام بدور الجمهور المصري في نشر ودعم حملات المقاطعة للمنتجات الداعمة للمحتل الإسرائيلي، كما اتضح فاعلية دور الجمهور وخاصة في نشر الهاشتاج.
- 13- لم تلق الدراسات الخاصة بتحليل مضمون واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الضوء على الصفحات الرسمية المصرية كمصدر رسمي للمعلومات وكيفية التفاعل مع الجمهور، خاصة في الأزمات الخارجية السياسية القدر الكافي من الاهتمام في ظل انتشار التضليل وتنوع أدواته.

- 14- على حين برز الاهتمام بتحليل وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمات، لم تظهر دراسات المقارنة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، أو مقارنة وسيلتين من إحداها القدر الكافي.
- 15- اتضح الاهتمام بدور وسائل الإيضاح والعرض المختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي (إنفوجراف-صور- فيديو قصير- بث مباشر)، وهو يساعد على فهم أبعاد وأسباب التأثير والجذب لتلك الوسائل، واهتمت دراسة بأهمية التفاعل عبر الصفحات المختلفة مع الجمهور.
- 16- اعتمدت كثير من الدراسات على الأسلوب الكمي، وأدواته (تحليل المضمون والاستبيان) ، ولم يتضح نفس الاهتمام بالدراسات الكيفية وأدواتها (المقابلات المتعمقة والنقاشات المركزة)، على الرغم من أهميته في سرد التفاصيل والتحليل خاصة في الأزمات.
- 17- حصد الشباب وطلاب الجامعات الاهتمام الأكبر كعينات للبحوث العربية والأجنبية، ويتناسب ذلك مع طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي ومعدل انتشارها بين الشباب من جانب وقدر الاهتمام بتأثيراتها عليهم من جانب آخر.
- 18- ظهر الاهتمام بالنخبة كعينة ولكن فيما يخص معدل وأسباب الاستخدام، ولم يلق تقييمهم للأداء الإعلامي القدر الكافي من الاهتمام .
- 19- لم يلق الاهتمام بالنوع سواء في الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي في الأزمات، أو تأثيراتها القدر الكافي من الاهتمام، بقدر ما برز الاهتمام بالعمر.
- 20- انفردت دراسة بعمل مقابلة المتعمقة لنشطاء الإعلام الجديد، للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني .

الاستفادة من الدراسات السابقة:

وتستفيد الباحثة من الدراسات السابقة، في تقييم المسؤولية الاجتماعية بالمعنى الشامل للمؤسسات الإعلامية والأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على دورهم في ثلاث محاور تتوافق مع الجهود المصرية في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية ودعمها ومواجهة تحديات الأمن القومي المصري والتصدي لعرقلة جهود السلام وإطالة أمد الصراع، حيث تمت الاستفادة من نتائج الدراسات الخاصة بدور وسائل التواصل في الأزمات سلباً (التضليل) وإيجاباً (الوعي)، بالتناسب مع خصوصية وأهمية الأزمة الحالية، في صياغة محاور المقابلات المتعمقة للنخبة الإعلامية، ومناقشة التحديات الرقمية والإمكانات التكنولوجية ليكتمل بذلك التقييم.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية المسؤولية الاجتماعية:

أن العالم أجمع أصبح يدرك أهمية المعلومات المعروضة في وسائل الإعلام وحجم المسؤولية نحوها، ويتزامن ذلك مع تهديدات الصراع الإيديولوجي والسياسي لحجم الالتزام بمواثيق الشرف المهنية وغيرها من القيم الإعلامية، وقد أطلق الأمين العام للأمم المتحدة المبادئ العالمية لسلامة المعلومات، ودعا وسائل الإعلام إلى تقديم صحافة تستند إلى الحقائق، في ظل

التزام الحكومات بخلق مناخ إعلامي مستقل ومتعدد وحر يحترم الحق في حرية الرأي والتعبير⁽⁷⁴⁾، ليؤكد أن الدور الأصعب لوسائل الإعلام كافة هو الموازنة بين الحرية ومصلحة المجتمع⁽⁷⁵⁾، على ألا تكون تلك الحرية غاية دون أى ضوابط⁽⁷⁶⁾.

وتعد نظرية المسؤولية الاجتماعية نتاج نظريتي السلطة وما تحمله من قيود ونظرية الحرية والتي تُعلي من قيمة الحرية، حيث أقرت بأهمية الحرية لكنها قيدتها بقيد المسؤولية، وقد استخدم ديني إليوت Elliot كلمة المسؤولية كمرادف لكلمة إلزام obligation، للتأكيد على دور المؤسسات الإعلامية في بناء مجتمعاتها⁽⁷⁷⁾، من خلال التوازن بين الحرية والمسؤولية⁽⁷⁸⁾.

وتهتم النظرية بتحديد الوظائف الإعلامية التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام للمجتمع من جانب، والمعايير التي يستند إليها الأداء الإعلامي بالإضافة إلى القيم المهنية التي تحكم سلوكياتهم في أداء واجبهم الوظيفي من جانب آخر⁽⁷⁹⁾.

وتتمثل المعايير في الالتزام الذاتي للإعلامي والذي يفرض عليه خدمة الجمهور والمجتمع على حد سواء، بحيث يحترم موانئ الشرف والقوانين والتشريعات والقيم المهنية التي تحكم سلوكه⁽⁸⁰⁾، ومراعاة تقاليد وعادات المجتمع وسلامته والحفاظ على الآداب العامة⁽⁸¹⁾، واحترام خصوصية الأفراد⁽⁸²⁾، ويكتمل ذلك بوظائف الإعلام ودوره في تقديم الأحداث وتفسيرها في إطار له معنى، يدعم الواجب الاجتماعي للإعلام وأسس الديمقراطية ومشاركة الرأي العام⁽⁸³⁾.

وقد أضاف الإعلام الرقمي بعداً آخر للمسؤولية الاجتماعية، في ظل عدم الاهتمام الكافي ببعض القضايا التي تمس المواطن البسيط أو حتى الاهتمام بآرائه في الإعلام التقليدي⁽⁸⁴⁾، وهو تنمية المسؤولية الاجتماعية للمواطن من خلال مراعاة حاجته للفهم وصولاً للمشاركة، ليتخطى بذلك دوره تبادل المعلومات، خاصة عندما تتضح أهداف تلك الوسائل ودورها في خدمته⁽⁸⁵⁾، بحيث يصبح ما يُذاع محلاً للنقاش العام⁽⁸⁶⁾، ويحتاج ذلك إلى⁽⁸⁷⁾:

-الاهتمام: ويعنى الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي لها، ومن ثم الحرص عليها واستمرار تماسكها وتحقيق أهدافها.

-الفهم: ويعنى ذلك فهم الفرد للمجتمع الذي ينتمي له وأهدافه وقيمه ومسايعه، والذي يكتمل بفهمه لأهدافه والمغزى الاجتماعي لها وأثارها على المجتمع.

-المشاركة: أن يشترك الفرد في عمل ما ليساعد مجتمعه لحل مشكلة أو الوصل لهدف محدد، وتعد المشاركة الاجتماعية تعبيراً عن مسؤوليته نحو مجتمعه، والمسؤولية هي التزام يقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالواجب نحو الآخر⁽⁸⁸⁾، وتترابط العناصر الثلاثة السابقة فالاهتمام يقود للرغبة في الفهم والتي بدورها تدعم المشاركة.

لقد تطورت وتعددت آليات المسؤولية الاجتماعية الرقمية في الأزمات بالتناسب مع ثراء الوسيلة وحجم الحرية، بالإضافة لوعي المواطن وتفعيل دوره، فلم يعد مراقبا (رافض- مؤيد) بل وصانعا ومناقشا للأخبار في بعض مناطق الصراع، بالتصوير أو مشاركة مضمون غيره عبر صفحاته.

ولقد اتضحت المسؤولية الاجتماعية الرقمية في وسائل التواصل (الإعلامية- الرسمية) بالإضافة للمشاهير والمؤثرين (باسم يوسف- محمد صلاح- رحمة زين)، وصانعي المحتوى (الدحيح) في العدوان الإسرائيلي على غزة 2023، كما دعا وساند المواطن لمقاطعة المنتجات للدول الداعمة للاحتلال ومقاطعة المؤثرين غير المقاطعين، وساهم في نشر وترويج هاشتاجات لدعم غزة، وبذلك لم يشارك المواطن المسؤولية شأنه شأن وسائل الإعلام فقط، بل حرض وحرك الرأي العام العالمي، ليصل صوته لأبعد من الإعلام.

توظيف النظرية في الدراسة:

تستفيد الباحثة من مبادئ تلك النظرية في تطبيقها على المسؤولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي خاصة في الأزمات، بالتناسب مع إمكانياتها، من خلال الدمج مع الإعلام التقليدي (صفحات رسمية- صفحات قنوات وصحف) وفتح المجال العام لمشاركة الجمهور (صفحات مشاهير ومؤثرين - صناع المحتوى المصريين بالخارج) بالإضافة لدور المواطن العادي، وأهميتها في ظل تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي والحجب المعلوماتي والسيطرة على الإعلام ونشر خطاب الكراهية ضد الفلسطينيين.

وتقييم النخبة الإعلامية لدورها في عرض الحقائق والتصدي للتضليل الإعلامي (حقيقة العدوان على غزة -الدور المصري في دعم القضية الفلسطينية)، ودورها الإقليمي والدولي، بما يساعد في التعرف على نقاط القوة والضعف ومقترحات تطويرها خاصة في ظل استمرار واتساع الأزمات، كما يمكن الاستفادة من تطبيق مفاهيم النظرية من خلال توضيح أهداف حملات ما (مقاطعة منتجات- جمع تبرعات- تصحيح معلومات) لضمان مشاركة مجتمعية واعية للأفراد.

الدور المصري في دعم القضية الفلسطينية:

وفق البيانات الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية وحتى تاريخ 2024/3/25⁽⁸⁹⁾، لقد تجاوزت أعداد الشهداء والمصابين في ستة أشهر من العدوان الإسرائيلي على غزة مثيلاتها في أوكرانيا، والتي استمرت لأكثر من عامين، مع مراعاة أن الحصر الرقمي في أوقات الاعتداءات لا يكون دقيقاً، بل قد يفوق واقع تلك التقديرات بكثير، حيث استشهد حوالي 32,300 ألف مواطن، 72% منهم نساء وأطفال، وأصيب حوالي 75 ألف شخص، بالإضافة للمفقودين تحت الأنقاض والمعتقلين، وفيما يخص القطاع الصحي فقد تم استشهد 476 عاملاً به، واستهدف 155 مركزاً علاجياً وخرجت 32 مستشفى عن العمل و126 سيارة إسعاف لنفاذ الوقود.

ويواجه 10 آلاف مريض سرطان الموت، وقد سُجلت مليون و90 ألف حالة إصابة بأمراض معدية، و8 آلاف حالة عدوى التهاب الكبد الوبائي نتيجة النزوح، و60 ألف سيدة حامل مُعرّضة للخطر لعدم توفر الرعاية الصحية، وحوالي 350 ألف مريض معرضون للخطر بسبب عدم إدخال الأدوية⁽⁹⁰⁾

وبقدر تلك المعاناة بقدر أهمية الدور المصري، والذي يدار وفق مسارات متعددة ومتلازمة ما بين دبلوماسية وسياسية وشعبية وإعلامية، لدعم حق الفلسطينيين في بلد مستقل ونشر السلام والأمن الدولي، كالتالي:

أولاً: التصدي للتحديات الإعلامية:

واقع الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لم تكتف إسرائيل بالسيطرة على الإعلام وتحديد الوكالات والقنوات المسموح لها بالنقل والتصوير، بل قتلت حوالي 140 صحفياً واعتقلت غيرهم وهددت أسرهم وأغلقت مكتب قناة الجزيرة، بحيث لم يعد هناك سوى الإعلام الرقمي لنشر الحقيقة، والتي سعت للسيطرة عليه أيضاً، ووفق التقرير الـ 13 لمعهد رويترز 2024، فإن استخدام الأخبار عبر المنصات يصل إلى ما لا يقل عن 10% من المشاركين، حيث يُستخدم موقع (YouTube) للحصول على الأخبار بنسبة 31% (WhatsApp) بنسبة 21% (TikTok) بنسبة 13%، (X) بنسبة 10%.

وقد انخفض اعتماد الجمهور على مواقع الويب أو التطبيقات الإخبارية ليصل إلى 22%، على حين صعد المؤثرون بعدما سدوا الفجوات في أماكن الصراع.

وعن إمكانات تلك المنصات، فقد أصبح الفيديو القصير مصدراً هاماً للأخبار خصوصاً للأصغر سناً، حيث يتم متابعته بنسبة 66% أسبوعياً، وتعد وسائل التواصل مركزاً له بنسبة 72%، ويرجع انجذاب الجمهور للفيديو والمحتويات الأخرى في تلك المنصات، إلى الطبيعة غير المفلترّة نسبياً لكثير من التغطية (تجعلها تبدو أكثر جدارة بالثقة من وسائل الإعلام التقليدية)، واعتقاد المستخدم بأن مقاطع الفيديو يصعب تزويرها، وتقديمها على منصات يتابعها بالفعل (الأرباحية في الاستخدام)، بالإضافة إلى تقديم المنصات لوجهات النظر المختلفة.

1- التضليل الإعلامي Disinformation:

لم تكن وسائل التواصل الاجتماعي سوى أداة يسهل استخدامها في الحرب كما في السلم، وقد برز ذلك في العدوان الإسرائيلي على غزة 2023، حيث تعتمد بشكل كبير على الخوارزميات لتحديد الأولويات وتصنيف المحتوى للمستخدمين، والتي أثبتت فعاليتها في زيادة التفاعل ونشر المعلومات والرد عليها، وكما ساهمت في إعطاء صوت لأولئك الذين تأثروا بالحرب، برهنت على قدرتها في نشر الدعاية والمعلومات الخاطئة.

1/1 أساليب التضليل الرقمي⁽⁹¹⁾:

يتم التضليل عبر وسائل التواصل بطريقتين، أولاً: تحرير الخبر وإضفاء دلالات وهمية وكاذبة (الصور المفبركة والوثائق المزورة والمستندات المزيفة، والتزوير باستخدام البرمجيات الرقمية في الإضافة والحذف)، ثانياً: التضليل عبر البرمجيات الرقمية ومعالجة المعلومات، من خلال تطبيقات بسيطة أو احترافية .

2/1 أهداف التضليل الإعلامي:

يستهدف التضليل البعد المجتمعي بطريقة تدريجية وعلى مدى زمني قد يطول أو يقصر⁽⁹²⁾، كالتالي:

- 1- الشك في مصداقية الإعلام المحلي: فكلما زاد الشك في وسائل الإعلام المحلية كلما ضمنت ولاء الجمهور لها، لتتلاعب بمعلوماته واتجاهاته بدون منافس أو منازع.
- 2- توجيه الرأي العام: ينظر التضليل للفرد كونه جزءاً من المجتمع، فالأساليب المستخدمة في التضليل تجعله غير قادر على التحليل والتفكير المنطقي، وهنا يسهل التلاعب والتحكم بسلوكه⁽⁹³⁾ ليتقبل الرأي العام ما يتم عرضه وترويجه، والتي كان يرفضها أو لم يكن لديه وجهة نظر كاملة عنها وفق الهدف المطلوب⁽⁹⁴⁾
- 3- التأثير على الثقة السياسية: يرتبط تقييم الأفراد للحكومة بمدى توافق أو تعارض أدائها مع توقعاتهم، أى أن تتوافق نتائج سياساتها وأولوياتها مع توقعاتهم⁽⁹⁵⁾، ويعد تفاعلها مع المواطن وموقفها من قضاياها وحل مشكلاته وتحقيق مطالبه⁽⁹⁶⁾، جزءاً أساسياً في بناء هذا التقييم ومن ثم الثقة، على أن ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة عنها يساهم في خلق اتجاه يتوافق بشكل كبير مع تلك الصورة المعروضة⁽⁹⁷⁾

كما تسعى الدول المضللة لتحقيق الأهداف التالية، (بالنظر إلى العدوان الإسرائيلي أكتوبر) 2023:

- 1- التمويه: أى أن تخفي هدفها الحقيقي (إضفاء شرعية على إبادة جماعية- تهجير قسري- المساس بالأمن القومي لمصر والأردن) وراء هدف معلن (القضاء على حماس- تهجير الفلسطينيين)، لكسب الرأي العام العالمي نحو عدالة القضية (حق الرد على هجمات طوفان الأقصى) أو تخويفهم من تبعات ما يحدث (شيطنة حماس)⁽⁹⁸⁾، لإبقاء القضايا الحقيقية والهامة والتي تحتاج حلاً عاجلاً معلقةً أولاً تلقى الاهتمام الكافي أو مهملة وصولاً للنسيان (حل الدولتين).
- 2- إلهاء الإعلام المحلي (المصري): ليصبح الإعلام في حالة دفاع ، وبذلك تختلف أولوياته لعرض قضايا وأحداث الدول المضللة (إسرائيل) وينشغل بتكذيبها، والتي غالباً ما يعتمد يكررها (غلق مصر معبر رفح)، بدلاً من توجيه خطته نحو الهجوم وفضح ما تقوم به من خرق للقوانين الدولية .
- 3- إضفاء الشرعية ودعم الحكومات: مثلما يوجه الإعلام ضد الأعداء يستخدم بنفس القوة لخدمة الأصدقاء، من خلال الترويج للحكام والسياسيين والتشكيك فيمن ينتقدهم⁽⁹⁹⁾، (دعم قادة أمريكا لإسرائيل وتبرير عدوانهم ومساعدتهم المادية والعسكرية) لضمان التأييد الشعبي وتعزيز بقائهم وإحكام الهيمنة الاجتماعية⁽¹⁰⁰⁾.

3/1 شروط نجاح التضليل الإعلامي⁽¹⁰¹⁾:

- 1- التضليل بدون علم المُضلل.
- 2- الموثوقية أو مقبولية القائم بعملية التضليل.

3- قابلية الطرف المضلل للوقوع فريسة للتضليل.

ويرتبط ذلك باختيار المداخل الملائمة مما يلي:

1- الدينامية النفسية: والتي تخاطب المتلقي وتؤثر عليه نفسياً وعاطفياً.

2- الثقافية الاجتماعية: والتي تخاطب المتلقي بالتوافق مع ثقافته وعاداته وتقاليد.

3- إنشاء المعنى: غرس أفكار جديدة في المجتمع، لذا فهي غاية كل ما سبق.

ويتخذ التضليل داخل الفرد ثلاث مراحل، بداية بالتخدير العقلي واستقطابه للتأثير على معرفته ووعيه، ثم الاستغلال الوجداني بعرض المعاناة والظلم في المجتمع لخلق اتجاهات سلبية نحوها وفي النهاية المشاركة السلوكية بحيث يشارك الفرد طواعية بسلوك ما، يتوافق مع أهداف المضلل دون أن يعي.

4/1 جهود الدولة المصرية في مواجهة التضليل الإعلامي:

لقد واجهت مصر التضليل الإعلامي بشكل غير مسبوق في العدوان على غزة 2023، سواء الإعلام الإسرائيلي والغربي في ترديد حق الرد وتصفية وتهجير الفلسطينيين، أو الشائعات والأكاذيب ضد دور مصر في دعم القضية الفلسطينية من خلال تصريحات قادة إسرائيل وعبر المحافل الدولية، كما وجد إعلام الإخوان فرصة للهجوم على القيادة السياسية والتشكيك فيها وفي دورها العربي، عن أنه تم الرد على ذلك من خلال:

أ- الصفحات الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

إن الصفحات الرسمية (الهيئة العامة للاستعلامات- الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية- الصفحة الرسمية لرئاسة الوزراء) وغيرها، تعد أهم أدوات توضيح الدور المصري وتحجيم الشائعات وصد تيار التضليل الرقمي.

وقد رصدت الباحثة أهم التفاعلات عبر الهيئة العامة للاستعلامات، والتي تم اختيارها وفق مهامها المعلنة، حيث تم إنشاؤها عام 1954 كجهاز الإعلام الرسمي والعلاقات العامة للدولة، لتوضيح مواقفها إزاء مختلف القضايا وتعميق أواصر الصداقة وتوطيد العلاقات بين مصر والعالم الخارجي، وتنمية وعي المواطن ومشاركته الفعالة في بناء مجتمعه، وقد تم تتبع وعرض أهم الشائعات التي تم تكذيبها كالتالي:

2023/12/1: نفى ما تداولته بعض صفحات التواصل الاجتماعي، بزعم وصول القصف الإسرائيلي إلى الجانب المصري من معبر رفح، وطالبت الجميع بالالتزام بما تصدره الجهات الرسمية المختصة (102).

2023/12/28: الدعوة لتوخي وسائل الإعلام الدقة في تناول المقترح المصري لتقريب وجهات النظر وإعادة السلام والاستقرار، والتأكيد على العودة للمصادر الرسمية (103).

2024/1/10: نفى ادعاءات تحصيل رسوم للمرور عبر منفذ رفح من قطاع غزة للأراضي المصرية، وأن ما يتم تحصيله ومن خلال الجهات الرسمية هو الرسوم المقررة وفقاً للقوانين المنظمة لعمل المعبر، والتي هي ثابتة ولم تطرأ عليها أية زيادة، وناشدت الفلسطينيين في حال

تعرضهم للابتزاز في المعبر، إخطار الجهات الأمنية المصرية في المعبر، لاتخاذ الإجراءات تجاه هذه الوقائع والقائمين عليها (104).

2024/1/12: نفي المزاعم الإسرائيلية عن مصر في محكمة العدل الدولية، والتي ذكرها فريق الدفاع الإسرائيلي بأنها المسؤولة عن منع دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، وأنها قد أعلنت مراراً في تصريحات رسمية بداية من الرئيس ووزارة الخارجية وكافة الجهات المعنية، بأن المعبر من الجانب المصري مفتوح بلا انقطاع، وطالبت الجانب الإسرائيلي بعدم منع تدفق المساعدات الإنسانية والتوقف عن تعمد تعطيل و تأخير دخول المساعدات بحجة التفقيش (105)

2024/1/22: الرد تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي وعدد من المسؤولين، بأن تهريب الأسلحة والمتفجرات والذخائر لقطاع غزة من خلال أنفاق في الأراضي المصرية، على حين اتخذت مصر خطوات للقضاء على هذه الأنفاق نهائياً، من خلال منطقة عازلة طولها 5 كيلو متر ممتدة من رفح المصرية وحتى الحدود مع غزة، وتدمير أكثر من 1500 نفق، وتقوية الجدار الحدودي مع القطاع لـ 14 كيلو متر، وأصبح هناك ثلاثة حواجز بين سيناء ورفح الفلسطينية، يستحيل معها أي عملية تهريب فوق أو تحت الأرض (106).

2024/2/10: الرد على زيف ادعاءات الرئيس الأمريكي بشأن منع مرور المساعدات للقطاع عبر معبر رفح، " علماً بأن هناك 5 معابر أخرى وكان أولى أن يتحدث بايدن عن إغلاقها التام"، ودعاه لزيارة قطاع غزة بنفسه، حتى يطلع على الأوضاع الكارثية جراء الحرب الإسرائيلية وليكتشف من المتسبب الرئيسي فيها، كما يمكن الاحتكام للأقمار الصناعية لكشف زيف تلك الادعاءات (107).

2024 /2/11: رفض تصريحات الحكومة الإسرائيلية اعتزامها شن عملية عسكرية في مدينة رفح، وطالبت مصر بضرورة تكاتف الجهود الدولية والإقليمية لمنع استهداف مدينة رفح كونها آخر المناطق الآمنة بالقطاع، كجزء من تهجير الشعب الفلسطيني وتصفية القضية، وأنها ستواصل اتصالاتها مع كافة الأطراف، للتوصل لوقف فوري لإطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين (108).

2024/3/17: إدانة الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين في قطاع غزة، والذي أودى بحياة أكثر من ٦٠ شهيداً خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، يضافون للشهداء الذين سقطوا وهم ينتظرون المساعدات الإنسانية في دوار الكويت ودوار النابلس، وطالبت بوقف سياسات العقاب الجماعي، وجددت التحذير من مخاطر القيام بعملية عسكرية في رفح، مطالبة للأطراف الدولية بالاضطلاع بالمسؤولية القانونية والإنسانية بالوقف الفوري لإطلاق النار ومنع التهجير، ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل عاجل (109).

2024/4/24: نفي ما تم نشره في إحدى الصحف الأميركية الكبرى عن تداول مصر مع الجانب الإسرائيلي خططاً عن الاجتياح المزمع لرفح ، وأكدت أن "الموقف المصري ثابت ومعلن عدة مرات من القيادة السياسية، ويرفض تماماً هذا الاجتياح الذي سيؤدي إلى مذابح وخسائر

بشرية فادحة، تضاف إلى ما عاناه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة خلال 200 يوم من العدوان الإسرائيلي الدموي".⁽¹¹⁰⁾

ب- القنوات التلفزيونية المصرية:

يكتمل الإعلام التقليدي والرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكثير من البرامج الحوارية عبر القنوات العامة أو القنوات الإخبارية لها مواقع وصفحات إلكترونية، حيث يتم عرضها في بث مباشر أو من خلال فيديوهات قصيرة وعناوين جاذبة تتناسب معها ، وبقدر دور تلك البرامج في توعية الجمهور الداخلي وشرح وتحليل الموقف المصري، بقدر ما يتم مراقبتها ومتابعتها من قبل الدول والمؤسسات المعادية لتوجهات ودور الدولة المصرية والهجوم عليها والتحريض ضدها، مع اتخاذ إجراءات رقمية قمعية أخرى.

2023/11/25: نقلت القنوات العالمية مثل CNN والفرنسية BFMT، أحداث ومشاهد نقل المحتجزين الإسرائيليين من غزة إلى رفح عبر قناة القاهرة الإخبارية، في تأكيد لتفرد تغطيتها⁽¹¹¹⁾.

2023/11/13: زار وفد إعلامي للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية مستشفى العريش العام، وتفقد المستشفى وزار المصابين الفلسطينيين، وقد ضمت قافلة الشركة المتحدة المتجهة لميناء رفح البري، 6 شاحنات محملة بـ 150 طن مواد غذائية ومياه لدعم الفلسطينيين⁽¹¹²⁾.

2024/6/6: أعلنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية عبر صفحتها على مواقع التواصل، دعم الإعلامية المصرية قصواء الخلالي مقدمة برنامج "في المساء مع قصواء" على قناة سى بى سى بعد تعرضها لحملة منظمة من وسائل إعلام أمريكية بسبب موقفها في دعم القضية الفلسطينية، حيث تعرضت هي وفريقها لمجموعة إجراءات قمعية (حجب بث البرنامج، إغلاق صفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي، تحريف مقاطع من برنامجها واستخدامها للتحريض، ما أدى إلى تلقيها تهديدات بالعنف والاعتداءات الشخصية).⁽¹¹³⁾

ج- المواقع الصحفية المصرية:

2023/11/15: صدر قرار تأسيس قسم تدقيق المعلومات وصحافة البيانات في موقع وصحيفة المصري اليوم، لإنتاج قصص بمحتوى مدقق لدمج ثقافة التحقق من الأخبار في عرض الأخبار، واستخدام المصادر المفتوحة وتدريب الصحفيين، ويتوافق ذلك مع تعدد وتطور الأزمات وخاصة العدوان على غزة، وتأصيل لفكر وأسلوب التدقيق بين الصحفيين وفي المؤسسات والمواقع الصحفية وصولاً لكافة وسائل الإعلام، وقد أصدر القسم بالفعل ملفاً باسم "من الذى قتل الأطفال يا بايدن" تناول زوايا ومحاور متعددة للعدوان.

د- المؤثرين المصريين وصانعي المحتوى:

برز دور المؤثرين والمشاهير وصناع المحتوى في توضيح جوانب الأزمة الإنسانية الناتجة عن العدوان، كما انتقد الجمهور بعض المشاهير والمؤثرين الذين لم يقوموا بدور فعال ولم يستخدموا نفوذهم وتأثيرهم لعرض الأزمة وتداعياتها، وصولاً لدعوة لمقاطعة المؤثرين ممن يواصلون الإعلان عن منتجات المقاطعة.

(1) باسم يوسف: طبيب ومقدم برامج ساخرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعدد من الفضائيات المصرية سابقاً، زوجته من أصول فلسطينية يجيد اللغة الإنجليزية، حاوره المذيع البريطاني بيرس مورغان مرتين حول تبعات عملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر، وتجاوزت مشاهدات اللقاء 100 مليون على المنصات المختلفة.

(2) رحمة زين : ناشطة مصرية واجهت مراسلة قناة "CNN" الأمريكية التي قدمت أول تقرير عن 7 أكتوبر كان مليئاً بالإدعاءات عن الجثث الملقاة على الأرض من الجانب الإسرائيلي وتعرضها للقصف، وقد دعاها المذيع بيرس مورغان لإجراء حوار عن العدوان الإسرائيلي، وقالت "أمريكا أعطت تصريحاً لإسرائيل لارتكاب الإبادة الجماعية، وما رأيانه أنه لا أحد يمكنه قول لا لإسرائيل، سواء الأمم المتحدة أو الشخصيات الإعلامية، والعلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة تضع العالم كله في أزمة".

(3) محمد صلاح: لاعب كرة مصري مسلم في نادي ليفربول، نشر فيديو أعلن فيه رفضه لقتل الأبرياء عبر حساباته، ويصل متابعوه على منصة إكس 18 مليون و17 مليون على فيسبوك و63 مليون على إنستغرام، وقد تم تداوله ونقله عبر كثير من المواقع والمنصات والأفراد، حيث حقق ملايين المشاهدات، والذي انتظره المتابعين منذ بداية العدوان.

(4) محمد سلام: فنان مصري نشر فيديو اعتذار عن المشاركة في مسرحية، ضمن فعاليات موسم الرياض تضامناً مع الفلسطينيين، ولاقى هذا الفيديو إعجاب كثير من المصريين.

(5) أحمد الغندور: صانع محتوى مصري عرض برنامجاً الدحيح حلقة عن "فلسطين.. حكاية الأرض"، تناولت الكفاح ضد الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948، وجاءت في المركز الأول حيث حصد أكثر من سبعة ملايين مشاهدة خلال يومين على اليوتيوب، وقد ترجمت الحلقة إلى اللغة الإنجليزية.

(6) the summary: قناة مصرية لصانع محتوى مصري على يوتيوب ويتابعه حوالى 2 مليون ، يعرض ويتابع ويحلل ويفسر كل ما يخص الشأن العربي والمصري بشكل يومي، من خلال استعراض أقوال الصحف المختلفة والتصريحات مدعوم بالصور والفيديوهات، في فترة زمنية تقترب من نصف ساعة.

2- التصدي لحجب المعلومات عن حقيقة العدوان على فلسطين (114):

لقد تصاعدت وتيرة الممارسات الإسرائيلية ضد الحقوق الرقمية للفلسطينيين، من خلال بعض الإجراءات كقطع الإنترنت بشكل متعمد ومتكرر وإصدار تشريعات تقيد حرية التعبير (التعديل التاسع حول استهلاك المنشورات الإرهابية)، بالإضافة لاستخدام أدوات التجسس أو الرقابة على المحتوى، أو التجنيد الطوعي للتبليغ عن كل من وما ينتقد السياسات الإسرائيلية، وصولاً للاعتقال كل ذلك لتعزيز الرقابة الرقمية.

ولم تكن منصات التواصل الاجتماعي ببعيدة عن ذلك، فقد ساهمت في تقييد وإزالة المحتوى الفلسطيني، ولعل أبرز تلك الإجراءات "حظر الظل shadow banning" عقب العدوان على غزة، ولم يسلم منها مستخدمو منصات ميثا وخاصة الصحفيين والصفحات الفلسطينية والنشطاء والداعمين للقضية الفلسطينية.

على أن القيود التي فرضتها شركة "ميتا" على المحتوى الداعم لفلسطين، دفع الجمهور للاتجاه نحو مواقع بديلة وخاصة "تيك توك"، وبالرغم من محاولات التضيق والحجب للموقع في إسرائيل، فإن إمكانات التيك توك جعلته أبرز وسائل التواصل الاجتماعي في ذلك العدوان، فمن خلال مقاطع قد لا تتجاوز دقيقة وفيديوهات بها هشتاجات تدعم القضية، وتمثيل مقاطع لإعلان التضامن مع القضية الفلسطينية، واستخدام لغات مختلفة لتحقيق أوسع انتشار، ونشر فيديوهات تمثيل أغاني لدعم القضية يشارك فيها كثير من الشباب العرب، وصولاً لمشاركة بعض المؤثرين العرب بنشر فيديوهات تؤكد دعمهم لفلسطين تتحدى تعتيماً إعلامياً غربياً، ومقاطع للقاءات مشاهير ومؤثرين عرب ومصريين ممن لهم شعبية إقليمية أو حتى عالمية مع بعض القنوات الغربية.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي يستخدم الفلسطينيون والمؤيدون لهم تلك لمنصة، فقد سبقها حملة "للشيخ جراح" بإمكانات محدودة، ووفق المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية في 2024/1/15، خسرت إسرائيل الحرب على تيك توك لأنه خارج عن السيطرة الغربية، ففي الفترة من 7 إلى 23 أكتوبر، تم نشر 8 مليون فيديو داعم لإسرائيل مقابل 114 مليار فيديو داعم لفلسطين، ويعكس ذلك تحول في الرأي العام خاصة بين الشباب.

إلا أن الاتحاد الأوروبي وجه تحذيراً للمنصة في 2023/10/12، لنشرها محتوى غير قانوني ومضلل بعد هجمات حماس على إسرائيل (الترويج لحماس وكرهية إسرائيل)، وعلى إثرها تم إزالة ما يزيد عن مليون فيديو من المنصة، وفي نفس الشهر وجه عضو الكونجرس الأمريكي خطابه عن المنصة وتأثيرها "غسيل عقول الشباب"، وأكدت مقال لصحيفة هارتس في 2023/11/8 على أهمية توجه إسرائيل نحو جيل الشباب في ظل اكتساح تيك توك لهم، وقد تم لصق تهمة معاداة السامية في صحيفة ذي ماركرودعت لحظر تيك توك في 2023/11/27، إلا أن الواقع هو المعبر فقد اكتسح هاشتاج #freepalestine#حوالي 25 مليار مشاهدة وهاشتاج #standwithisrael# حوالي 440 مليون مشاهدة فقط⁽¹¹⁵⁾

3- خطاب الكراهية ضد الفلسطينيين:

لم يكن قمع الحقوق الرقمية هو العقبة الوحيدة في ظل خطاب عنصري إسرائيلي ضدهم، فمن ناحية، تتم شيطنتهم ودعشتهم على مستوى العالم، ومن ناحية أخرى، يتم نزع صفة الإنسانية عنه (Dehumanization)، وذلك لوقف أي تعاطف معهم، وتبرير الممارسات العنيفة ضدهم، سواء بالقتل عبر القصف أو الحصار والتجويع أو تدمير المباني فوق ساكنيها من المدنيين، وقد صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عن شنّ عدوان على قطاع غزة وقطع الكهرباء والماء والطعام "نحن نحارب حيوانات بشرية"⁽¹¹⁶⁾.

لقد ازدادت خطابات الكراهية والتحريض على العنف، حيث رصد المرصد الفلسطيني لانتهاكات الحقوق الرقمية (حر) هذه الانتهاكات، كما وثق تقرير "هاشتاج فلسطيني 2023" 4400 انتهاك سواء بإزالة أو تقييد أو تحريض أو خطابات كراهية وعنف، لمراقبة وملاحقة واستهداف الفلسطينيين⁽¹¹⁷⁾.

4- استخدام الذكاء الاصطناعي في التحيز ضد الفلسطينيين:

أوضح الأمين العام للأمم المتحدة، إنه على الرغم أن تهديدات سلامة المعلومات ليست جديدة، ولكنها تتكاثر وتتوسع بسرعة غير مسبوقة عبر المنصات الرقمية، مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن بعض الخوارزميات تدفع الناس إلى فقاعات المعلومات وتعزز التحيزات والعنصرية والتمييز، وأن هذا الضرر يتجاوز المجال الرقمي، ويؤثر على مليارات الأشخاص غير المتصلين بالإنترنت.

وقد أطلقت الحكومة الإسرائيلية استراتيجية لدعم عملياتها العسكرية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالاعتماد على الخوارزميات، كما قامت وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية بنشر أكثر من 75 إعلاناً على يوتيوب.

كما عقدت صفقة "نيمبوس" مع غوغل وأمازون بقيمة 1.2 مليار دولار في عام 2021 ونتيح التكنولوجيا في هذا المشروع لإسرائيل خدمات الحوسبة السحابية Cloud مع تقنيات الذكاء الاصطناعي من كاميرات مراقبة، للتعرف على ملامح الوجه وتتبع الأشياء وتحليل المشاعر وتقييم المحتوى العاطفي للصور والكلام والكتابة، دون حق التدخل لشركة غوغل في طريقة استخدام تلك التكنولوجيا، وقد واجه هذا المشروع معارضة من موظفي شركتي غوغل وأمازون، يعتبرون فيها "أن المشروع سيستخدم لقمع الفلسطينيين، وأن هذه التكنولوجيا تسمح بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بشكل غير قانوني عنهم، وأنهم يؤمنون بأن التكنولوجيا التي يطورونها يجب أن تعمل لخدمة الناس " (118) وقد فصلت شركة Google 20 موظفاً إضافياً شاركوا في الاحتجاجات ضد تورطها في عقد دفاع إسرائيلي، ليبلغ إجمالي الذين تم فصلهم بسبب هذه المشكلة 50 عاملاً. (119)

ثانياً: الدور المصري في نشر السلام والأمن الدولي:

1- محددات الدور المصري في نشر السلام والأمن الدولي: ينطلق الدور المصري من خلال المحددات التالية:

1/1- السياسة الخارجية المصرية (120): تتبع مصر سياسة خارجية نشيطة لخدمة دورها الإقليمي والدولي وفق توجهاتها العربية والإفريقية، ويتصدر السلام والأمن فيها المبادئ والأهداف والدوائر كالتالي:

2/1- مبادئ السياسة الخارجية، ومنها:

- 1- نشر السلام والاستقرار إقليمياً ودولياً.
- 2- دعم الاحترام بين الدول وتعزيز التضامن بينها، والتمسك بمبادئ القانون الدولي والعهود والمواثيق ودعم المنظمات الدولية.
- 4- الالتزام بسياسة خارجية مرتبطة بالأهداف والمصالح الاستراتيجية مع الحفاظ على إستقلال القرار المصري.
- 5- الإطار العربي هو مجال تحرك رئيسي لسياسة مصر الخارجية.

6- الارتباط بين السياسة الخارجية المصرية وأوضاعها الداخلية، ومن ثم العمل على نقل الصورة الداخلية الحقيقية للعالم الخارج.

1/3 أهداف السياسة الخارجية، ومنها:

- 1- حماية الأمن القومي المصري والمصالح العليا.
- 2- تعزيز الأمن والاستقرار، والسعي نحو السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط، وتحويله إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.
- 3- مواجهة الإرهاب دولياً باتباع استراتيجية شاملة، والسعي لوضعه على رأس الأولويات.
- 4- تعزيز العلاقات مع القوى الكبرى في المجتمع الدولي، ضماناً للمصالح الوطنية المصرية.

1/4 دوائر السياسة الخارجية: تسير السياسة الخارجية وفق عدد من الدوائر تفرضها

عليها (الطبيعية الجغرافية واعتبارات الهوية والأمن القومي):
- الدائرة العربية، أن الأمن القومي المصري منطلقاً من أمن المحيط العربي والإفريقي، لذا فإن تعزيز التضامن وتدعيم الصف العربي، خطوة هامة لتمكينه من تعبئة طاقته وموارده لمواجهة الأخطار والتحديات، لدعم الاستقرار في الدول العربية.

- الدائرة الدولية، تعمل مصر على تحقيق التوازن في علاقاتها الدولية، من خلال الانفتاح وتعميق التعاون مع قوى كبرى وأخرى صاعدة في النظام العالمي، لتعزيز وفتح أفق جديدة للتعاون بينها، بما يدعم دورها الإقليمي.

2- أهداف التنمية المستدامة في الأمم المتحدة: (121)

يسعى الهدف 16 (السلام والمؤسسات القوية) من أهداف التنمية المستدامة، إلى تشجيع إقامة مجتمعات مسالمة لا تُهمش أحداً، وتتيح وصول الجميع للعدالة، وتعمل على بناء مؤسسات فعالة وشاملة وتخضع للمساءلة، بحيث يتحرر الناس من الخوف من العنف، ويشعرون بالأمان أيما ما كانت عقيدتهم أو عرقهم أو ميولهم الجنسية، ويتفق هذا الهدف مع الإطار الأوسع لحقوق الإنسان.

وتعرقل النزاعات المستمرة والمستحدثة هذا المسار نحو السلام، وقد شهد عام 2022 زيادة واضحة في أعداد الوفيات من المدنيين والمرتبطة بالنزاعات تجاوزت 50%، ففي ظل الصراع وغياب القانون، ترتفع مستويات العنف المسلح والجنسي والجريمة والاستغلال والتعذيب، لذا يجب أن تعمل الحكومات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية لإيجاد حلول للصراع، واتخاذ كافة التدابير لحماية الأشخاص الأكثر عرضة للخطر.

على أن ذلك يكتمل بالمساواة في حق الوصول للعدالة، وعدم التهميش للفئات الضعيفة أو إساءة معاملتها، فيدونه تستمر النزاعات دون حل ولا تتحقق الحماية، ويظل التعسف وإساءة استخدام السلطة، ويتم متابعة ذلك:

1/2- التقرير الإحصائي الوطني لمتابعة أهداف التنمية المستدامة 2030 لعام 2023: (122) لقد وضعت الأمم المتحدة 12 غاية و 24 مؤشراً لهذا الهدف، وتعد تلك الأهداف والغايات والمؤشرات، مقاييس لمعرفة إلى أي مدى تحقق الهدف، حيث يستعرض التقرير الوضع

الحالي للمؤشرات التي تتوافر عنها بيانات، ويسلط الضوء على الفجوات والتحديات، لرصد التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومنها السلام، كالتالي:

الغاية 1/16: "الحد بقدر كبير من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان."

الغاية 8/16: "ضمان تعزيز تمثيل البلدان النامية وإسماع صوتها في عملية صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية العالمية، لتحقيق مزيد من الفعالية والمصادقية والمساءلة والشرعية للمؤسسات".

2/2- رؤية مصر 2030⁽¹²³⁾: وقد تم إطلاقها في 2016، لتعكس خطة الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتم تحديثها في 2018 لمواكبة ما طرأ من تغيرات، حيث تقع مصر في منطقة واجهت مخاطر هددت دولاً مستقرة وأثرت على سلامتها وأمن سكانها، ويحتل فيها السلام والأمن المصري الهدف السابع، لخلق البيئة المناسبة للاستثمار في التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية، وتتركز أهدافه الفرعية في ضمان، "الأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقة المستدام- الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي- ضمان الأمن المعلوماتي (السيبراني)- تأمين الحدود ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة"⁽¹²⁴⁾.

3- اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية 1946⁽¹²⁵⁾ :

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالقرار 96 (د - 1) في 11 ديسمبر 1946، أن الإبادة الجماعية جريمة وفق القانون الدولي، والتي تتعارض مع روح الأمم المتحدة وأهدافها .

- وقد نصت المادة رقم (1) "تصادق الأطراف المتعاهد على أن الإبادة الجماعية - سواء ارتكبت أيام السلم أو أثناء الحرب - هي جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعهد بمنعها والمعاقبة عليها".

- وقد نصت المادة رقم (2/ب.د) "تعني الإبادة الجماعية أيًا من الأفعال التالية المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية بصفقتها هذه" ب/ إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.... د/ فرض تدابير تستهدف الحول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة".

1/3- اتفاقية جينيف الرابعة 1949⁽¹²⁶⁾ :

شروط سريان الاتفاقية، المادة (2)، "علاوة على الأحكام التي تسري في وقت السلم، تنطبق هذه الاتفاقية في حالة الحرب المعلنة أو أي اشتباك مسلح آخر ينشب بين طرفين أو أكثر من الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يعترف أحدها بحالة الحرب"

إلا أنها أيضاً تنطبق على الدول المحتلة (فلسطين) " وتنطبق الاتفاقية أيضاً في جميع حالات الاحتلال الجزئي أو الكلي لإقليم أحد الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يواجه هذا الاحتلال مقاومة مسلحة، وإذا لم تكن إحدى دول النزاع طرفاً في هذه الاتفاقية، فإن دول النزاع الأطراف فيها تبقى مع ذلك ملتزمة بها في علاقاتها المتبادلة، كما أنها تلتزم بالاتفاقية إزاء الدولة المذكورة إذا قبلت هذه الأخيرة أحكام الاتفاقية وطبقها".

2/3- البروتوكول الأول لاتفاقية جنيف 1977⁽¹²⁷⁾:

- حماية السكان المدنيين (المادة 51):

- 1- "يتمتع المدنيون بحماية عامة ضد الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية ويجب، لإضفاء فعالية على هذه الحماية مراعاة القواعد التالية دوماً بالإضافة إلى القواعد الدولية الأخرى القابلة للتطبيق"
- 2- "لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا وكذا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم، وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين".
- 3- "يتمتع المدنيون بالحماية التي يوفرها هذا القسم ما لم يقوموا بدور مباشر في الأعمال العدائية وعلى مدى الوقت الذي يقومون خلاله بهذا الدور".

- حماية الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين (المادة 54)

- 1- يحظر تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب .
- 2- يحظر مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين ومثالها المواد الغذائية والمناطق الزراعية التي تنتجها والمحاصيل والماشية ومرافق مياه الشرب وشبكاتها وأشغال الري، إذا تحدد القصد من ذلك في منعها عن السكان المدنيين أو الخصم لقيمتها الحيوية مهما كان الباعث سواء كان بقصد تجويع المدنيين أم لحملهم على النزوح أم لأي باعث آخر .

4- جهود القيادة السياسية نحو نشر السلام والأمن الدولي:

1/4 القمة الثنائية والإقليمية:

1/1/4- **القمة المصرية الأردنية 2023/10/19:** والتي تناولت إدخال المساعدات لغزة وحماية المدنيين، كما رفضت سياسة العقاب الجماعي من حصار وتجويع و محاولات التهجير إلى الأردن أو مصر، وأكدت على استئناف السلام وصولاً لحل الدولتين، و كان من المقرر أن تعقد قمة رباعية بين كل من مصر والأردن وأميركا والسلطة الفلسطينية في العاصمة الأردنية، لكنها ألغيت بسبب قصف المستشفى المعمداني⁽¹²⁸⁾.

2/1/4- **قمة "القاهرة للسلام 2023/10/21:** دعا لها الرئيس، لوقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية، وإطلاق عملية سلام هدفها إقامة دولة فلسطينية مستقلة علي حدود يونيو 1967 عاصمتها القدس الشرقية، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يجب أن يتمتع بكافة الحقوق وأن تكون له دولة تُجسد هويته.⁽¹²⁹⁾

وعلى هامش القمة عقد الرئيس، لقاءات ثنائية منفصلة مع كلٍ من أنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة، وجورجيا ميلوني رئيسة وزراء إيطاليا، وشارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي

3/1/4- **القمة المصرية الفرنسية 2023/10/25:** عقدت بين الرئيس المصري ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون للتباحث في الصراع بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، وذلك

خلال زيارته إلى الأطراف الفاعلة في المنطقة والتي شملت دولة الاحتلال الإسرائيلي وفلسطين والأردن ومصر⁽¹³⁰⁾.

4/1/4- **القمة المصرية القطرية 2023/11/10**: وذلك خلال زيارة الأمير تميم بن حمد آل ثان، في إطار التنسيق المصري مع كافة الأطراف المعنية لحل الأزمة الحالية في قطاع غزة⁽¹³¹⁾.

5/1/4- **القمة العربية الإسلامية بالرياض 2023/11/11**⁽¹³²⁾: شاركت مصر فيها داعية لوقف إطلاق النار، وقد نصت كلمة الرئيس " إن مصر أدانت استهداف وقتل وترويع المدنيين من الجانبين، وجميع الأعمال المنافية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مع التشديد على أن قتل وحصار ومحاولات التهجير القسري لأهالي غزة والعقاب الجماعي، غير مقبول ولا يمكن تبريره بالدفاع عن النفس وينبغي وقفها فوراً، وإن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية مباشرة وخاصة مجلس الأمن لتحقيق:

أولاً: الوقف الفوري والمستدام بلا قيد أو شرط لإطلاق النار في القطاع.

ثانياً: وقف كافة الممارسات للتهجير القسري للفلسطينيين إلى أي مكان داخل أو خارج أرضهم.

ثالثاً: اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته، لضمان أمن المدنيين من الشعب الفلسطيني.

رابعاً: ضمان النفاذ الأمن والسريع والمستدام للمساعدات الإنسانية، وتحمل إسرائيل مسؤوليتها باعتبارها محتلاً.

خامساً: التوصل إلى صيغة لتسوية الصراع، بناء على حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية

سادساً: إجراء تحقيق دولي في كل ما تم ارتكابه من انتهاكات ضد القانون الدولي.

6/1/4- **القمة الافتراضية لمجموعة العشرين 2023/11/22**: والتي أكد فيها الرئيس السيسي إن تفاعل المجتمع الدولي مع العدوان على فلسطين هو تجسيداً للانتقائية، حيث لا تزال الحرب تحصد الأرواح وتسعى للتشريد، على الرغم من التحذيرات الدولية بحماية المدنيين واحترام القانون الدولي، وحصول الشعب الفلسطيني على حقه المشروع في إقامة دولته والعيش بسلام⁽¹³³⁾.

7/1/4- **قمة العقبة الثلاثية 2024/1/10**: عقدت لوقف التصعيد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة، بمشاركة الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني والرئيس المصري، وأكد الرئيس السيسي حرصه على إيصال المساعدات الإغاثية، واستقبال المصابين في المستشفيات المصرية، وقد عرض رؤية مصر للوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وشدد على دور المجتمع الدولي في وقف إطلاق النار⁽¹³⁴⁾.

8/1/4- **القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية 2024 /1/17**: عقد الرئيس السيسي قمة ثلاثية مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن والرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، وأكدوا على استمرار الجهود المشتركة لتحقيق السلام الشامل والعدل والدائم على أساس حل الدولتين، الذي يجسد الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس

الشرقية، كما شددوا على أهمية استمرار دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)⁽¹³⁵⁾.

9/1/4- القمة المصرية الأوروبية 2024/3/17: استقبل الرئيس السيدة "أورسولا فون دير لاين"، رئيسة المفوضية الأوروبية، والسيد "ألكسندر دي كروو"، رئيس الاتحاد الأوروبي ورئيس وزراء بلجيكا، والسيد "كيرياكوس ميتسوتاكيس"، رئيس وزراء اليونان، والسيد "كارل نيهامر"، مستشار النمسا، والسيد "نيكوس خريستودوليدس"، رئيس قبرص، والسيدة "جورجيا ميلوني"، رئيسة وزراء إيطاليا، للبحث في الوقف الفوري لإطلاق النار، وإدخال المساعدات بكميات كافية للقطاع، محذراً من أن أي عملية عسكرية في رفح الفلسطينية وتدابيرها على أمن المنطقة ككل، وشدد على الالتزام بمسار حل الدولتين⁽¹³⁶⁾.

10/1/4- اجتماع وزراء الخارجية الثلاثي 2024/3/21: استضافت مصر اجتماعاً لوزير خارجيتها و وزراء كل من السعودية والأردن وقطر، ووزيرة الدولة للتعاون الدولي بدولة الإمارات، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، للبحث حول تطورات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وأكدوا على الوقف الشامل والفوري لإطلاق النار كأولوية، وفتح كافة المعابر والتغلب على عراقيل إسرائيل وزيادة المساعدات الإنسانية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2720، والدعم الكامل "للأونروا"، ورفضهم لمحاولات التهجير⁽¹³⁷⁾.

11/1/4- اجتماع وزراء الخارجية 2024/3/30: استضافت مصر اجتماعاً لوزير خارجيتها و وزراء فرنسا والأردن لمناقشة تطور العدوان في غزة، وقد دعا لوقف دائم وفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن أرقام ٢٧١٢، و٢٧٢٠، و٢٧٢٨، والتدابير المؤقتة التي أقرتها محكمة العدل الدولية في ٢٦ يناير و ٢٨ مارس ٢٠٢٤ لتسهيل المساعدات إلى غزة، وحذروا من المجاعة وانهيار النظام الصحي، وعارضوا أي هجوم عسكري على رفح، وأكدوا رفضهم لأيّة محاولات للنزوح والتهجير القسري، وضرورة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وأهمية معالجة مجلس الأمن الوضع على الأرض، وهو ما تلتزم به فرنسا، باعتبارها عضواً دائماً في المجلس⁽¹³⁸⁾.

12/1/4- الدورة (33) للقمة العربية 2024/5/16: توجه الرئيس السيسي إلى البحرين، للتنسيق مع الأشقاء العرب وتوحيد الصف، في المرحلة الحرجة التي تمر بها المنطقة العربية، لإنقاذ المنطقة ورفض تصفية القضية وتهجير الفلسطينيين أو نزوحهم قسرياً، أو خلق ظروف تجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلة، رغم عدم وجود إرادة دولية لإنهاء الاحتلال وحل الدولتين، واستمرار إسرائيل في عملياتها العسكرية في رفح، لإحكام الحصار على القطاع⁽¹³⁹⁾.

2/4 جهود مصر في الوساطة وهدنة لوقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى والمحتجزين:

1/2/4- الهدنة بين سلطة الاحتلال وحماس 2023/11/22:⁽¹⁴⁰⁾ أعلنت مصر نجاح الوساطة المصرية القطرية الأمريكية بين حماس وإسرائيل، في الوصول لهدنة مؤقتة في قطاع غزة لمدة 4 أيام، وتبادل المحتجزين.

ويشمل الاتفاق في المرحلة الأولى، تبادل 50 من الأسرى من النساء والأطفال في قطاع غزة موزعة على أيام الهدنة الأربعة، في مقابل إطلاق سراح عدد من النساء والأطفال الفلسطينيين الأسرى في السجون الإسرائيلية، ولا عسكريين بين المفرج عنهم، وتتم زيادة أعداد المفرج عنهم في مراحل لاحقة من الاتفاق، وستتم عملية التبادل بمساعدة موظفين في الهلال الأحمر على الأرض، ومسؤولين من إسرائيل وحماس وقطر.

يتيح الاتفاق "دخول عدد أكبر من القوافل الإنسانية والمساعدات الإغاثية، بما فيها الوقود للاحتياجات الإنسانية"، وستتوقف خلال مرحلة نقل الرهائن طلعات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء غزة، وبموجبها يتم إدخال 200 شاحنة من المواد الإغاثية والطبية، 4 شاحنات وقود يوميا وغاز الطهي لقطاع غزة يوميا⁽¹⁴¹⁾.

2/2/4- المقترح المصري لوقف العدوان 2023/12/28: طرحت مصر إطارا المقترح يتضمن 3 مراحل متتالية ومرتبطة لمحاولة تقريب وجهات النظر بين كل المعنية، لوقف العدوان على غزة، وإعادة السلام والاستقرار للمنطقة، و لم تتلق مصر أي رد على المقترح من الأطراف المعنية.⁽¹⁴²⁾

تتمثل المرحلة الأولى في وقف القتال لمدة أسبوعين، قابلة للتمديد إلى ثلاثة أو أربعة، تفرج فيها حماس عن جميع المدنيين لديها من النساء والقاصرين وكبار السن خاصة المرضى، وتطلق إسرائيل سراح عدد يُتفق عليه من الأسرى الفلسطينيين، ويتم وقف إطلاق النار بكامل مناطق القطاع، ويُسمح للمواطنين بالتحرك من الجنوب إلى الشمال، مع تكثيف إدخال المساعدات الإنسانية، أما المرحلة الثانية فستتمثل إجراء "محادثة وطنية فلسطينية" برعاية مصرية لإنهاء الانقسام بين الفصائل الفلسطينية، لتشكيل حكومة تكنوقراط في الضفة الغربية وقطاع غزة، ستشرف على إعادة إعمار القطاع وتمهد الطريق لانتخابات برلمانية ورئاسية فلسطينية، وتشمل المرحلة الثالثة وقفاً شاملاً لإطلاق النار، والتفاوض مع حماس للإفراج عن الرهائن المجندين لديها، مقابل عدد غير محدد من الأسرى الأمنيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية المرتبطين بحركتي حماس والجهاد الإسلامي، بما في ذلك من تم اعتقالهم بعد 7 أكتوبر، وتسحب إسرائيل قواتها من مدن قطاع غزة وتسمح لسكان غزة النازحين من الشمال بالعودة لمنازلهم، وتلتزم حماس بوقف جميع الأنشطة العسكرية ضد إسرائيل⁽¹⁴³⁾

3/2/4- الاجتماع الرباعي 2024/2/13: شارك كل من رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل ورئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثان، والوفد الإسرائيلي ويتكون من رئيس جهاز الموساد دافيد بارنياك ورئيس الشاباك رونين بار واللواء نيتسان ألون، في اجتماع بالقاهرة، لبحث موقف الهدنة في قطاع غزة.⁽¹⁴⁴⁾

4/2/4- مقترح الهدنة في فرنسا 2024/2/13: اجتمع الرئيس المصري والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثان، رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، والسيد عبد الله بن محمد الخليفي رئيس جهاز أمن الدولة القطري، وبحضور اللواء عباس كامل رئيس المخابرات المصرية، للتوصل لوقف لإطلاق النار بقطاع غزة، وفق هدنة لمدة 6 أسابيع في قطاع غزة،

تتضمن الإفراج عن 36 رهينة لدى حماس بمعدل رهينة كل يوم، وعن 3 آلاف سجين فلسطيني لدى إسرائيل، وتعديل اتفاق الهدنة المقترح لـ 4 مراحل بدلاً من 3 (145).

3/4 الزيارات الخارجية واللقاءات الثنائية الداخلية:

شارك الرئيس منذ بداية العدوان في عديد من الفعاليات، ما بين مؤتمرات رئاسية وقمم محلية وإقليمية ودولية ولقاءات ثنائية، كما أجرى واستقبل اتصالات هاتفية مع قادة وزعماء العالم، أكد خلالها على وقف إطلاق النار فوراً، واستمرار المساعدات الإنسانية، ورفض لمخطط التهجير القسري باعتباره تصفية للقضية الفلسطينية .

وعن أهم الاتصالات (الرئيس الفرنسي ماكرون - الملك عبدالله الثاني ملك الأردن - شارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي - الرئيس الفلسطيني محمود عباس - أنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة- الأمير محمد بن سلمان -الرئيس التركي رجب طيب أردوغان -الشيخ تميم بن حمد آل ثان أمير دولة قطر - جو بايدن رئيس الولايات المتحدة)

أما عن أهم الزيارات إلى مصر لبحث التصعيد في غزة: (أنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة- وزير خارجية تركيا/ هاكان فيدان- وزير الخارجية الأمريكي/ أنتوني بلينكن- المستشار الألماني/ أولاف شولتز- رئيس وزراء المملكة المتحدة/ ريشي سوناك- رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي/ أورسولا فون دير لاين -رئيسي وزراء إسبانيا وبلجيكا- وزير خارجية المملكة المتحدة/ديفيد كامرون- الرئيس الفلسطيني/ محمود عباس- وفداً أمريكياً من مجلس الشيوخ -ملك المملكة الأردنية/ الملك عبد الله الثاني بن الحسين- "ويليام بيرنز" رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية)

5/4 المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة (146):

2024/3/18: أفاد تقرير الأمم المتحدة حول الأمن الغذائي في قطاع غزة، بأن المجاعة وشيكة في الجزء الشمالي من القطاع، وأنهم يواجهون انعدام الأمن الغذائي أو أسوأ، وأن نصف عددهم حوالي 1.1 مليون شخص، قد استنفدوا إمداداتهم الغذائية وقدرتهم على التكيف، ويعانون من الجوع الكارثي وهي (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي)، ويعد هذا أكبر عدد تم تسجيله من قبل تصنيف الأمن الغذائي ممن واجهوا جوعاً كارثياً، وهو ضعف العدد من التصنيف الصادر قبل ثلاثة أشهر فقط.

إلا أن هذه المجاعة يمكن وقفها، في حالة تسهيل وصول منظمات الإغاثة لجميع السكان المدنيين، وتوفير المياه والغذاء والخدمات الصحية والأدوية والصرف الصحي، ودخول ما لا يقل عن 300 شاحنة يومياً، إلا أن الموافقات من السلطات الإسرائيلية، وفترات الانتظار عند نقطة التفقيش، ونهب الشاحنات في حالة دخولها على طول الطريق شمالاً، أو إعادتها إذا تمكنت من العبور، ولم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من تسيير سوى تسع قوافل بعدد 18 شاحنة منذ بداية العام إلى الشمال، محملة بالإمدادات الغذائية، وحوالي 274 طناً.

المساعدات المصرية إلى غزة خلال 200 يوم من العدوان (147):

لقد واجه دخول المساعدات عبر معبر رفح المصري إلى غزة عدة عقبات، أولها أنه غير مخصص أو مهياً لدخول البضائع، كما أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف الطرق المؤدية للمعبر من الجانب الفلسطيني حوالي 4 مرات ، وقد قامت مصر بإصلاحه كاملاً، بالإضافة لتعنت وتعمد سلطات الاحتلال تأخير وتعطيل المساعدات، من خلال التفتيش المشدد لها قبل السماح بمرورها، بحكم سيطرتها العسكرية على أراضي القطاع.

مثلت المساهمات المصرية من القطاع الأهلي والحكومي والتبرعات الفردية، حوالي 82% من إجمالي المساعدات المرسلة من معبر رفح، (148).

ووصل إجمالي عدد شاحنات من الجانب المصري منذ بدء العدوان الإسرائيلي، 19.354 شاحنة، بعدد 19.952 طناً مواد طبية، و10.435 طناً من الوقود، و123.453 طناً من المواد الغذائية، و26.692 طناً من المياه، و44.103 مواد إغاثية أخرى، و2.023 طناً من الخيام والمشعاعات، و123 سيارة إسعاف مجهزة، كما دخل إلى مصر من قطاع غزة 3.764 مصاباً ومريضاً للعلاج ويرافقهم 6.191 ، وعدد 66.759 من الرعايا الأجانب ومزدوجي الجنسية، وكذلك 6.330 من المصريين.

2024/3/16: كثفت القوات الجوية المصرية طلعاتها من مطار العريش على مدار يومي 15-16 مارس (149). لتنفيذ الإسقاط الجوي لأطنان من المساعدات الغذائية، ويومي 20 - 21 مارس (150)، وامتد ليومي 3-4 من شهر أبريل، بالتعاون مع الدول المشاركة بالتحالف الدولي (151).

6/4 الدور غير الرسمي في دعم القضية الفلسطينية :

1/6/4- المقاطعة الشعبية لمنتجات الدول الداعمة لإسرائيل:

إن حملات المقاطعة الشعبية المصرية العادية والإلكترونية، هي وسيلة للضغط على الدول والشركات الكبرى التي أعلنت دعمها للمحتل الإسرائيلي بل وتبرع بعضها بوجبات له، كما إنها وسيلة للتعبير عن رأيه وموقفه تجاه القضية الفلسطينية واعتراضه على تلك الشركات وبعض الحملات الإعلامية المستفزة لشركات عالمية كبرى تستهين بمعاناة الشعب الفلسطيني، حيث تم جمع أسماء تلك الشركات وصور منتجاتها وبدائلها المصرية والتي سرعان ما انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه بشكل عام يعتمد نجاح أي مقاطعة على قوة وحجم الحراك الشعبي، وضوح أهدافها واستمرارها، وقد واجهت تلك الدعوات بعض التحديات، منها: عدم وجود وعي كافٍ بأهمية المقاطعة، وأيضاً المخاوف من أن تؤثر المقاطعة على الاقتصاد المصري، وخاصة في ظل ارتفاع التضخم وانخفاض قيمة الجنيه المصري.

2/6/4 -مساعات مؤسسات المجتمع المدني لفلسطين:

21/ 4/ 2024: في إطار جهود الدولة المصرية والدور الاجتماعي والإنساني لوزارة الأوقاف المصرية لمساعدة أهالي غزة، انطلقت قافلة مساعدات من 20 طنًا من السلع الغذائية، وبعدها بعدة أيام قافلة مساعدات أخرى 20 طنًا من السلع الغذائية لأهل غزة من صكوك الإطعام⁽¹⁵²⁾

2024/10/15: انطلقت فعالية "تحيا مصر.. استجابة شعب تضامناً مع فلسطين" برعاية وحضور الرئيس أمام الآلاف من المصريين باستاد القاهرة الدولي، وتعد أكبر قافلة من شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

2024/4/2: انطلقت قافلة صندوق تحيا مصر بعدد 94 شاحنة لدعم أهالي غزة قبل حلول عيد الفطر المبارك، شملت شاحنات طبية والمواد الغذائية الأساسية الجافة، والبطاطين والخيام، وكل ما من شأنه تخفيف حدة الأزمة، خاصة الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة⁽¹⁵³⁾.

نوفمبر 2023:دعت نقابة الصحفيين لحماية المراسلين والإعلاميين في فلسطين، حيث خاطبت الأمم المتحدة وتسع مؤسسات محلية ودولية للتحقيق في الجرائم التي تحدث ضد الصحفيين في فلسطين، وطالبت بمحاكمة مرتكبيها كمجرمي حرب، وبتشكيل لجنة تحقيق تابعة لمجلس حقوق الإنسان، تتولى رصد وتوثيق تلك الجرائم ضدهم في قطاع غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان⁽¹⁵⁴⁾، وأكدت أنه قتل متعمد وممنهج، حيث استشهد أكثر من 38 صحفياً وعامل في قطاع الإعلام، بالإضافة لحالات قتل لا تزال قيد التحقيق، وأصيب أكثر من 20 صحفياً، وفقد الاتصال بأكثر من سبع صحفيين، ودمر أكثر من 35 منزلاً، مما أدى لاستشهاد أسر الصحفيين واعتقال أكثر من 30 صحفياً وصحفية، واستهداف وتدمير مقر أكثر من 50 وسيلة إعلام فلسطينية.

2024/4/15: طالب اتحاد المحامين العرب المحكمة الجنائية الدولية بإصدار حكم ضد مرتكبي الإبادة الجماعية للفلسطينيين، وحكم بإدانة مجرمي الحرب الإسرائيليين وعقاب كل من خطط له أو شارك فيه بأقصى العقوبات، وذلك وفق قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني⁽¹⁵⁵⁾.

5-معوقات نشر السلام

1/5 أساليب إسرائيل لوقف الجهود المصرية لحفظ السلام الأمن الدولي:

إن رؤى وأهداف وسياسة مصر نحو نشر السلام وحفظ الأمن الدولي، تتناقض مع إسرائيل، وبالإضافة للتضليل الإعلامي والعدوان العسكري، كانت هناك أساليب سياسية لزيادة أمد الحرب وإجهاض محاولات السلام:

1-السعى نحو زيادة الخصوم وتعدد أسباب الحرب، والتي تؤكد فكرة تهديدها من دول الجوار ومعاداة السامية.

2-تحويل مصر من وسيط في التفاوض إلى طرف في النزاع.

3-الضغط علي مصر دولياً وإجهاها، لتحقيق هدفها في التهجير القسري.

- 4- التأكيد على أهمية وجودها العسكري في محور فيلادلفيا (صلاح الدين)، بسبب الادعاء بتهريب مصر للسلاح عبر الأنفاق وعدم السيطرة الكافية عليه.
- 5- تشويه وتحجيم دور المؤسسات والجهات الداعمة لفلسطين (الأونروا).
- 6- تهديد قادة المؤسسات الأممية (أنطونيو جوتيرش) أو (رئيس المحكمة الجنائية) الداعمين لحق فلسطين.

2/5 أهداف إسرائيل لوقف السلام وتأجيج الصراع:

والتي انطلقت من تأكيد فكرة إنها في حالة تهديد وجودى للدولة، جاءت كالتالى:

- 1- إضفاء الشرعية على أى تحركات عسكرية خارجية، (دولة الجوار مصر والتي تمتد عدوها الداخلى حماس بالسلاح).
- 2- ضمان استمرار الدعم الغربى بالسلاح والمساعدات الاقتصادية، فى ظل تصاعد كثير من الانتقادات والمظاهرات الشعبية والطلابية.
- 3- تهدئة الجبهة الداخلية الإسرائيلية وخاصة عائلات المحتجزين، من خلال توجيه النظر إلى تهديد آخر.
- 4- شماعة للأخطاء السياسية والاستراتيجية والاستخباراتية فى ٧ أكتوبر عملية (طوفان الأقصى).
- 5- الاعتقاد بأنها قد تكون أسبابا كافية أمام المحكمة الجنائية أمام اتهامها (الإبادة الجماعية).

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الإعلام الرقمي المصري: يقصد به وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك- يوتيوب- أكس- تيك توك)، وتشمل الصفحات الإعلامية (قنوات تلفزيونية- صحف) والصفحات الرسمية (الهيئة العامة للاستعلامات- وزارة الخارجية- مجلس الوزراء) وغيرها، وصفحات المؤثرين المصريين داخل وخارج مصر.
- مواد العرض المستخدمة عبر الإعلام الرقمي: هى (الفيديوهات القصيرة- الفيديوهات الطويلة- البث الحى- الإنفوجراف- الفيديو جراف- كاروسل بوست- صور ثابتة- نصوص مكتوبة) عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- التضليل الإعلامي: هى معلومات كاذبة مقصودة تهدف لأن يتخذ الهدف الموجه له التضليل القرار أو السلوك المطلوب من الجهة المضللة دون وعي منه بذلك.
- التضليل الإعلامي الرقمي: هو نشر معلومات كاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وباستخدام الأساليب الحديثة فى التزييف والذكاء الاصطناعي وتحيز الخوارزميات، لتضليل الهدف الموجهة له ليتخذ القرار أو السلوك المطلوب دون علمه، (دعم الرأي العام العالمى للعدوان الإسرائيلى على غزة وحق الرد- عدم الاعتراف بجرائم الحرب فى غزة- قلب الحقائق فى دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية- وقف كافة جهود السلام لاستمرار الحرب).

- جهود مصر لنشر السلام والأمن الدولي: هي كافة جهود مصر في (الوساطة لوقف إطلاق النار وتسليم الرهائن- حل الدولتين- دعم الاعتراف بفلسطين كدولة) لحماية الشعب الفلسطيني وحقه في الحياة، ووقف حدة الصراع ومنع انتشاره وتوسعه جغرافيا ليصل إلى (لبنان- اليمن- العراق- إيران) وغيرها بما يندرج بحرب عالمية ثالثة.

- تحديات جهود مصر لنشر السلام والأمن الدولي: ويعني التحديات على الأمن القومي العسكري (الاستيلاء على سيناء) والسياسي (وقف معاهدة السلام) والإعلامي أو الفكري (التضليل الإعلامي ونشر الشائعات عن دور مصر)، الأمن السيبراني – الاقتصادي (انخفاض إيرادات السياحة- انخفاض إيرادات قناة السويس).

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، في تفسير وتحليل الظواهر، وجمع الحقائق عنها لتحديد أهدافها تحديدا دقيقا واكتشاف العلاقات المختلفة، ولا يقف هذا النوع من البحوث عند جمع البيانات وإنما يمتد إلى تصنيفها واستخلاص نتائج بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

(أ) منهج الدراسة: تعتمد على منهج المسح Survey في شقه الكيفي، باعتباره نموذجاً معيارياً لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، والتي تسعى للتعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في عرض العدوان الإسرائيلي 2023، ومواجهة التضليل الإعلامي المزدوج (العدوان على غزة- دور مصر في دعم القضية الفلسطينية)، وكافة جهود مصر لنشر السلام ومنع انتشاره واتساع رقعته (حفظ الأمن الدولي).

(ب) مجتمع الدراسة: النخب الإعلامية الممارسة (القنوات والمؤسسات الصحفية والمواقع الإلكترونية المصرية) والنخب الأكاديمية (أساتذة ومحاضرين في كليات وأقسام الإعلام).

(ج) عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على العينة العمدية، لسحب الوحدات الممثلة لخصائص مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار عينة من النخبة الإعلامية، والتي تتوافق مع طبيعة البحث وتفصيله عن الإعلام الرقمي وأهمية تقييمه والخروج بمقترحات مستقبلية. وذلك في الفترة من مارس حتى يونيو 2024.

وجاء اختيار عينة النخبة بعد المراحل التالية:

1- متابعة وسائل التواصل الاجتماعي التي ناقشت التضليل الإعلامي (قنوات- مواقع صحفية- صفحات رسمية- لقاءات مؤثرين ومشاهير (باسم يوسف- محمد صلاح)- الهشتاجات-صناع المحتوى في الخارج على يوتيوب the summary- صناع المحتوى المصريين على يوتيوب كالدحيح-

2- متابعة الصفحات الرسمية وخاصة الهيئة العامة للاستعلامات، والموكلة بالرد على الشائعات الإسرائيلية وعرض المؤتمرات والقمم وكلمات الرئيس واللقاءات والاتصالات المصرية

ذات الطابع الإقليمي والدولي، لتضمينها في محاور المقابلة الخاصة بالتضليل وأهدافه وأساليبه.

3- متابعة قسم تدقيق المعلومات وصحافة البيانات في اليوم السابع وملفه عن العدوان الإسرائيلي على غزة 2023، بوصفه القسم الوحيد الذي تم تأسيسه في المواقع المصرية منذ 2023/11/15.

4- متابعة الدور المجتمعي (حملات مقاطعة لمنتجات الدول الداعمة للاحتلال- حملات تبرعات المجتمع المدني- تصريحات وبيانات نقابة الصحفيين واتحاد المحامين العرب عبر مواقعهم الرسمية على فيس بوك)، لتضمينها في محاور المقابلة الخاص بدور وسائل التواصل الاجتماعي وأهم منصاتهما.

5- اختيار عينة عمدية من 20 من الإعلاميين كلاً من الأكاديميين (أساتذة ومحاضرين) والممارسين، وتشمل الأساتذة في أقسام الإعلام الرقمي بكليات ومعاهد الإعلام، ومحاضري دبلوم الإعلام الرقمي بالجامعة الأمريكية، والممارسين من دارسي هذا الدبلوم، حيث يتم تدريس مادة خاصة بتدقيق المعلومات وأساليب وأدوات كشف التضليل في الدبلومة. ويرجع سبب اختيار المدى الزمني إلى:

- اتخذت عدة دول ومؤسسات دولية مواقف ضد إسرائيل (قرار المحكمة الجنائية الدولية ضد نتنياهو وجالانت كمجرمي حرب- قرار محكمة العدل الدولية بفرض تدابير مؤقتة إضافية على إسرائيل- سحب سفراء بعض الدول- اعتراف بعض الدول الأوروبية بفلسطين) وبرز فيها التضليل ضد مصر من جانب آخر، (تكرار التصريحات بغلق مصر معبر رفح - اتهام مصر في المحكمة العدل الدولية بمسؤوليتها عن عدم وصول المساعدات- تعثر محاولات المفاوضات بين الجانبين- العملية العسكرية الشاملة في مدينة رفح- اتهام مصر بتغيير صيغة وثيقة المفاوضات بين الجانبين- الادعاء بوجود أنفاق في رفح المصرية تنقل الأسلحة لحماس)،
- إعلان انضمام مصر لدعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، تأزم فيها الوضع إقليمياً باغتيال رئيس إيران.

أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على المقابلة المتعمقة والملاحظة الاثنوجرافية الرقمية كأداتين للحصول على المعلومات من النخبة الإعلامية، والتي تتناسب مع تفاعل الجمهور مع القضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبعد تصميم الاستمارة وفق المحاور المطلوبة، تم تحكيمها من أساتذة كليات الإعلام* وتعديلها وفقاً لمقترحاتهم، للتحقق من قدرتها على توفير المعلومات المطلوبة، واختبار ملائمتها لأهداف البحث، وصممت لتشمل المحاور التالية:-

* أسماء السادة المحكمون:

أ. د صالح العراقي الأستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون السابق، المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال.
أ. د. نهى عاطف العبد الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف.
أ. د. نشوى عقل الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ. م. د. عبير حمدي الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.

أولاً: محور دور الإعلام الرقمي العالمي في العدوان على غزة 2023 (نشر الوعي- تضليل).
ثانياً: محور آليات التضليل الإعلامي ضد (دور مصر في دعم غزة- العدوان على غزة).
ثالثاً: محور دور الإعلام الرقمي المصري في كشف التضليل الإعلامي.
رابعاً: محور دور الإعلام الرقمي المصري في عرض جهود الدولة في حفظ الأمن القومي ونشر السلام 2023.

خامساً: محور مقترحات تطوير دور الإعلام الرقمي المصري في الأزمات.

إجراءات تحليل المقابلة المتعمقة:

تم إجراء المقابلة المتعمقة مع عينة النخبة الإعلامية، ثم تحليل إجاباتهم وتصنيفها وفق المحاور الرئيسية السابقة:

استعراض نتائج المقابلة المتعمقة:

سيتم عرض آراء النخبة وفق محاور الدراسة كما يلي:

أولاً: محور دور الإعلام الرقمي العالمي في العدوان على غزة 2023 :

يتطلب معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً في العدوان على غزة سلباً أو إيجاباً، تحديد الجهة المستخدمة والهدف والمدى الزمني، وقد جاءت آراء النخبة كالتالي:

1- فيما يخص دور وسائل التواصل الاجتماعي في العدوان على غزة عالمياً، اتفق الفريق الأول وبغالبية العينة، أن دورها كان مزدوجاً ما بين نشر الحقائق والوعي نحو ما يحدث من اعتداءات وعدوان من قبل المحتل الإسرائيلي في غزة، (فقد نصب طلاب خياماً ونظموا مسيرات احتجاجية، في بعض الجامعات في الولايات المتحدة، لمطالبة الرئيس جو بايدن بإنهاء القتال في غزة ومطالبة جامعاتهم بسحب استثماراتها من الشركات التي تدعم حكومة إسرائيل).

وما بين تضليل متعمد ومكثف ومتكرر عبر وسائل الإعلام وتصريحات القادة الغرب نحو وقائع وأحداث غير حقيقية (اغتناب النساء وقطع رؤوس الأطفال) في 7 أكتوبر من قبل حماس (والتي تم تكذيبها من قبل الصحافة)، لتبرير حق الرد وما يشمل من جرائم حرب ضد مدنيين عزل (ثبت في المحكمة الجنائية الدولية والتدابير المؤقتة التي تم إقرارها وإعلان نيتها ورجالها كجرمي حرب)، أي أن ذلك يتوقف على الجهة المستخدمة وأهدافها، فوسائل التواصل مجرد وسيلة.

- ويتفق ذلك مع دراسة (إيمان عبد الرحيم 2024) ، والتي أكدت تحيز أغلب وسائل التواصل في عرضها لطوفان الأقصى، خاصة التطبيقات التابعة لشركة Meta، ومع دراسة (آيات رمضان 2018) ، حول شروط نجاح التضليل (التضليل بدون علم المضلل-الموثوقية أو مقبولية القائم بعملية التضليل)

- على حين اختلف معه الفريق الثاني وبحوالي نصف العينة بأن دورها هو نشر الوعي، حيث يحسب لتغطية وسائل التواصل الاجتماعي لهذا العدوان، بخصائصها العابرة للحدود ومعدل استخدامها المتنامي، أنها أحييت القضية الفلسطينية وأصبحت في مقدمة البرامج وعناوين الصحف والتقارير في العالم، وصولاً لتحركات سياسية في مجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية ومشاركة كبار المسؤولين الأميين، بعدما اعتاد الكثير على وجود المحتل، وغلب الجهل على أجيال عدة ولدت ولا تعلم الحقائق التاريخية وجذور الاحتلال ومراحله وأسبابه، وطبع معه بعض الدول العربية.
- ويتفق ذلك مع دراسة (نجلاء محمد 2024) حيث وافق (77%) نحو عبارة "أجد في وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لرفض العدوان الإسرائيلي"، و"ساعدتني على فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي كدافع للمقاطعة"، و"جعلتني أقاطع المنتجات الداعمة لإسرائيل"، ودراسة (أحمد عبده 2024) حيث جاءت الموافقة بنسبة 93% على عبارة "يجب علينا شراء المنتجات المصرية بدلاً من السماح للدول الداعمة بتقوية اقتصادها"، وجاءت الموافقة بنسبة 90% نحو عبارة "مقاطعة المنتجات الأمريكية يخدم أخواتنا في غزة والقضية الفلسطينية".
- ويتفق مع دراسة (Jennifer Hitchcock, 2016) حيث أكدت على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم الاحتجاجات والدعاية لها، وأهمية الفيسبوك وتويتر كأدوات للترويج لخطاب حركة المقاطعة.
- ودلل الفريق الثالث على تغير دورها عبر المدى الزمني، فالبدائية كانت بالتضليل الغربي واستخدام الأرقام والشائعات عن عملية طوفان الأقصى وعدد الضحايا وكيف تم التتكيل بهم، والتي تم تكذيبها واعتذرت عن تصريح الرئيس بايدن بها مؤسسة الرئاسة الأمريكية وإن استمرت في ترديدتها، وتصوير فيديوهات زائفة عن مقرات حماس واستخدامها المدنيين دروع بشرية خاصة في المستشفيات مثل (تقرير BBC) عن الجداول الطبية في المستشفى المعمداني باللغة العربية (على إنه توزيع مهام لحماس)، لكسب الرأي العام العالمي وتهدة أهالي الأسرى والمعارضين السياسيين بالداخل، لكن مع طول العدوان وشدة جرائم الحرب ضد المدنيين وارتفاع أعداد الشهداء وخاصة من النساء والأطفال، بالإضافة للمستشفيات ودور العبادة والمدارس والإعلاميين والموظفين الأميين، اتضحت كثير من الحقائق وأدرك الرأي العام العالمي الواقع عبر الصور والفيديوهات.
- 2- فيما يخص أهم تحديات وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً في تغطيتها للعدوان على غزة: اتفقت النخبة على سيطرة إسرائيل منذ اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى على وسائل الإعلام، واختلفت الآراء حول تلك الأساليب وأهميتها:
- أجاب الفريق الأول من النخبة وبغالبية العينة، أن استهداف الإعلاميين وأسرهم والتضييق على التغطية الحية للمراسلين وتحديد الوكالات والقنوات المسموح لها بالتغطية، ثن غلق مكاتب بعض المؤسسات الإعلامية (الجزيرة)، ساعدها على أحكام سيطرتها على الإعلام التقليدي بالمنع والتحديد والتخويف والاستهداف، مثل الصحفي (وائل دحدوح وأسرته) وقتل 140 صحفياً غيره، لتختار هي ما تنشره وتظل المصدر الوحيد ومن ثم المصدق.

- واختلف معه الفريق الثاني وبحوالي نصف العينة، أن الأكثر أهمية وتأثير هو قطع الإنترنت عن غزة واستخدام الذكاء الصناعي في الحجب المعلوماتي، خاصة في مرحلة متطورة من العدوان عليها، على أن ذلك لا يعكس خلافا في وجهات النظر، فكلا الفريقين يتفق على سيطرتها على الإعلام، وقد يكون الاختلاف هو المدى الزمني وطول أمد العدوان، وتطوير المحتل في بعض الأساليب بالتناسب مع تطور المراحل العسكرية على أرض الواقع، فانتقل من التضيق والاستهداف للأفراد إلى غلق المؤسسات الإعلامية ومن قطع الإنترنت للحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويعكس ذلك اهتمامه بالإعلام واعترافه بأهمية دوره في العدوان وضرورة السيطرة عليه.

- ويتفق ذلك مع دراسة (Jenny Hayes 2023) حيث جاء مراقبة الإنترنت من قبل النظام الإسرائيلي مستغلة الخوارزميات، من أهم تحديات الحجب المعلوماتي، ودراسة (Suhail Taha 2020) 'حيث جاء حذف خوارزميات الفيسبوك لأي محتوى به كلمات محددة (ضد إسرائيل) أيا ما كان السياق، مثل كلمة (حماس) أهم تحديات الحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي،

3- استخدام الذكاء الاصطناعي في الحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً، اتفقت النخبة على السيطرة على منشورات الأفراد والمؤسسات عن العدوان على غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت أهم أشكال الحجب كالتالي:

- حذف المنشورات الداعمة لغزة، وتقييد النشر لمدة محددة بحجة خرق شروط النشر وخاصة خطاب الكراهية ومعاداة السامية والعنف، وإخفاء أي هاشتاج معاد لإسرائيل وداعم لفلسطين، ووقف الحساب في حالة تكرار نشر منشورات داعمة، وتقليل فرص وصول المحتوى بالاعتماد على الخوارزميات وترشيحاتها للمضمون.

وقد تم غلق صفحة برنامج "المساء مع قصواء" وصفحة الإعلامية قصواء، بعد لحقاتها عن العدوان على غزة. إلا أن كل ذلك لم يستطع الحجب أن يوقف مسئولية الأفراد والمؤسسات نحو نشر القضية الفلسطينية ودعمها.

ويتفق ذلك مع تحذير الاتحاد الأوروبي لمنصة تيك توك في 2023/10/12، لنشرها محتوى غير قانوني ومضلل بعد هجمات حماس على إسرائيل (الترويج لحماس وكراهية إسرائيل)، وعلى إثرها تم إزالة ما يزيد عن مليون فيديو (156)

4- أساليب تحايل الإعلام الرقمي المصري على الحجب المعلوماتي، اتفقت النخبة على فشل المحتل الإسرائيلي في تحقيق هدفه وذلك وفق ما تم رصده من حجم انتشار الهاشتاجات المؤيدة لفلسطين بالإضافة لحجم انتشار الفيديوهات الداعمة والموثقة على تيك توك خاصة.

وقد استطاع المستخدمون لتلك المنصات التحايل على وقف الحجب والمنع والحظر وتحقيق الهدف من النشر والتوعية، وكانت أهم تلك الأساليب:

- تقطيع الكلمات المتعلقة بالعدوان مثل (غزة)، تقسيم الكلمات بوضع نقطة أو فصلة أو /، استخدام الرموز للإشارة لغزة (علم فلسطين أو صورة بطيخ)، كتابة الكلمات دون تنقيط،

كتابة الكلمات باللغة العربية ودمجها بأحرف إنجليزية، الكتابة بأسلوب فرانكو (استبدال الحروف بالأرقام).

على أنه قد يتم الجمع بين أكثر من أسلوب أو استخدام أسلوب ما، ويتوقف ذلك على تجربة المؤسسة أو الفرد ومدى نجاح ذلك وعلى الكابشن المناسب للصورة أو الموضوع ومدى فهم هذا الأسلوب.

-ويتفق ذلك مع تقرير المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، ففي الفترة من 7 إلى 23 أكتوبر، تم نشر 8 مليون فيديو داعماً لإسرائيل مقابل 114 مليار فيديو داعماً لفلسطين، وأن هاشتاج #freepalestine اكتسح بحوالي 25 مليار مشاهدة وهاشتاغ #standwithisrael حوالي 440 مليون مشاهدة فقط

-كما يتفق مع دراسة (Muhmmad Nurul et al., 2021) (157) حيث كان # (انقذوا فلسطين) الأكثر استخداماً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (عمرو أبو جبر 2014)، حيث جاء أبرز الهاشتاجات التي عرضت عبر وسائل التواصل (غزة تقاوم).

-ويتفق ذلك مع دراسة (إيمان عبد الرحيم 2024)، حيث تنوعت طرق تخطي التحيز في عرض وسائل التواصل لطوفان الأقصى، (إجراءات للتحايل على هذه الوسائل، محاولات الضغط على مُلاك هذه الوسائل، وإطلاق الرسوم (هشتاج)، وحملات لوضع تقييم للتطبيقات سلبية).

- ثانياً: آليات وأهداف التضليل الإعلامي (القضية الفلسطينية – دور مصر في دعم القضية الفلسطينية):

واجهت وسائل التواصل الاجتماعي المصرية، تضليلاً مزدوجاً الأول يخص العدوان على غزة، والثاني التضليل على دور مصر في دعم القضية الفلسطينية، كالتالي:

1/ التضليل على حقيقة العدوان الإسرائيلي على غزة 2023:

- اختلفت النخبة حول أهم أساليب التضليل، وقد اتفق الفريق الأول وبغالبية النخبة على أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً هي التحيز:

وجاء التحيز في المضمون في عرض العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 كالتالي:

أ- "فصل ما حدث في 7 أكتوبر عن خلفية الأحداث المسببة له"، أن بتر الخبر عن جذوره وتاريخه يعد اختزالاً، فالتركيز على عملية طوفان الأقصى وعدد الرهائن والمحتجزين، دون تناول حقيقة وجود المحتل الإسرائيلي (وعد بلفور من بريطانيا- إعلان الأمم المتحدة لدولة إسرائيل 1948) أو حجم الاعتداءات الإسرائيلية السابقة في (النكبة الأولى – النكبة الثانية- مجزرة دير ياسين 1947)، وزيادة أعداد المستوطنات اليهودية، ومنع اللاجئين الفلسطينيين من العودة لأرضهم، وزيادة أعداد المعتقلين في السجون الإسرائيلية وخاصة بعد طوفان الأقصى، بالإضافة القرارات من مؤسسات أممية، ففي 2024/6/5 تم إدراج إسرائيل على القائمة السوداء من قبل الأمم المتحدة⁽¹⁵⁸⁾، وقد تم وضع الجيش الإسرائيلي في "القائمة السوداء"

وبتاريخ 20204/5/20 تقدم المدعي العام للجناية الدولية (كريم خان) برفع أوامر اعتقال ضد نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، بتهمة "التسبب في الإبادة، والمجاعة كوسيلة من وسائل الحرب، بما في ذلك حرمان إمدادات الإغاثة الإنسانية، واستهداف المدنيين عمدًا في الصراع" (159).

ب- "خلط الرأي بالخبر" حيث خلطت وسائل الإعلام الغربية خاصة BBC & CNN "توجهها السلبي نحو حماس بحقيقة العدوان على غزة 2023"، حيث تجاهلت حقها كحركة مقاومة ضد محتل، على الرغم أن المهنية والكود الأخلاقي يتطلب الموضوعية والحياد وعدم خلط الرأي بالخبر وعرض الحقيقة كاملة.

ج- "التحيز في اختيار جانب ما من القضية وإبرازه وإغفال الباقي"، وظهر ذلك في التركيز وإبراز حق الرد الإسرائيلي بعد طوفان الأقصى وضرورة عودة الأسرى، والتغافل عن كيفية هذا الرد العسكري وعدم مراعاة التوازن فيه أو تمييز المدنيين (حتى في حالات الاحتلال)، والذي يُعد خرق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقات جنيف.

د- "التحيز في الوصف للأفراد أو المواقف لترسيخ معنى معين"، ويكتمل ذلك مع اجتزاء الخلفية التاريخية لطوفان الأقصى، حيث تصف العدوان الإسرائيلي بأنه (حرب)، على الرغم أن قوات المقاومة ليست جيشاً، كما تصف حماس (بالإرهابيين) بدلاً من المقاومة والتي تحمل معان إيجابية و شرعية، وظهر التحيز في وصف الأحداث، العدوان الإسرائيلي (حق الرد) والذي تم إدانته من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وطوفان الأقصى (بالمذبحة) والذي ظهر منذ اليوم الأول في تقرير قناة CNN، على حين أن العمليات العسكرية التي نتج عنها أعداد تخطت الـ 40 ألف من الشهداء بخلاف المصابين والجرحى والمفقودين، وفق إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية، لم يتم إطلاق نفس الوصف عليهما.

هـ- "التحيز في العناوين"، فكثيراً ما يتم نسب الأفعال الإسرائيلية في الصياغة للمبني للمجهول، حتى لا يذكر الفاعل (إسرائيل) خاصة في عمليات القتل والتدمير، كما تعرض عدد وعمليات أو استشهاد فلسطينيين تحت مسمى قتلى، وقد تعرضت بالفعل تغطية BBC لانتقادات، عقب تجاهلها لقتل إسرائيل لطفل فلسطيني محمد بهار، في 2024/6/17 حيث أطلق عليه الجنود الإسرائيليون كلباً بوليسياً في منزله لينهشه حياً وهو يردد "سيبني يا حبيبي خلاص حيث عنونته،" رجل من غزة مصاب بمتلازمة داون مات وحيداً"، على حين كان تقرير قناة الجزيرة "نهش الكلب ذراعه حياً" .. عائلة شاب فلسطيني مصاب بمتلازمة داون تروي كيف قتله جنود الاحتلال (160).

و- "التعتيم عن القضايا السلبية لإسرائيل" كالتالي، التعتيم على الفشل في تحقيق الأهداف المعلنة من قبل الحكومة الإسرائيلية "تحرير الرهائن"، على حين أن الهدنة كانت السبيل الوحيد لتحرير الرهائن بعدد (120)، في مقابل تحرير 4 رهائن فقط بعد حوالي 9 أشهر عسكرياً، "الفشل في إغراق الأنفاق"، و"هزيمة حماس"، حيث يصعب عليها إغراق شبكات معقدة ومرتبطة ومخططة (161).

- **التعنتيم على تفعيل إسرائيل لمبدأ هانيبال**، فكثير من قتلى 10/7 كانوا نتيجة قصف الجيش الإسرائيلي، كما أن بعض الأسرى تم قتلهم على يد القوات الإسرائيلية أيضاً في ظل العمليات العسكرية في غزة، وذلك وفق ما نشرته الصحف الإسرائيلية (هآرتس).

- **التعنتيم على الخسائر**، " حجم الخسائر الاقتصادية لإسرائيل"، وتوقف السياحة وتوقف ميناء إيلات ووقف بعض الرحلات السياحية في الصحف الإسرائيلية، على الرغم من الدعم الغربي والأمريكي لها بالسلاح والمال، وكان آخرها حزمة المساعدات 26,4 مليار دولار أقرها مجلس الشيوخ بتاريخ 2024/4/24.

- ووفق ما أعلن، تتضمن الخسائر الاقتصادية للحرب، النفقات المباشرة على العمليات العسكرية وتعطل النشاط الاقتصادي وتجنيد حوالي 360 ألف جندي وضابط احتياط واضطرار الحكومة إلى دفع رواتبهم، وتراجع النمو الاقتصادي لإسرائيل 1.4 % ليصبح 2% عام 2023، وقد صادق الكنيست على موازنة بقيمة 130 مليار دولار لعام 2023، و 140 مليار دولار لعام 2024، كما أجلت نحو ربع مليون إسرائيلي من جنوب وشمال إسرائيل لإيوائهم في فنادق وبيوت ضيافة على نفقتها، وقُدرت كلفة الحرب الاقتصادية بنحو 270 مليون دولار أميركي يومياً⁽¹⁶²⁾.

- **التعنتيم على الانقسام الداخلي** رفض بعض الجنود الإسرائيليين للتجنيد"، ويتفق ذلك مع ما بثته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، في أنه تم استدعاء قوات من الاحتياط بعد بدء الحرب في غزة، للمشاركة في تشكيل كتيبة مهمتها الدفاع عن بلدات غلاف غزة ومستوطنات في الضفة الغربية، إلا أنهم فوجئوا بإبلاغهم الدخول إلى غزة للمشاركة في أعمال قتالية تشمل "تطهير المنازل من المسلحين والبحث عن وسائل قتالية وأسلحة وأنفاق"، وذلك دون الخضوع لتدريبات ملائمة لهذه المهام، وفي مقابلات أجرتها الإذاعة مع عدد من الجنود، ذكروا أن نصف المقاتلين في الكتيبة انسحبوا ورفضوا الامتثال للأوامر⁽¹⁶³⁾.

- **التعنتيم على حالات الانتحار** في صفوف الجيش، ويتفق ذلك مع تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بتاريخ 2024/5/13، عن انتحار 10 ضباط وجنود في جيش الاحتلال منذ 7 أكتوبر، وكشفت فيه من خلال حوارات مع بعض الأقارب والمهنيين إلى أن ما رآه المنتحرون في مواقع القتال "دمر أرواحهم".

ووفق الجريدة تشمل القائمة، التي يرفض الجيش الكشف عنها، عدة جنود قتلوا أنفسهم في الساعات الأولى من القتال، كما نقلت عن البروفيسور يوسي ليفي بيلز، رئيس مركز دراسات الانتحار والألم العقلي في مركز روبين الأكاديمي "إن حوادث الانتحار هذه كانت مفاجئة للغاية بالنسبة لهم وللسنا معتادين على الانتحار أثناء القتال"⁽¹⁶⁴⁾.

- **التعنتيم على الانقسام حول تجنيد** "الطائفة الدينية الحريديم"، ففي 26 يونيو 2024، أمرت السلطات القانونية الجيش بتجنيد 3 آلاف من الطلاب اليهود المتدينين المعروفين باسم "الحريديم" وذلك بعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية، والذي أنهى إعفاءهم من الخدمة العسكرية، وانتقد حزب الليكود الإسرائيلي بزعمه انتهاكهم لتوقيت صدور القرار⁽¹⁶⁵⁾.

- **التعظيم على حسن معاملة الأسرى لدى حماس**، " حيث تم منع الأسرى العائدين من التصوير "، وقد صدر قرار من رئيس الوزراء بمنع الظهور الإعلامي للأسرى بعد الهدنة، حيث شهد أكثر من فرد بحسن المعاملة، ويتفق ذلك أيضا مع مفهوم الانتقائية فأى اختيار يعنى إبراز عنصر وإخفاء آخر.

ويتفق ذلك مع ما نشرته جريدة الدستور بعد الهدنة فى 25 نوفمبر 2023، فى رغبة الجانب الإسرائيلي إبعاد المحتجزين الإسرائيليين عن الإعلام، بعدما أثنت محتجزة مسنة على المعاملة التي تلقتها من جانب حماس⁽¹⁶⁶⁾، بالإضافة لفيدوهات للفتاة "مايا" والتي تصدرت التريند بسلامها لأحد أعضاء المقاومة.

ز- **التحيز في الأرقام**، "عرض أرقام الضحايا والمحتجزين فى عملية طوفان الأقصى"، فى مقابل التشكيك فى "عرض أرقام الشهداء والمصابين والمفقودين بشكل عام والنساء والأطفال بشكل خاص فى غزة"، كونها صادرة من وزارة الصحة الفلسطينية، وعرض "أعداد القتلى من حماس وقادتها" وتحديد مواقع الاغتيال ورتبة كل منهم دون عرض دقيق "القتلى من الجانب الإسرائيلي".

ويتفق ذلك مع تصريح بايدن فى 2023/10/25 فى الأمم المتحدة وأنه لا يثق فى مجموع القتلى المعلن من قبل فلسطين⁽¹⁶⁷⁾

كما يتفق ذلك مع ما عرضته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية فى يناير 2024، حيث بلغ عدد القتلى من ضباط وجنود الجيش الإسرائيلي 525، بينهم 190 منذ بداية الحرب البرية داخل القطاع، كما نشر موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي عن إصابة 4000 جندي إسرائيلي بإصابات منذ بداية الحرب على قطاع غزة، مشيرا إلى عدد من الجرحى الذين بترت أطرافهم وأصيبوا بالعمى والشلل، كما تشير الأرقام الرسمية للجيش الإسرائيلي أن إجمالي الجرحى منذ بدء الحرب هو 2602، منها 1524 إصابة خفيفة، و682 إصابة متوسطة، و396 إصابة حرجية⁽¹⁶⁸⁾.

- ومن حيث التحيز فى الشكل، كالتالى:

أ- **"التحيز فى العنوان**، استمر الإعلام الغربى فى ترديد حق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها وتجاهل لسقوط مدنيين، وجاء بتاريخ 2024/4/2، "غير مقصود: أول تعليق من نتنياهو على استهداف فريق إغاثي فى غزة"، حيث أكد أنه حادث مأساوي وأنه سيحقق فى هذا الأمر و"سنفعل كل شيء حتى لا يتكرر"، وذلك للتعليق على قتل 7 موظفين دوليين تابعين لمؤسسة المطبخ المركزى العالمى.⁽¹⁶⁹⁾

-واتضح ذلك بشكل بارز فى يونيو 2024، عندما قام الجيش الإسرائيلي بتحرير 4 محتجزين لدى "حماس" فى مخيم النصيرات فى وسط غزة، والذى نتج عنه استشهاد أكثر من 270 فلسطينيا، وفقا لمسؤولي الصحة فى غزة، نشرت "صحيفة ليبيراسيون خبرا بعنوان "تحرير 4 رهائن" دون الإشارة إلى المجزرة التي ارتكبت خلال العملية الإسرائيلية ومقتل أكثر من 200 فلسطيني"، وفى عدد تال ذكرت الصحيفة كلام الناطق باسم الجيش

الإسرائيلي في فرنسا بأن العملية كانت معقدة وسقط ضحايا جانبيين لأن "حماس تتخذ المدنيين كدروع بشرية"

كما عنون موقع CNN بتاريخ 2024/6/8 خبراً عن "تحرير 4 رهائن دون الإشارة إلى المجزرة"⁽¹⁷⁰⁾، وفي عدد تال بتاريخ 2024/6/11، كان العنوان "كشف تفاصيل عن عملية إنقاذ 4 رهائن إسرائيليين من غزة" أحد أكثر الأحداث دموية منذ بدء الحرب"⁽¹⁷¹⁾

ب- "جاء التحيز في "فبركة صور"، منذ الأيام الأولى لطوفان الأقصى تم التركيز على وتكرار، ضحايا من الأطفال و النساء لكسب التعاطف الدولي، فمنذ تاريخ 2023/10/12، ظهرت صور مفبركة لجثث أطفال قتلهم وحرقتهم حماس، كما نشر الحساب الرسمي لإسرائيل صورة لجثة متفحمة تعود لطفل قتلته حركة "حماس" في 7 أكتوبر، وبعد ساعات أكد عدد كبير من مستخدمي الإنترنت أن الصورة تم توليدها بالذكاء الاصطناعي وهو ما أكدته وسيلة التحقق "إي أي أور نوت". "AI or Not"⁽¹⁷²⁾ كما أكدت عدة تغريدات نشرت صورة الرضيع المتفحم أنه تم توليدها من صورة كلب.

ج- "فبركة الفيديوهات" عن استخدام حماس للمستشفيات كمقرات"، والذي صورته قناة BBC، وثبت فبركته من حيث عدد الأسلحة (كلاشنكوف) والملابس خلف جهاز الرنين واعتبار توزيع الطاقم الطبي على الأيام المكتوب باللغة العربية، توزيع مهام لقادة حماس في مستشفى الشفاء، كما أكد المتحدث دانيال هغاري إنه تم إجلاء مدنيين من المستشفى⁽¹⁷³⁾.

- روجت حسابات إسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو مزيفاً لمرضة في مستشفى الشفاء، اتهمت حماس بالاستيلاء على الأدوية ومنع المرضى من المغادرة، وأثار الفيديو سخرية أدت لحذفه، ووجهت منصة "إكس" تحذيراً أشارت فيه إلى أن العاملين في المستشفى لا يعرفون هذه المرأة، وأن اللكنة الإسرائيلية لهذه السيدة واضحة في نطقها "العين" و"الحاء"، وأكدت فيديوهات عبر يوتيوب أن السيدة (هنا أبوبتول) إسرائيلية مكسيكية صانعة محتوى عبر مواقع التواصل⁽¹⁷⁴⁾، كما كذبها باسم يوسف عبر بودكاست أشار يوسف إلى أن الفيديو المذكور يحمل خلفية صوتية مفبركة لانفجارات، مشيراً إلى نظافة محيط الشخص المتحدث ونظافة قفازاتها، معتبراً أنها علامات تنير الشك في مصداقية الفيديو.⁽¹⁷⁵⁾

- واختلف معه الفريق الثاني، ودلل على أن أهم استراتيجيات التضليل، هي:

أ- "التضليل بالتكرار"، عن جرائم حماس يوم 7 أكتوبر "وخاصة "قتل الأطفال واغتصاب النساء " حتى بعد تكذيبها وإثبات خطأها، سواء من الإعلام أو القادة الإسرائيليين وصولاً للرئيس الأمريكي بايدن.

ب- "التضليل بالتصريحات"، منذ 2023/10/11 يكرر الرئيس الأمريكي بايدن، حديثه عن قطع رؤوس الأطفال في مستوطنات غلاف غزة 7 أكتوبر، "لم أعتقد قط أنني سأرى صور إرهابيين وهم يقطعون رؤوس أطفال"، وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض في 2023/10/13 أن الرئيس استند في ذلك على "صحيفة واشنطن بوست" نقلاً عن تصريحات ننتياهو، ولكنه أعاد تكرارها بتاريخ 2023/10/16.

ونجد أن التضليل بالتكرار والتصريحات يتكامل مع فبركة الصور والفيديوهات والتحيز في التغطية.

ج- "التضليل باستخدام الكاريكاتير"، للإلهاء والتضليل عن المعاناة الحقيقية وللاستهزاء والتقليل من معاناة الفلسطينيين، ففي 2024، 3/13 نشرت الصحيفة الفرنسية "ليبراسيون" كاريكاتير بعنوان "رمضان في غزة" يظهر فيه رجل وامرأة يهرولان وراء الفئران، يحاول الرجل صيد أحد الفئران ليأكله، لتصفحه المرأة قائلة "لا قبل غروب الشمس!".⁽¹⁷⁶⁾

د- "التضليل باختلاق المشكلة وحلها"، وجاء ذلك بالتزامن مع قطع الوقود والماء والغذاء عن القطاع، ومنع المساعدات الخارجية عبر معبر رفح بتشديد التفتيش والعبور، وخروج كثير من المستشفيات عن الخدمة بالإضافة لتدمير بعض المستشفيات تحت ستار "استخدامها كمقرات لحماس" وكان أشهرها المستشفى المعمداني والذي ظهر في تصريح نتنيهاو 2023/11/12، في رده على سؤال لشبكة (NBC) الإخبارية الأميركية عما إذا كان وجود مركز قيادة لحماس تحت المستشفى تبرر تعريض حياة المرضى والأطفال للخطر، "عرضنا توفير الوقود لمستشفى الشفاء ورفضت حماس"⁽¹⁷⁷⁾، ونفت حماس عبر وكالة رويترز "رفضها أي كميات من الوقود للاستخدام الطبي في مستشفى الشفاء"، وأن عرض 300 لتر يُعد استخفافاً، فهذه الكمية لا تكفي لتشغيل المولدات لأكثر من نصف ساعة.⁽¹⁷⁸⁾

هـ- "التضليل بالتخويف"، لقد برز ذلك بوصف حماس "بداعش والنازيين الجدد"، لتعطي مشروعية للعدوان، بل وحماية العالم الغربي من تمدد تلك المقاومة، ويتفق ذلك مع وضع حماس في قوائم الإرهاب في الولايات المتحدة وغيرها، ومن ثم يجب دعمها بالسلاح والمال.⁽¹⁷⁹⁾

و- "التضليل بالاعتماد على إثارة العاطفة"، لاستعطاف الرأي العام وكسب المشروعية للقتل والتخريب في غزة، حيث تم "إنتاج تقارير عن معاناة أهالي المحتجزين الإسرائيليين"، فقد تم التصوير مع والد المحتجزة إيملى (توماس هاند) بعد إبلاغه بوفاتها على يد حماس 2023/10/12، وتعاطف معه المجتمع الإسرائيلي والدولي، ثم فوجئ بعودتها في الهدنة 2023/11/24.

ز- "التضليل بتفسير الأحداث"، ففي ظل التغطية الدائمة والحية لقناة CNN كان دائماً هناك مبرر للعدوان، حيث ذكرت المذيعة "قصف المستشفى ناتج عن صاروخ بالخطأ من حماس"، هو "الموت الرحيم" نظراً لقلة الأدوات الطبية والأدوية في المستشفى المعمداني⁽¹⁸⁰⁾، وقد فندته قناة الجزيرة من خلال البث الحي في القطاع ومتابعة التوقيت إطلاق الصاروخ والانفجار وتم بثه على يوتيوب⁽¹⁸¹⁾

ح- "التضليل باستخدام الدين"، استخدم أفيخاي أذرعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي (جيش الدفاع)، من صفحته على موقع أكس، آيات من القرآن الكريم لتبرير موقف العدوان على غزة "ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً" سورة الحج الآية 40.

- ويتفق ذلك مع دراسة، (مروة عبد اللطيف 2022) حيث اتضح التضليل باستخدام الدين في تقديم معلومات خاطئة مع التدليل عليها، ودراسة (أيوب رمضان ومحمد صبرى 2022) حيث جاء استغلال النص الديني واستخدام معلومات مغلوطة يعتمد فيها على توظيف الخرافة والأسطورة للجذب.

2/ التضليل على حقيقة دور مصر في دعم القضية الفلسطينية ضد عدوان 2023:

- اختلفت النخبة حول أهم أساليب التضليل، واتفق الفريق الأول وبغالبية النخبة على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما هو التحيز:

وجاء التحيز في المضمون كالتالى:

أ- "التعظيم عن القضايا الإيجابية عن مصر"، ويتفق ذلك مع مفهوم الانتقائية واختيار وإبراز عنصر وإخفاء آخر، حيث تتجاهل كل ما هو إيجابي (المساعدات المصرية الإغاثية والإنسانية لأهالي غزة واستقبال المرضى وعلاجهم بمستشفى العريش وكافة المساعي الدبلوماسية المصرية للتفاوض والسلام).

ب- "التحيز نحو أطراف القضايا المختلفة"، ويتضح ذلك في دور مصر في المفاوضات، فعلى الرغم من أنها تلعب دوراً رئيسياً مع الدولة القطرية وبرعاية أمريكية، ورغم أن قادة حماس يقيمون في قطر، إلا أنهم دائماً ما يحاولون إقصاء مصر من المفاوضات، أو اتهامها بتغيير بنود الاتفاق لجعلها طرف في النزاع.

ج- "التوازن الشكلي في عرض القضايا المصرية"، وذلك باختيار بعض الشخصيات غير الملانمة أو المتخصصة، وكأنها تمثل رأي مصر للتدليل على التوازن في الحوار، كاختيار (داليا زيادة) للتعبير عن حق إسرائيل في مواجهة الإرهاب (حماس).

د- "التحيز في العنوان"، نيويورك تايمز: إسرائيل مستعدة للانسحاب من محور فيلادلفيا بشروط"، حيث ذكرت الصحيفة أن إسرائيل ومصر عقدتا محادثات سرية لإمكانية سحب القوات الإسرائيلية من محور فيلادلفيا، وأن إسرائيل أبدت استعدادها للانسحاب إذا وافقت مصر على إجراءات منع تهريب الأسلحة على طول الحدود، واستندت في تقريرها إلى مصدرين إسرائيليين ودبلوماسيين غربي رفيع المستوى.

ج- "التحيز في اختيار العنوان لا يرتبط بالسياق، وتحميل مصر المسؤولية عن الضحايا المدنيين، ففي 2023/10/13، نشرت CNN عربية، "تحديث مباشر.. تصريحات بايدن والسياسي ومسؤول بغزة: إسرائيل نهبت مستشفى المعمداني قبل 4 أيام"، على حين تناول الموضوع إطلاق صواريخ لبنانية على إسرائيل⁽¹⁸²⁾

ويتفق ذلك مع دراسة (سارة نصر 2020) 'حيث جاءت آليات لتضليل القنوات المعادية (الجزيرة- الشرق-مكملين) وفق آراء النخبة المصرية، "فصل الخبر عن خلفية الأحداث المسببة له"، "التحيز في المضمون المعروف عن القضايا والشخصيات"، "التحيز نحو أطراف القضايا المختلفة" و"التعظيم عن القضايا الإيجابية عن مصر"، و"العرض غير المتوازن للقضايا المصرية متعددة الأطراف"

- ومن حيث التحيز في الشكل :

- "التحيز في الصور"، إعادة استخدام صور قديمة في غير موضعها، لوقف جهود مصر للسلام من خلال المفاوضات وتحولها لطرف في النزاع:

-2024/5/16: تم إعادة نشر واستخدام صور لدبابات مصرية قديمة أمام معبر رفح، للتدليل على استعداد الجيش المصري للهجوم على إسرائيل، بالتزامن مع بدء هجوم الجيش الإسرائيلي على مدينة رفح الفلسطينية وقال موقع " nziiv " الإخباري الإسرائيلي إن هناك صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي لانتشار قوات مدرعة من الجيش المصري على طول حدود رفح". (183)

- "صورة لأنفاق ضخمة تقع على الحدود بين مصر وقطاع غزة" والتي تم التقاطها داخل مشروع لمetro إسرائيلي يربط بين تل أبيب والقدس منذ 2010 حتى 2017، وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" أنه تم اكتشاف نفق من ثلاثة طوابق في منطقة تقع جنوب غزة، باسم "حصن فيلادلفيا"، وهو ما سمح بتهريب لكميات هائلة من المعدات أو الأسلحة أو الذخيرة، وحسب موقع " srugim " الإخباري الإسرائيلي، أكد الجيش أنه غير مطلع على شبكة أنفاق التهريب في العمق وأنها شبكة غير مسبوقة في التعقيد.

- ويتفق ذلك مع دراسة مؤمن جبر (2021) حيث جاءت آليات استخدام الصور لنشر الشائعات الإلكترونية ضد مصر هي (الإغراق في عرض الصور والفيديوهات-التشويش بنشر صور لا تتصل بالموضوع أو في سياق مختلف- خلط فيديوهات سليمة ومفتركة- نشر صور وفيديوهات قديمة في أحداث جديدة).

- "التحيز في الفيديوهات" إعادة استخدام فيديوهات قديمة في غير موضعها"، واتضح ذلك بالتزامن مع اقتحام إسرائيل رفح الفلسطينية؛ تم تداول مقطع فيديو يظهر انتشار للجيش المصري وآليات ودبابات ومدركات ترفع العلم المصري على الحدود مع رفح، وقد ثبت أن الفيديو الأصلي تم نشره على موقع فيسبوك ويعود إلى حفل افتتاح قاعدة برنيس العسكرية 2020 (184)

- ويتفق ذلك مع دراسة (إلهام يونس 2023) فجاء التزييف في المضمون السياسي في المرتبة الأولى بنسبة (53.3% في الصور و56.7% في الفيديوهات)، والتزييف التقني بنسبة 23%، وجاء التلاعب في خلفية الحدث كأكثر آليات التزييف في الفيديوهات بنسبة 76.7%.

- واختلف معه الفريق الثاني، ودلل على أن أهم استراتيجيات التضليل:

أ- "التضليل بتكرار الادعاءات"، ردد القادة الإسرائيليون، "غلق مصر معبر رفح ومنع دخول المساعدات"، وتجاهلوا تدميره 4 مرات، بالإضافة للتعنّت في التفتيش وتعريض السائقين للضرب وهجوم المستوطنين وقطع طريق الشاحنات، كما تجاهلوا وجود معابر أخرى (كرم أبو سالم) يمكن استخدامها، (185) وعلى الرغم من تكذيبه وإثبات خطئه محلياً ودولياً من خلال زيارات لرؤساء مؤسسات دولية وقادة، والبث الحي والتصوير وتصريحات كثير من المؤسسات كاليونيسيف، إلا أنه مازال يتم ترديده.

- "وجود أنفاق تدعم حماس عبر حدود مصر وفلسطين"، على حين اتخذت مصر خطوات للقضاء على هذه الأنفاق نهائياً، من خلال منطقة عازلة طولها 5 كيلو متر ممتدة من رفح المصرية وحتى الحدود مع غزة، وتدمير أكثر من 1500 نفق، وتقوية الجدار الحدودي مع القطاع لـ 14 كيلو متر، وقد أصبح هناك ثلاثة حواجز بين سيناء ورفح الفلسطينية، يستحيل معها أي عملية تهريب فوق أو تحت الأرض، مبرراً بذلك التضليل "إنتمام سيطرته" منذ 29 مايو على محور صلاح الدين⁽¹⁸⁶⁾.

- ويتفق ذلك مع دراسة (سارة نصر 2020)، حيث جاءت آليات التضليل القنوات المعادية (الجزيرة- الشرق -مكملين) وفق آراء النخبة المصرية، "الاستمرار في العرض وتكرار الأكاذيب".

ب-**شائعات (بالون الاختبار):** تم عمل بالون اختبار للقيادة المصرية لقياس موافقاتها على وضع شروط للانسحاب من محور صلاح الدين 2024/6/12، حيث نشرت وكالة رويترز معلومات عن محادثات بين مصر وإسرائيل، لوضع نظام مراقبة إلكتروني على الحدود، يسبق موافقة إسرائيل على الانسحاب، كما ذكرت أن وزير الدفاع الإسرائيلي أشار في بيان "أن إسرائيل قد تنسحب من المنطقة الحدودية مع مصر في ظروف معينة"، و"مطلوب حل يوقف محاولات التهريب والإمدادات المحتملة لحماس"، كما صرح رئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي لهيئة البث الإسرائيلية، "أنه يمكن التعامل مع محور فيلادلفيا بطرق مختلفة دون الإبقاء على قوات فيه"، إلا أن رئيس الوزراء نفي تلك المعلومات، ووصفها بـ"الأخبار الزائفة تماماً"⁽¹⁸⁷⁾.

ج- **"نشر الشائعات الكاذبة"**، "الأصول اليهودية للرئيس السيسي"، ردد الإخوان تلك الشائعة في برامجه ووسائل التواصل الاجتماعي (محمد ناصر) للهجوم على القيادة المصرية بوصفها منحازة لإسرائيل.

د- **"التضليل بالأرقام"**، استخدام أعداد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية، كمبرر لدخول الفلسطينيين كلاجئين لمصر، وفي اجتماع مجلس الوزراء في يناير 2024، تم عرض أعداد اللاجئين والذي قدر بحوالي تسعة ملايين مهاجر ولاجئ من 133 دولة⁽¹⁸⁸⁾، إلا إنه تم نشر تقرير بعنوان "مصر مجبرة على إدخال اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيها"، المنشور في مجلة فورين بوليسي، لتهجير الفلسطينيين تحت مسمى لاجئين، في مايو من نفس العام⁽¹⁸⁹⁾.

- ويتفق مع دراسة (سارة نصر 2020) حيث أكدت النخبة عينة البحث محاولة القنوات المعادية "عرض صورة سلبية عن مصر للإضرار بعلاقتها الخارجية"، ودراسة (سارة محمد شريف 2013) حيث أجاب 75,8% من المبحوثين إن القنوات الإخبارية العربية تشوه دور مصر في القضايا الخارجية وذلك في كل من (القضية الفلسطينية وجنوب السودان والأزمات العراقية واللبنانية).

- ودراسة (Mohamed el masry 2013) حيث كان توجه قناة الجزيرة في القضية الفلسطينية، إيجابياً نحو حماس وهجومياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة، وجاء توجه قناة العربية إيجابياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة وسلبياً نحو حماس.

3- أهداف حملات التضليل الإعلامي الرقمي ضد مصر:

- اتفقت النخبة نحو الأهداف السياسية لحملات التضليل ضد مصر، واختلفت في أهميتها داخلياً وخارجياً، كالتالي:

-اتفقت غالبية النخبة، بأن أهم أهدافها السياسية نحو مصر خارجياً، والمتمثل في:

- "التشكيك في موقف مصر تجاه القضية الفلسطينية وإحراجها دولياً"، وإلقاء على مصر مسؤولية غلق معبر رفح فيضمن إبعادها عن المفاوضات لاستمرار أمد الحرب، ويؤثر على صورتها خارجياً وحجم الإنصات لمقترحاتها ودعم خطواتها تجاه القضية الفلسطينية.
- ويتفق ذلك مع دراسة (أية صلاح ومروة محمد 2023) ، حيث جاء أهم أسباب انتشار التضليل الإعلامي الرقمي، استهداف الدولة المصرية بنسبة 75,9%، ودراسة (سارة نصر 2020) حيث أكدت النخبة محاولة القنوات المعادية "عرض صورة سلبية عن مصر للإضرار بعلاقتها الخارجية".

-اتفقت النخبة، بأن أهم أهدافها نحو سلطة الاحتلال، المتمثل في:

- "حماية الحكومة الإسرائيلية وعلى رأسها نتنياهو من المحاكمة"، حيث أتحدث مع حليفها أمريكا وهددت علناً المحكمة الجنائية الدولية، كما تدعم الاحتلال مالياً وعسكرياً، وتستخدم حق الفيتو لوقف قرارات مجلس الأمن ، للتنشيش على ضعف الاستخبارات وإخفاق الحكومة الإسرائيلية وما ينتظرهم من محاكمة بعد العدوان.
- وقد ساهمت وسائل التواصل في تحريك الرأي العام الغربي وخاصة الشباب، كما ظهر في اعتصامات ومظاهرات في الجامعات والشوارع في أمريكا وكندا وغيرها، وسحب بعض الدول سفرائها، وأخيراً الاعتراف بفلسطين كدولة.
- الهدف من استمرار وتكرار الأكاذيب حول منع مصر المساعدات أو وجود اتفاق ضخمة على الحدود، هو تحميلها مسؤولية حرمان وتجويع الفلسطينيين أو مسؤولية "طوفان الأقصى" ليكون الحل هو التهجير القسري لسبب.
- وقد دلل الفريق الثاني النخبة، أن أهم أهدافه التضليل السياسي داخلياً، والمتمثل في:

أ- "التأثير على ثقة المواطن في قيادات الدولة"، فالتوحد الذي ظهر من كافة مؤسسات وأفراد خلف الرئيس في دعمه للقضية الفلسطينية ورفض التهجير القسري، سواء في مظاهرات في مختلف الميادين أو في المقاطعة للمنتجات الداعمة لإسرائيل، ودعم مجلس النواب ونقابة الصحفيين والشركة المتحدة، بالإضافة إلى المجتمع المدني بمساهماته وتبرعاته لفلسطين، لن يتم كسره إلا بالتشكيك وهز الثقة السياسية.

ب- "التقليل من شأن أي محاولات وجهود سياسية أو دبلوماسية"، ويتفق ذلك مع الهدف السابق، فالتقليل من كافة الجهود السابقة والمعونات والمساعدات والإغاثة وعلاج واستقبال الفلسطينيين، ورفض التهجير والدعوة لحل الدولتين ونشر السلام، يؤثر على ثقة المواطن في أداء قيادته وفعالية مساعيها ويشكك في حقيقة دورها والتي لا تأتي بثمارها، وإنما فقط تواجد إعلامي.

ج- "التأثير سلباً على مصداقية وسائل الإعلام المصرية" فمصادقية الوسيلة تقف حاجزا أمام تغييب الوعي وقلب الحقائق ونشر الشائعات ضد مصر، والتشكيك فيها يجعل طريق الإقناع والتوجيه سهلاً، فالحرب الإعلامية كانت جنباً إلى جنب مع بداية العدوان على غزة، بتقارير قنوات CNN BBC، وصولاً للحجب الرقمي وغلق صفحة برنامج (المساء مع قصواء) .

د- "إلهاء الدولة بجعلها في حالة دفاع دائم عن سياستها"، ويقع ذلك على عاتق كافة مؤسسات الدولة وخاصة الإعلام، فإنهاك الدولة بالحروب الإعلامية (التضليل على الدور المصري- والشائعات ضدها) في ظل سرعة وتطور الأحداث وتعدد جرائم العدوان الإسرائيلي، يشنت جهودها ويبدل أولوياتها للدفاع بدلاً من الهجوم.

هـ- "تزيف وعي المواطن للسيطرة عليه"، ويتفق ذلك مع مفهوم التضليل وخداع الرأي العام المصري (غلق معبر رفح- أنفاق ضخمة على حدود مصر) للسيطرة عليه وتوجيهه، أو ضمان أن صوته عبر وسائل التواصل الاجتماعي يخفت أو ينتهي.

- ويتفق ذلك مع دراسة (مجدى داغر 2024) فجاءت أهم أهداف مروجي الشائعات في المرتبة الأولى "التشكيك في إنجازات الدولة" موافق بشدة 37% وموافق 33.2%، و"التشويه للنظام الحاكم" موافق بشدة 59%، و"زعزعة الأمن والاستقرار" موافق بشدة 82%، ودراسة (أية صلاح ومروة محمد 2023) حيث أجابت النخبة الإعلامية المصرية، أن الأخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، "تفقد الثقة في وسائل الإعلام" في المرتبة الأولى بنسبة 84.2%.

ثالثاً- محور دور الإعلام الرقمي المصري في كشف التضليل الإعلامي (المنصات-تقنيات ومواد العرض)

إن التعرف على دور الإعلام الرقمي والذي ساعد على كشف التضليل الإعلامي، يكتمل بالتعرف على وسائل التواصل الاجتماعي ومواد العرض المستخدمة، والتي لعبت دوراً في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية وتوضيح الدور المصري في دعمها، والذي سبق توضيحه سواء على المدى الزمني أو وفق الجهة المستخدمة، ولقد اتفقت النخبة على الدور وأهميته واختلفوا حول منصاته وتقنيات ومواد العرض كالتالي:

1- فيما يخص أهم المنصات والصفحات المصرية (إعلام-أفراد) والتي لعبت دوراً في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية وتوضيح الدور المصري في دعمها، جاءت كالتالي:

- اتفقت النخبة أن أهم وسائل التواصل الاجتماعي، تيك توك بخصائصه الجاذبة في العرض (الفيديوهات- المدى الزمني القصير) وخاصة للشباب من جانب، وصعوبة السيطرة عليه من جانب جانب آخر، وتلاه اليوتيوب (shorts-long video) والإنستجرام وتقوّه في (الصور- استيكرات التفاعل story-Highlight story-reel) إلا أن كليهما يتيح عرض الفيديوهات على مدى زمني أطول من تيك توك، ثم منصات ميتا (الفييس بوك ومنصة X) والتي لها مستخدميها وخاصة من السن الأكبر، كما إنه برغم محاولات الحجب السابقة إلا

أن الإعلام والجمهور استطاع التحايل عليها، حيث ذاع استخدام # مؤيدة لفلسطين كما برزت حملات مقاطعة المنتجات الداعمة لإسرائيل.

- **اتفقت النخبة على المسؤولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي المصرية، وجاءت أهم الصفحات والمواقع، مواقع وصفحات القنوات المختلفة (برامج talkshow) الرئيسية وخاصة تقطيع الحوارات عبر أجزاء هامة وعرضها من خلال فيديوهات قصيرة وبمعناوات مناسبة وجذاب (caption)، خاصة فى ظل أهمية الجانب التفسيري والتحليلي فى هذا العدوان والمرجعية التاريخية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر خبراء مصريين وفلسطينيين.**

- **وجاء فى المرتبة الثانية، مواقع وصفحات القنوات الإخبارية (القاهرة الإخبارية- Extra News)، وخاصة البث الحى live للمراسلين فى غزة أو عبر معبر رفح، وبث كلمة للسكرتير العام للأمم المتحدة عن تعنت الجانب الإسرائيلي فى وصول المساعدات أثناء زيارته للمعبر، وفي الهدنة (كانت مصر وسيط فيها) كتسليم الرهائن، حيث نقلت كثير من القنوات الغربية عن القاهرة الإخبارية تلك اللقطات.**

- **وتلاها المواقع والصفحات الصحفية المصرية، إلا أنهم أكدوا على الفرق بينهما، حيث تنشر الصحف المقالات التفسيرية أو التوقعات المستقبلية نحو قطاع غزة (الحكم-سبل نجاح الهدنة-إعادة الإعمار)، وبين أهمية وضرورة الملفات التى تم إعدادها خصيصاً من قبل قسم التدقيق وصحافة البيانات فى موقع وصفحة المصري اليوم فقط، والتي جمعت وعرضت معلومات مجمعة ومدعومة بمصادر وأرقام وأساليب عرض توضيحية تعد وثائق عن هذا العدوان،(من الذى قتل الأطفال يا بايدن- 100 عام على الحرب فى غزة)، ويتفق ذلك مع أهمية التوازن بين أهمية المضمون المعروض وأساليب عرض جاذبة.**

- **وجاء فى المرتبة الرابعة، لقاءات بعض المؤثرين المصريين على القنوات الغربية (باسم يوسف)، وصفحات المشاهير المصريين فى الخارج وتعليقهم على الأحداث فى فلسطين (محمد صلاح)، والناشطين المصريين المتابعين للأحداث ممن عبروا عن رأيهم للإعلام الغربى (رحمة زين)، والصفحات الخاصة بالمؤثرين المصريين التى تناولت الشرح والتفسير لتاريخ العدوان الإسرائيلي (الدحيح)، والقنوات الخاصة بالمصريين بالخارج للمتابعة والشرح اليومي (The Summary).**

ويتفق ذلك مع أهمية دور المؤثرين وتأثيرهم خاصة على الشباب، حيث تكتسب آراؤهم مصداقية لدى متابعيهم (محمد صلاح) وتلفت نظر الإعلام الغربى بجرائعها (رحمة زين)، وتجذب المتابعين من الغرب بقدر التمكن من اللغة وفهم العدوان وجذوره (باسم يوسف)، أو جمع واختصار معلومات عن هذا الصراع بشكل سريع وعرض يناسب الشباب (الدحيح)، أو المهتمين بمتابعة العدوان بشكل يومي وتحليل آثاره وأبعاده عبر فيديوهات يوتيوب (The Summary)، وبذلك اكتمل دورهم مع الإعلام من جانب ومع بعضهم كل وفق متابعيه ومجال ومدى تأثيره من جانب آخر.

- **ويتفق ذلك مع دراسة (هبة فتحى وسهر أحمد 2024) ، حيث جاءت اتجاهات الشباب المصري نحو أهمية الأدوار التى قام بها بعض المؤثرين والمشاهير مرتفعة بنسبة 95%،**

وجاءت الثقة بدرجة كبيرة في الفيديوهات والصور التي يعرضوها عن الحرب على غزة بنسبة 51,5%، والثقة بدرجة كبيرة في المعلومات والأخبار التي يقدموها بنسبة 28%، ودراسة (Mark wheeler 2014)⁽¹⁹⁰⁾ حيث أثر نشر المشاهير لأحداث الحرب على غزة 2014 على وعي 40% من المبحوثين عنها.

- ودراسة (Ola El rababah et.al, 2019) فيما يخص تأثير متابعة المشاهير (محمد صلاح)، حيث انخفضت جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة 19% ومعاداة الإسلام والمسلمين بنسبة 5%.

- **وجاء في المرتبة الأخيرة، الصفحات الرسمية المصرية، وخاصة صفحة الهيئة العامة للاستعلامات في الرد على وتفنيذ الشائعات، وقد يرجع ذلك لاعتمادها على النص المكتوب (بيانات -تصريحات-كلمات) أو عرض زيارات ولقاءات وتفاصيلها، وبعض الصور المصاحبة للأحداث، وبذلك فقدت أهم وسيلة جذب (الفيديو القصير) والذي أدركت ميّتا أهميته وبدأت تنافس TikTok، وأتاحت الـReels-Live-Story، كما أن البيانات والتصريحات الرسمية للرد على الشائعات تحتاج وسائل جذب وتفاعل.**

- وجاء في نفس المرتبة دور المواطن العادي في دعم القضية الفلسطينية، من خلال المشاركة في حملات التبرع ودعم حملات المقاطعة للمنتجات الداعمة لإسرائيل والدعوة لمقاطعة المؤثرين والمعلنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر الصور والفيديوهات عن معاناة المدنيين من العدوان الإسرائيلي، وتوسيع نطاق ونشر هاشتاغات دعم فلسطين.

- ويختلف ذلك مع دراسة (رشا سمير 2022) فجاء الحوار التفاعلي على صفحة فيس بوك لوزارة الصحة والسكان خلال أزمة المتحور أوميكرون، بنسبة 84,6% ما بين الهاشتاج والرد على الأسئلة وطرح الأسئلة والإشارة والاستطلاعات)، ودراسة (نجلاء محمد 2024) حيث تصدرت "الصفحات الرسمية" المصادر التي يتم متابعتها بنسبة (67.7%)، لمعرفة أحداث القضية الفلسطينية 2023

2- فيما يخص أهم مواد العرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت كالتالي:

- اتفقت النخبة أن تقنيات العرض، وخاصة فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي (live-reels-story-short videos-long videos) هي أكثر المضامين انتشاراً عن العدوان على غزة، سواء من المراسلين أو التي يتم مشاركتها من قبل المواطنين المصريين.

-وتلاها في المرتبة الثانية، مواد العرض المتمثلة في، الانفوجراف والفيديوجراف عبر صفحات الصحف والصفحات الرسمية، حيث كانت الوسيلة الأنسب لشرح وتلخيص حدث أو نتائج لقاء رسمي أو عدوان على أهل غزة، والكارسول بوست عبر الإنستجرام في رصد صور مختلفة ناتجة عن العدوان، سواء أثار انهيار منازل أو مصابين أو حتى تصريحات زعماء عن حدث ما.

-وجاء في المرتبة الأخيرة النصوص المكتوبة، والتي غالباً ما تكون مصحوبة بصور ثابتة، ويتم استخدامها بشكل أكبر في الصفحات الرسمية.

- ويتفق ذلك مع دراسة (سامح محمد 2023) فجاءت اتجاهات النخبة الإعلامية نحو إمكانية عرض المنصات الرقمية المعلومات بصور متعددة (نصوص - صور - فيديو) في المرتبة الثانية بنسبة 84%، ودراسة (على حموده العايدى 2018) حيث جاء عرض الموقع للمعلومات في شكل (نصوص وصور ومقاطع فيديو) في المرتبة الأولى، في اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، ودراسة (سمر صبري 2015)، حيث جاء في المرتبة الثانية من دوافع تعرض الشباب المصري للمعلومات عبر فيس بوك في الأزمات (دعم المعلومات بالنص والحركة) بنسبة 97.5%، ودراسة (محمود لطفي و هاجر شعبان 2013) حيث جاءت مشاهدة مقاطع الفيديو في المرتبة الثانية من الأنشطة التي يقوم بها النخبة على مواقع التواصل في متابعة الأزمات.

- وفيما يخص البث المباشر، اتفقت مع دراسة (Eslam Abdel Raouf 2017) حيث جاءت ثقة المبحوثين في خدمات البث المباشر للفيديوهات عبر الفيس بوك، بسبب أنها فعالة ومؤثرة بنسبة 61.9%.

- وفيما يخص الإنفوجراف، يتفق ذلك مع دراسة (رالا عبد الوهاب 2021) حيث زاد اطلاع عينة البحث على الإنفوجراف في المواقع الإلكترونية المصرية بعد أزمة كورونا بنسبة 60%، وجاء في المرتبة الثانية من تقييم ثراء الوسيلة بنسبة 91%، " يمكنني الحصول على المعلومات بشكل فوري دون جهد وقراءة كثير من المعلومات" عبر الإنفوجراف، ودراسة (نادية عبد الحافظ 2021) حيث جاء اعتماد النخبة على الإنفوجراف في القضايا الهامة المرتبة الأولى.

3- أهم الأخبار المضللة التي نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في كشفها عن العدوان على غزة:

- اتفقت النخبة على المسؤولية الاجتماعية لوسائل التواصل وخاصة الإعلام في كشف التضليل، وجاء المرتبة الأولى التضليل والشائعات حول معبر رفح، " تحكم مصر في المعابر ومنعها دخول الشاحنات" حيث ساعد البث الحي للقنوات الإخبارية (القاهرة- Extra news)، وكلمة سكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيرش في زيارة لمعبر رفح والتي تم إذاعتها عبر صفحات القنوات، وتدمير إسرائيل لمعبر رفح حوالي 4 مرات والذي تم إصلاحه من قبل مصر عبر الصفحات الرسمية، وتحليل كلمات الرئيس في المؤتمرات واللقاءات المختلفة، واستعراض بيان للحكومة الإسرائيلية "إسرائيل لن تسمح بتقديم أي مساعدات إنسانية عبر أراضيها إلى قطاع غزة طالما لا تتم إعادة مخطوفينا"، كما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرار في مجلس الأمن الدولي، وإصرار الرئيس على اقتراح وقف إنساني لإطلاق النار في قطاع غزة، وتحميل إسرائيل مسؤوليتها عن منع المساعدات الإنسانية وتجويع الفلسطينيين، بالإضافة للقاءات حية مع بعض سائقي الشاحنات المصريين المنتظرين أمام المعبر بالأيام.

- وجاء في المرتبة الثانية كشف التضليل بالتوافق بين مصر وإسرائيل، نوعت إسرائيل في محاولاتها للتضليل ضد مصر، وجاءت ذلك واضحاً في ترديد "موافقة مصر ودعمها لضرب إسرائيل رفح الفلسطينية" وتلاه "موافقة مصر على المشاركة في حكم غزة"، إلا

أن الإعلام المصري وخاصة الصفحات الرسمية ومن خلال نشر نص وتقطيع فيديوهات وتحليل كلمات الرئيس في المؤتمرات واللقاءات المختلفة، وتكرار تحذير إسرائيل والمجتمع الدولي من الدفع بمليون ونصف فلسطيني في رفح، وتوابعه السياسية والإنسانية المختلفة، وصولاً لإعلان مشاركة جنوب إفريقيا في قضيتها وتجميد اتفاق السلام مع إسرائيل لخرقها اتفاق المعابر، ساهم في كشف تلك الأكاذيب.

- وجاء في المرتبة الثالثة، كشف التضليل عن الدور الإنساني ودعم مصر للفلسطينيين، كالتالي: "ترك المرضى والمصابين في حالات حرجة وعدم تقديم العون لهم"، رفض مصر استضافة الفلسطينيين وحمايتهم من الموت في الحرب في مقابل استضافة غيرهم من اللاجئين"، "استغلال دخول الفلسطينيين ودفع رسوم خاصة عالية عبر معبر رفح"، وقد تم عمل زيارة وفد إعلامي من الشركة المتحدة لمستشفى العريش العام، كما ضمت قافلة الشركة المتجهة لميناء رفح البري، 6 شاحنات محملة بـ 150 طن مواد غذائية ومياه في 2023/11/13.

ويتفق ذلك مع دراسة (إلهام محمود مرسى 2022)، حيث أجاب 95,9% من عينة المراهقين، بالخداع والتزييف في معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

- وجاء في المرتبة الرابعة، كشف تضليل دعم مصر لحماس، ومنها، "تهريب الأسلحة عبر الأنفاق الحدودية المصرية لحماس"، "دعم مصر الأونروا لأنها تمول حماس"، وذلك في ظل اتهام إسرائيل لها بالمشاركة في أحداث طوفان الأقصى والمطالبة بوقف تمويلها، ولم تكف مصر عن التنديد بوقف الدعم، بل وأكدت على أهميته واستمراره لإغاثة المدنيين وأنها مؤسسة أممية دولية تابعة للأمم المتحدة وليست أفراداً أو دولاً أو جماعات.

وقد ثبت فيما بعد ومن خلال تقرير تناول التحقيق مع الأونروا وموظفيها كذب ادعاءات إسرائيل، وفق بيان مكتب المتحدث باسم الأمم المتحدة، أن الأونروا لديها كثير من الإجراءات تضمن الامتثال للحياة، في 2024/3/20.

- رابعاً: محور مسئولية الإعلام الرقمي المصري في عرض جهود الدولة في نشر السلام 2023 :

إن المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل في عرض الدور المصري في حفظ الأمن القومي ونشر السلام والأمن الدولي، يكتمل مع دورها في نشر الوعي والتصدي للتضليل على القضية الفلسطينية.

واتفقت النخبة الإعلامية، على توافق دعم مصر لفلسطين في العدوان الإسرائيلي على غزة 2023، مع محددات سياستها الخارجية وجهودها الدبلوماسية، في ثلاثة محاور هي حفظ حقوق الفلسطينيين وحل الدولتين، وحماية الأمن القومي المصري وسيادتها، وحفظ الأمن الدولي (تحجيم رقعة الصراع الإقليمي) ونشر السلام، أما عن تأثيرات هذا العدوان على مصر، فقد جاءت آراء كالتالي:

1- فيما يخص تأثير العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 على الأمن القومي المصري، اتفقت النخبة على تنوع أساليب إسرائيل لتهديد الأمن المصري (عسكري وسياسي وإعلامي) كالتالي:

- **محاولة الاعتداء على سيادة مصر (سيناء)**، وقد استخدمت التضليل الإعلامي على دور مصر لتحقيق هدف عسكري، إلا إنه لم يكن هناك مسار محدد للتضليل، تارة تصف مصر حليفا (موافقة مصر على ضرب رفح - التنسيق مع مصر في حكم غزة بعد الحرب) وتارة تصفها عدوا ومسئولا (غلق معبر رفح- وجود أنفاق من الجانب المصري تساعد حماس في عملياتها ضد إسرائيل)، بالإضافة للسعي لاستقبال الفلسطينيين بشكل مؤقت، لحين إعادة الإعمار أو لحماية أهل غزة لحين القضاء على قادة حماس، ويظل الهدف من تحميل مصر المسؤولية أو كونها حليفا أو بدافع إنساني هو بالترحيل لسيناء.

- **تشتيت الجيش المصري في معارك أخرى**، في ظل الصراعات والأزمات السياسية والمحيطية بمصر خاصة، فإن الجيش المصري هو الجيش الأكثر نظاما بالإضافة للاهتمام بجانب التسليح منذ تولى الرئيس السيسي، لذا فإن تشتيته في معارك خارجية (إثيوبيا) يضعف من قوته ومن ثم يسهل مواجهته.

- **تهديد اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل**، إصرار الجانب الإسرائيلي السيطرة على محور (صلاح الدين)، والذي خرج منه منذ عام 2005 كجزء مكمل لمعاهدة السلام، ورفع العلم والدعوة لعمل اجتماعات وزارية في المحور، ما هي إلا محاولات لفرض واقع جديد يخالف ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين مسبقاً، وقد يعد بادرة لإشعال حرب⁽¹⁹¹⁾، وتتحفظ مصر على الخطط الإسرائيلية لإعادة احتلال المحور، خاصة أن تلك الخطوة تتطلب توقيع بروتوكول جديد بين القاهرة وتل أبيب، وهو ما سترفضه مصر.

2- **فيما يخص أهم الأساليب الإسرائيلية في إضعاف محاولات نشر السلام وحفظ الأمن الدولي**، اتفقت النخبة على استخدام إسرائيل كافة الأساليب لوقف كافة مساعي السلام ، نظراً لأن رؤية مصر لتحقيق السلام العادل وحق الشعوب وحل الدولتين، يختلف مع رؤية إسرائيل، كالتالي:

أ/أساليب وقف إسرائيل لجهود مصر لنشر السلام والأمن الدولي:

- **التضليل الإعلامي**، بقدر ما سعت إسرائيل للتضليل على دور مصر في القضية الفلسطينية بشكل عام والعدوان الأخير على غزة بشكل خاص 2023، إلا أن ذلك لم يمنع مصر من الدفاع عن نفسها وتوثيق الرد عبر وزارة خارجيتها ومخاطبة المجتمع الدولي في كافة المحافل، والاستمرار أيضاً في الوساطة بين الطرفين لاستعادة الرهائن ووقف الحرب وحل الدولتين وصولاً لإعادة الإعمار.

- **الضغط الدولي على مصر**، لاستقبال الفلسطينيين كلاجئين، مثلما استقبلت غيرهم من أهالي سوريا والسودان وغيرها من الدول المتضررة عسكرياً وسياسياً، ويتفق ذلك مع تقرير بعنوان "مصر مجبرة على إدخال اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيها"، المنشور في مجلة فورين بوليسي

- رفض مقترحات التفاوض والهدنة بقدر ما نجحت مصر في دور الوساطة والإفراج عن حوالي 120 محتجزاً إسرائيلياً ووقف إطلاق النار، وأشرفت ووثقت عملية تسليم المحتجزين الإسرائيليين والإفراج عن الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، إلا أن إسرائيل كانت تسعى لتتجنب مصر عن التفاوض، سواء من خلال شروط يصعب قبولها كوقف مؤقت لإطلاق النار واستعادة المحتجزين ثم استكمال إطلاق النار، أو اتهام مصر بتقديم أوراق لتفاوض تختلف بين الطرفين، ومن ثم لا يتم تنفيذ الهدنة.

- استفزاز الجيش والقيادة السياسية المصرية، بالسيطرة على محور صلاح الدين ونشر صور برفع العلم على رفح الفلسطينية.

ب/ أساليب وقف إسرائيل الجهود الإقليمية والدولية لنشر السلام والأمن:

- المطالبة بإقالة كبار المسؤولين ممن يدعمون السلام ومنهم، (أنطونيو جوتيرش السكرتير العام للأمم المتحدة)، وقد عبر المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة "غوتيرش أظهر تفهماً لحملة القتل الجماعي للأطفال والنساء وكبار السن وهو غير مؤهل لقيادة الأمم المتحدة وأدعوه للاستقالة فوراً" (192) و(لا سيما بحوث مديرة هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، لتجاهلها الضرر الذي وقع على المرأة الإسرائيلية مقارنة بتكرار دعمها لمعاناة المرأة الفلسطينية.

- الاتهام بمعاداة السامية، لمن يعارض الرواية الإسرائيلية وحققها بالعدوان على غزة، لقد كان السؤال الأول في أي مقابلة إعلامية هل توافق على ما قامت به حماس؟ رفضك لحق الرد أو إنكارك لضحايا 7 أكتوبر يعني أنك تعادي السامية؟ وقد اتضح ذلك مراراً مع السفير هشام زملط، سفير فلسطين بالمملكة المتحدة والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

- استفزاز الضيوف الفلسطينيين، كما حدث في 2024/1/8 مع الدكتور مصطفى البرغوثي (الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية)، حيث أثارت مقدمة البرامج البريطانية جوليا هارتلي بروير انتقاد واستياء على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب أسلوبها وكلماتها معه ووصفه بالعنصرية ضد النساء ومقاطعته المستمرة (193).

- استعداد السلطة الفلسطينية، حيث انتقدت منظمة التحرير الفلسطينية، تصريحات نتنياهو باستعادة السيطرة على محور فيلادلفيا باعتبارها "تدمير للاتفاقيات مع منظمة التحرير ومصر" (194).

- استدعاء سفراء وممثلي الدول المساندة لفلسطين، حيث استدعت سفراء دول أيرلندا وبلجيكا وأسبانيا لدعمهم لفلسطين ورفضهم لجرائم الحرب الإسرائيلية ضدها.

- التحقيق مع رؤساء الجامعات التي بها مظاهرات تدعم فلسطين، بتاريخ 2024/5/24، أدلى رؤساء ثلاث جامعات وجمعية شرفية للفنون والعلوم في الولايات المتحدة بشهاداتهم أمام مجلس النواب الأمريكي بخصوص تعامل جامعاتهم مع الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين، وهي جلسة الاستماع السادسة (195).

- **تهديد أعضاء المحكمة الجنائية الدولية، تلويح أعضاء الكونجرس برفع مذكرة ضد المحكمة** في حال أصدرت أي قرار إدانة لقادة إسرائيليين.
- **التواصل مع واجتذاب كبار الساسة في الدول الغربية، لدعم موقف إسرائيل في بلادهم، ومن** ثم استمرار الدعم وإطالة أمد الحرب، ومنهم وزيرة الداخلية السابقة في بريطانيا.
- **نزع صفة الإنسانية ووقف أيّ تعاطف مع الفلسطينيين، وتبرير الممارسات العنيفة ضدهم،** سواء بالقتل عبر القصف أو الحصار والتجوع أو تدمير المباني فوق ساكنيها من المدنيين، وقد صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عن شنّ عدوان على قطاع غزة وقطع الكهرباء والماء (196).
- **طول أمد المفاوضات،** لم تعلن إسرائيل صراحة رفضها للمفاوضات لكنها أيضاً لم تحرز أي تقدم فعلي، وتتقدم عسكرياً وتواصل تأكيدها على تدمير غزة لحين التوصل لهدنة، أي أنها بذلك تتخذ من فكرة التفاوض غطاء لفرض أمر واقع.
- **توسيع دائرة الحرب إقليمياً،** اغتيال الرئيس الإيراني ووزير خارجيته في شهر مايو، بقدر ما يحقق انتصاراً من وجهة النظر الإسرائيلية بقدر ما يعطل فرص التفاوض، ويعطي مبرراً قوياً للرد من الطرف الآخر.

3- دور الإعلام الرقمي في إبراز دعم مصر لحفظ الأمن القومي ونشر السلام:

- أكدت النخبة على المسؤولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي خاصة الصفحات الرسمية، حيث توافق الأداء الإعلامي والسياسي، حيث دعمت وسائل التواصل الاجتماعي دور مصر في نشر السلام في ظل التحديات الإسرائيلية المختلفة لوقفه، وذلك كالتالي:
- أ- **فيما يخص حفظ الأمن القومي المصري،** نشر موقف مصر الصريح عبر قيادتها ووزارة خارجيتها، نحو دعم حل الدولتين ورفضها للتهجير القسري للفلسطينيين ومحاولات الضغط بملف اللاجئين ووجود المحتل الإسرائيلي في محور صلاح الدين ومخالفة بنود إتفاقية كامب ديفيد.
 - ب- **فيما يخص نشر السلام، إذاعة ونشر كلمات الرئيس المصري،** في كافة المؤتمرات واللقاءات والاتصالات الهاتفية، وإعلان رفض مصر لاستمرار العدوان على غزة، والمطالبة بنحمل المجتمع الدولي لمسئولياته تجاه غزة، وإدانة ضعف مجلس الأمن بإصدار قرار لمنع إطلاق النار بشكل دائم وفوري.
 - ج- **التأكيد على أهمية وضرورة ضبط النفس من كافة الأطراف الفاعلة والقوى الكبرى الداعمة** لها، وتأثير التصعيد الإقليمي والدولي.
 - د- **عرض كافة مبادرات ومحاولات التفاوض والإفراج عن الأسرى والمحتجزين ووقف إطلاق النار،** رغم محاولات الاستفزاز الإسرائيلية (التضليل الإعلامي- السيطرة على محور صلاح الدين).

ه- **عرض وتحليل كلمات الرئيس**، وتأكيد على ضرورة نفاذ المساعدات الإنسانية وحماية الفلسطينيين.

و- عرض جهود مصر ومساهماتها الإنسانية على كافة المستويات، والتي تمثل 80% من كافة المساعدات المقدمة لغزة ، ودعم المقاطعة الشعبية للمنتجات الداعمة لإسرائيل، ومساهمة المجتمع المدني في تقديم مساعدات وجمع التبرعات من جموع المصريين، والتعاون بين المجلس القومي والأمم المتحدة في تقديم مساعدات نوعية للمرأة والطفل لمواجهة إبادتهم المتعمدة.

ز- المطالبة والترحيب بكافة القرارات والإجراءات لإثبات جرائم الحرب الإسرائيلية بالتوافق مع القانون الدولي، سواء الرئاسية (الأمم المتحدة- مجلس الأمن – محكمة العدل الدولية)، والمطالبة بمحاسبة المسؤول عن قتل الصحفيين واعتبارها جريمة حرب (نقابة الصحفيين) من المجتمع المدني المصري.

ح- عرض الموقف الفلسطيني، من خلال استضافة ضيوف في البرامج الحوارية الرئيسية.

ط- مواجهة كافة حملات التضليل الإعلامي بتنفيذها عبر الصفحات الرسمية، نشر صور واقعية على الصفحات الرسمية، وخاصة لمعبر رفح وانتظار المساعدات المصرية والشاحنات.

ك- والاستمرار في دعم القضية الفلسطينية.

وبرز هنا دور الصفحات الرسمية في عرض توجهات ومواقف الدولة، مثل (الخارجية المصرية- الهيئة العامة للاستعلامات- رئاسة مجلس الوزراء)، كما اتضح دور المشاهير والمؤثرين أو المواطنين، في الاستمرار في نشر صور العدوان الإسرائيلي للضغط على الرأي العام لوقف فوري ومستدام للعدوان.

خامساً: محور مقترحات تطوير دور الإعلام الرقمي المصري في الأزمات:

إن تقييم دور الرقمي الإعلام المصري يكتمل بعد عرض ما واجهه من تحديات في نشر الحقائق وحملات التضليل، ليكون التقييم عادلاً ومنصفاً، حتى يمكن رسم خطة واقعية تتناسب مع إمكاناتنا وتعزز إيجابياتنا.

1- تقييم دور الإعلام الرقمي المصري (مؤسسات وأفراد) في نشر الوعي والحقائق عن العدوان على غزة 2023.

اختلفت النخبة حول صعوبة دور وسائل التواصل الاجتماعي في عدوان 2023، كالتالي:

- **اتفق الفريق الأول وبغالبية النخبة**، أن الدور كان صعباً، لأنه كان في مواجهة الإعلام الغربي الداعم الأكبر لإسرائيل، وماله من تأثير ومصداقية لدى الرأي العام العالمي، واتهام الإعلام العربي بالتحيز للإرهاب ورعايته (حماس) ومعاداة إسرائيل، وقد برز هذا التأثير منذ بداية العدوان الإسرائيلي حيث صاحبه بث حي وتقارير من قنوات CNN وBBC، واستخدام التكرار والتكثيف في التضليل (قطع رؤوس الأطفال واغتصاب النساء) عبر كافة وسائل الإعلام والمسؤولين الإسرائيليين وصولاً لجو بايدن، ثم أدرك المحتل أهمية

الإعلام الرقمي واستخدمه في الدعاية والحجب والتضليل من جانب، ولاستضافة خبراء في بعض القنوات العربية يهاجمون مصر وتوجهها ضد فلسطين، من جانب آخر.

- ويتفق مع دراسة (آيات رمضان 2018)، عن شروط نجاح التضليل (التضليل بدون علم المضلل-الموثوقية أو مقبولية القائم بعملية التضليل)، ويتفق مع دراسة (شريف فتحي 2023) حول تحيز وإدانة موقع CNN الأمريكي للفلسطينيين أثر القصف الإسرائيلي على غزة 2012، حيث جاء في المرتبة الأولى إطار عمليات المقاومة الفلسطينية (إطلاق الصواريخ والعمليات العسكرية الأخرى) وأثارها على إسرائيل كأبرز أطر الصراع، وجاء إطار المؤيد للجانب الإسرائيلي في المرتبة الأولى، ودراسة (يوسف عبد الرحمن 2019) حيث جاء في المرتبة الأولى "الفلسطينيون مسؤولون بالدرجة الأولى عن انتفاضة القدس"، و"أن السبب الرئيس في اندلاعها هو التحريض الإعلامي الفلسطيني"، كأبرز عبارات لإطار المسؤولية عن انتفاضة القدس في موقعي صحيفتي "النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست".

- ويتفق ذلك مع دراسة (Mohamed el masry 2013) فيما يخص دور مصر في القضية الفلسطينية، حيث كان توجه قناة الجزيرة إيجابياً نحو حماس وهجومياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة، وجاء توجه قناة العربية إيجابياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة وسلبياً نحو حماس.

- ودراسة (Alsriddi & Elarishi 2019) حيث تم توظيف صور وفيديوهات مفبركة لإحراج النظام المصري وتكوين اتجاهات معادية ضده داخلياً وخارجياً في موقع الجزيرة الإخباري، في فترة الاضطراب السياسي بين البلدين في أعقاب ثورة 30 يونيو.

- واختلف معه الفريق الثاني من النخبة، أن الدور لم يكن صعباً، نظراً لتحيز تأثير الإعلام الغربي ودعمه لإسرائيل في أي أزمة، وقد أتاح ضعف مصداقيته الفرصة لوسائل التواصل الاجتماعي، وساعدها حسن استغلالها لمنصاتها وصفحاتها وأساليب عرضها خاصة (البث الحي)، واستمرارها في نشر وتوثيق كافة مراحل العدوان، بالإضافة لمشاركة المسؤولية المشاهير والمؤثرين المصريين، ممن لهم متابعون بالملايين، وقد أدى ذلك لتأكيد مصداقيتها، ومن ثم ساهم ذلك في نشر الحقيقة على نطاق عالمي.

- ويتفق ذلك مع دراسة (مجدى داغر 2024) حيث جاء "التعرف على وجهات النظر الأخرى"، في المرتبة الأولى من متابعة الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (أمل دراز 2014)، حيث جاء في المرتبة الأولى "أنها تسمح بتبادل الرأي والتعبير عن تصوراتي بحرية"، وتلاها "تساعدني على اتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب"، وفي المرتبة الثالثة "تتابع الأحداث والمواقف وتقدم الخلفيات التي تكشف التضليل"، ويتفق مع دراسة (زهير محمد أسعد 2014) حيث استطاعت شبكة الأقصى الفلسطينية، التصدي للحرب النفسية الصهيونية ورفع الروح المعنوية للفلسطينيين والمقاومة.

2- حجم الرضا عن أداء وسائل التواصل الاجتماعي في العدوان الإسرائيلي على غزة، رغم عرض التحديات المختلفة التي واجهتها وتقدير صعوبة الدور، وقد انقسمت الآراء كالتالي:

- أ- الفريق الأول وبحوالى نصف العينة، غير الراضي عن أداء وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان الإسرائيلي، كانت حجتهم:
- لا تراعي وسائل التواصل الاجتماعي، الحوار التفاعلي مع الجمهور الداخلي.
 - لا تمتلك الصفحات الرسمية أدوات التعامل مع الإعلام الغربي.
 - هناك حاجة لتدريب الإعلاميين على آليات استخدام الذكاء الاصطناعي.
 - لا يوجد غير قسم لتدقيق المعلومات وعرض البيانات في المصري اليوم فقط.
 - لا يكتمل الجانب الإعلامي بالجانب القانوني والتشريعي بالشكل المطلوب، رغم أهميته في تلك القضية.
 - الرد على الشائعات ضد مصر يحتاج خطة وأسلوب أكثر وضوحاً.
 - عدم الاهتمام بالمبادرة بتكذيب المؤثرين الغربيين، وما يتم نشره من تضليل عن العدوان على غزة .
 - عدم الاهتمام بنشر المشاهير والمؤثرين الغربيين الداعمين لفلسطين.
 - عدم الاهتمام بنشر خسائر الجيش الإسرائيلي وكافة المؤسسات الإسرائيلية.
 - عدم الاهتمام بدور مصر فى نشر السلام و الأمن الدولي والتحذير للوصول لحرب إقليمية، بشكل منفصل ومركز.
 - لم يلح دور المواطن فى التعبير عن رأيه وآثار المقاطعة وحجم الخسائر، الاهتمام الكافي بالمتابعة .
 - لم يلح الاهتمام بدور المجتمع المدني وكافة فاعلياته القدر الكافي من الاهتمام، كملف منفصل دوناً عن دمج في العرض اليومي للعدوان.
- ب- الفريق الثاني، الراضي عن أداء وسائل التواصل الاجتماعي، كانت حجتهم:
- يتوافق دور وسائل التواصل الاجتماعي بصفحاتها المختلفة مع حجم التحديات.
 - اكتمل دور وسائل التواصل (الإعلام- والأفراد) وخاصة المشاهير والمؤثرين، وهو ما قد يعد نواة لاستخدامهم ودمجهم مستقبلياً.
 - اعتمدت على الوسائل الحديثة والملائمة للعرض وخاصة الفيديوهات والبت الحي.
 - كان شعار قناة القاهرة الإخبارية "من القاهرة... هنا القدس".
 - نقلت كثير من القنوات الغربية، عن القنوات الإخبارية خاصة فى مراحل هامة من الأزمة.
 - بقياس نتيجة الأثر أو الهدف من التضليل، فقد فشل فى تحقيقه (القضية الفلسطينية أو دعم مصر لها).
 - استخدام كافة الوسائل من أجل التخلص من الحجب الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
 - الاهتمام بنشر آراء المؤثرين والمشاهير الداعمين لفلسطين ومنهم الفنانين في بعض المهرجانات.

- اهتمت صفحات القنوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بنقل الصوت الفلسطيني وذلك من خلال الضيوف الفلسطينيين (أساتذة جامعة- قيادات) بالإضافة إلى لقاءات (الجرحي- المصابين) في مستشفى العريش.

2/ تقييم النخبة لسرعة الرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، انقسمت الآراء كالتالي:

أ- أجاب الفريق الأول وبغالبية العينة، الرضا عن سرعة رد من قبل وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت الحجج :

- المتابعة اليومية من كافة الصفحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تصدرت الفقرات الأولى من البرامج الرئيسية Talk Show.

- اكتملت الصفحات والمواقع المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فبعضها كان عبر متابعة يومية وبعدها اختص بعمل ملفات مجمعة وشاملة للرد والتوثيق (قسم التدقيق في المصري اليوم).

- رغم تسارع وتيرة الحرب وعدد الضحايا والخسائر في غزة، ظل الاهتمام بمتابعة المستجدات للقضية.

ب- واختلف معه الفريق الثاني، في عدم الرضا عن سرعة الرد من قبل وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت الحجج:

- يجب أن تكتمل سرعة الرد وخاصة في الصفحات الرسمية مع أدوات الجذب ومن ثم المتابعة.

- بقدر أهمية ملفات قسم التدقيق في المصري اليوم، إلا أن الوقت الذي يحتاجه قد لا يتناسب مع أهمية وتطور العدوان الإسرائيلي.

3- مقترحات تطوير الإعلام الرقمي المصري، اتفقت النخبة على مجموعة من المقترحات كالتالي:

- توعية المواطن بتكنولوجيا التلاعب بالصور والفيديوهات من خلال برامج متخصصة مبسطة.

- الاهتمام بتدريس برامج التربية الإعلامية والرقمية.

- عمل دورات تدريبية للصحفيين ومسؤولي الإعداد ورؤساء التحرير، في التدقيق والذكاء الاصطناعي.

- عمل استراتيجية شاملة وموحدة لتطوير المواقع والصفحات الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

- التنويع في عرض القضية الفلسطينية، من خلال الصور والفيديوهات القصيرة والبث الحي بلغات متعددة.

- الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي الجاذبة للشباب، والتي أثبتت فاعليتها في العدوان، وأهمها تيك توك.

- التوازن والتدقيق في اختيار وعرض الصور والفيديوهات عن العدوان الإسرائيلي، لتجنب تأثيرها السلبي (القلق النفسي- التبلد) خاصة لدى الشباب.

- عدم الاكتفاء بالدفاع والرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمبادرة في عرض التحيز في العناوين وفبركة الفيديوهات المختلفة والصور المجتزأة، من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية أو الغربية.

مقترحات الدراسة:

- نبني تحالفات محلية وإقليمية ودولية، للضغط على شبكات التواصل الاجتماعي لتغيير سياستها التمييزية.
- الضغط على شركات التكنولوجيا ومطوري الذكاء الاصطناعي لضمان الشفافية وتطوير أطر المساءلة.
- التوسع في إنشاء أقسام التدقيق وصحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية المصرية.
- الاهتمام بالحوار التفاعلي من قبل الصفحات الرسمية المختلفة من خلال الاهتمام بالرد على التساؤلات وقياس حجم التفاعل من قبل الجمهور وأشكاله وأهم المنشورات التي يحدث عليها تفاعل.
- تدريب العاملين في الإعلام على تقنيات الذكاء الاصطناعي بالتوافق مع تطور وسائل التضليل.
- التعاون والتنسيق مع صانعي المحتوى المصريين بالخارج في تناول القضايا المصرية ودعمهم بالوثائق.
- تفعيل المسؤولية الاجتماعية وخاصة للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي نحو قضايا ما، من خلال التعاون مع بعض المؤثرين بما يتناسب مع الموضوع المطروح.
- دراسة تأثير العدوان الإسرائيلي على فلسطين 2023 على صورة المؤسسات الدولية (مجلس الأمن).
- دراسة وتحليل سيميائي للفيديوهات التي تنشرها كتائب القسام.
- تحليل خطاب الكراهية ضد الفلسطينيين عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- دراسة صورة مصر بعد دورها في دعم القضية الفلسطينية بعد عدوان 7 أكتوبر سلباً أو إيجاباً.
- دراسة الحجب المعلوماتي في وسائل التواصل الاجتماعي، وآليات اختراقها من قبل الجمهور والمؤسسات.
- دراسة تأثير التغطية الإعلامية لعدوان 7 أكتوبر على الأطفال نفسياً ومعرفياً وسلوكياً سلباً وإيجاباً.
- دراسة مواءمة وسائل الإعلام بين الحق في المعرفة وحماية الأمن القومي في الأزمات والحروب.
- دراسة مقارنة بين الخطاب الإعلامي التقليدي والرقمي تجاه اللاجئين في مصر .
- دراسة استشرافية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب تأثيراته وأساليب مواجهته.

مراجع

الدراسة:

- (1) تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، متاح في: [Global Risks Report 2024 | World Economic Forum | World Economic Forum \(weforum.org\)](#)
- (2) تقرير النسخة الثالثة عشر من تقرير معهد رويترز السنوي للأخبار الرقمية 2024، متاح في: [Overview and key findings of the 2024 Digital News Report | Reuters Institute for the Study of Journalism \(ox.ac.uk\)](#)
- (3) التصدي للشاشة والصراع والعنف بشكل مباشر ([albankaldawli.org](#))
- (4) الأونروا: عدد الأطفال الذين قُتلوا في 4 أشهر بغزة أكبر من الذين سقطوا في 4 سنوات من الحروب حول العالم - CNNArabic
- (5) نفس المرجع سابق.
- (6) المعلومات المغلوطة والمضللة تغذي العنف والانقسام: الأمين العام يطلق مبادئ عالمية لسلامة المعلومات، متاح في: ["المعلومات المغلوطة والمضللة تغذي العنف والانقسام"، الأمين العام يطلق مبادئ عالمية لسلامة المعلومات | أخبار الأمم المتحدة \(un.org\)](#)
- (7) مجدى داغر، "اتجاهات الجمهور نحو الشائعات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تنامي الأزمات الاقتصادية في مصر عقب الحرب الروسية الأوكرانية 2022: دراسة ميدانية"، *مجلة بحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 23، العدد 2، إبريل-يونيه 2024، ص 371:411.
- (8) أمل السيد أحمد متولي، "اعتماد الشباب المصري على شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات خلال المرحلة الانتقالية"، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد الرابع، مارس 2014، ص 4-27.
- (9) Janet Yang & Lee Ann kahlor, "what, Me Worry? The role of Affect in Information Seeking and Avoidance", *science communication*, Vol 35, N.2, 2012, p. 47.
- (10) So, Jiyeon& Kai Kuang, "information seeking Upon Exposure to risk Messages: Predictors, outcomes and mediating Roles of Health Information seeking", *communication Research*, 2016, p. 47.
- (11) سامح محمد عبد البديع، "الوعي الرقمي لدى النخبة الإعلامية ودوره في حماية الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية" *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 82، الجزء الأول يناير 2023- مارس، ص 331-383.
- (12) علي حموده سليمان، أحمد سامي العائدي، "اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات" *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية العدد 22- يوليو / سبتمبر، 2018، ص 162-186.
- (13) سمر صبرى صادق، "العلاقة بين التماس الشباب المصري للمعلومات عبر موقع الفيس بوك وقت الأزمات وإدراكهم للأزمة: دراسة ميدانية لأزمة استاد بورسعيد"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، حوليات آداب عين شمس، المجلد 43، أكتوبر / ديسمبر 2015، ص 535.
- (14) رالا عبد الوهاب، "استخدام الانفوجراف في المواقع الإلكترونية المصرية في الأزمات: دراسة في المحتوى والقائم بالاتصال والجمهور"، *مجلة بحوث والدراسات الإعلامية*، المعهد الدولي العالي للإعلام، المجلد 21، العدد 18، ديسمبر 2021، ص 97: 1.

- (15) نادية محمد عبد الحافظ، "اتجاهات النخبة نحو معالجة الانفوجرافيك للقضايا المجتمعية في المواقع الإلكترونية العربية: دراسة تطبيقية"، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 36، ديسمبر 2021، ص 103: 189*
- (16) محمود أحمد لطفي السيد، هاجر شعبان علي، "استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة" *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد الثاني، سبتمبر 2013، ص 280-295.*
- (17) Eslam Mohamed Abdelraouf, Motives for Using Facebook Live Streaming Service and Resulting Gratifications – A Survey of Viewers and Streamers, *Egyptian Journal of Public Opinion Research*, Volume 16, Issue 2, April, 2017, Pages 1-21.
- (18) رشا سمير محمد، "تفاعل الجمهور المصري مع الصفحات الرسمية للوزارات خلال الأزمات: دراسة تطبيقية على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية عبر شبكة الفيسبوك أثناء أزمة متحور أوميكرون"، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، عدد 37، 2022، ص 120-141*
- (19) هبة فتحى، سهر أحمد، " اتجاهات الشباب المصري نحو دور المؤثرين والمشاهير فى الأزمات: بالتطبيق على فترة الحرب على غزة"، *مجلة بحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 28، أبريل/يونيو 2024، ص 167- 203.*
- (20) نجلاء محمد حسن، " استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بدعم القضية الفلسطينية عبر حملات المقاطعة : دراسة ميدانية"، *مجلة بحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 28، أبريل/ يونيو 2024، ص 271- 346.*
- (21) هلال محمد، "نور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضية الفلسطينية"، *دبلوم الدراسات الفلسطينية، أكاديمية دراسة اللاجئين: قسم الأبحاث والمشاريع، 2021.*
- (22) ترنيم زهدي يوسف، "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة ميدانية"، *رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، 2015.*
- (23) أحمد عبده محمد، "استخدام الدوافع الدينية والنزعة العرقية فى حملات المقاطعة وتأثيرها على ولاء الجمهور للعلامات التجارية الغربية"، *مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 23، العدد 1، يناير 2024، ص 371: 411.*
- (24) نجلاء محمد حسن، *مرجع سابق، 2024.*
- (25) نفس المرجع السابق.
- (26) هبة فتحى، سهر أحمد، *مرجع سابق، 2024.*
- (27) نجلاء محمد حسن، *مرجع سابق، 2024.*
- (28) أحمد عبده محمد، *مرجع سابق، 2024.*
- (29) Jennifer Hitchcock, "Social Media Rhetoric of the transnational Palestinian-led Boycott Divestment and Sanctions Movement, *social media on society Journal*, 2, No. 1, 2016.

- (30) Muhmmad Nurul, Achmad Nurmandi, Zuly Qodir, Aissy Jorgi Sutan, Misran, Nur Utaminingsih, and Suswanta, **International Conference on Sustainable Innovation on Humanities**, Education and Social sciences, Indonesia, 2022.
- (31) عمرو أبو جبر، "وسائل التواصل الاجتماعي والعنوان على غزة"، **المنتدى الإسلامي**، مجلة البيان، العدد 377، 2014.
- (32) Jenny Hyes, "Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook and Instagram by Advocacy Organizations", **unpublished PH.D.** The University of sheffield: faculty of social sciences, information, school, 2023.
- (33) هبة فتحى وسهر أحمد، مرجع سابق، 2024، ص 167- 203.
- (34) Mark wheeler "The Mediatization of Celebrity Politics through the Social Media". **International Journal of Digital Television**, Vol 5, No 3.2014، pp. 221-236.
- (35) Ola El Rababah et.al, "Can Exposure to Celebrities Reduce Prejudice? The Effect of Mohamed Salah on Islamophobic Behaviors and Attitudes". **Stanford University**, 2019, No. 19-04
- (36) Jenny Hyes, **opc.it**, 2023.
- (37) Suhail Taha, "The Cyber Occupation of Palestine: Suppressing Digital Activism and shrinking **the virtual sphere**, Global Campus, 2020.
- (38) مجدى داغر، مرجع سابق، 2024، ص 411: 371 .
- (39) سارة نصر محمد، "اتجاهات النخبة المصرية إزاء التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر ودليل مقترح لمواجهتها"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي للعالي للإعلام بالشروق، العدد 13، 2020، ص 205.
- (40) سارة محمد شريف، "تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013، ص 239.
- (41) Mohamed El Masry, "Al-Jazeera and Al-Arabia framing of Israel – Palestine conflict during War and Calm Periods". **International Communication Gazette**, 2013, pp.16.
- (42) إلهام محمود مرسى، "استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها"، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد 25، العدد 96، سبتمبر 2022، ص 87-229.
- (43) أية صلاح، مروة محمد، "اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التضليل الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقت بتطبيقات الميتافيرس"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 23، العدد 84 (الجزء الثاني)، يوليو- سبتمبر 2023، ص 1061: 1111 .

- (44) إلهام يونس، " تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة لاستراتيجيات التحقق البصرية المستخدمة في غرف صناعة الأخبار"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام- المجلد الثاني والعشرون- العدد الثاني (الجزء الأول) أبريل / يونيو 2023**، ص 235
- (45) مؤمن جبر عبد الشافي، " دور الصور والفيديوهات المفبركة على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية المعارضة في نشر الشائعات لدى المراهقين"، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، المجلد - العدد 28 (الجزء الأول) نوفمبر 2021**، ص 538:598
- (46) سارة نصر محمد، **مرجع سابق**، 2020.
- (47) إيمان محمد حسنى عبد الله، "آليات التضليل الإعلامي في الخطاب الخبري للصفحات الزائفة المنتحلة لاسماء الصحف المصرية على شبكة الفيس بوك: دراسة حالة على صفحتي اليوم السابع والبوابة الزائفتين"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 18، العدد 1، 2019**، ص 41.
- (48) مجدى داغر، **مرجع سابق**، 2024، ص 371:411 .
- (49) أية صلاح ،مروة محمد، **مرجع سابق**، 2023.
- (50) مروة عبد اللطيف، "أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو تجديد الفكر الديني"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد 22، ديسمبر 2022**، ص 87-229.
- (51) أيوب رمضان فتاح ومحمد صبرى صالح ، " تقنية القناع وآلية التضليل الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي"، **مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق ، مجلد 4، العدد 4، 2022**، ص 1303-1323.
- (52) إلهام محمود مرسى، **مرجع سابق**، 2022، ص 87-229.
- (53) مجدى داغر، **مرجع سابق**، 2024، ص 371:411 .
- (54) أية صلاح ،مروة محمد، **مرجع سابق**، 2023، ص 1111:1061 .
- (55) إيمان محمد حسنى عبد الله، **مرجع سابق**، 2019، ص 41.
- (56) H. Alsridi, M. Elareshi, Abdul-Karim Ziani "News Sites and Fake News in the Egyptian Political Transformation 2013–2014: Aljazeera.net case study" KnESocialSciences / Sustainability and Resilience Conference: Mitigating Risks and Emergency Planning – Social Sciences Track / 2018, PP 1–14
- (57) مؤمن جبر عبد الشافي، **مرجع سابق**، 2021.
- (58) إيمان عبد الرحيم، "سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة 2023 :طوفان الأقصى" وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها- دراسة في ضوء نظرية المزاج العام"، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلد 71، العدد 3، يوليو 2024**، ص 1400-1351.
- (59) شريف فتحي شومان، "أطر معالجة موقع CNN بالعربية للقصص الإسرائيلية على غزة: 2021 دراسة تحليلية"، **مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج - كلية الآداب ج 69، 2023**.
- (60) يوسف عبد الرحمن شعبان، "الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2019**.

- (61) طلعت عبد الحميد حسين " الأطر الخيرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية : دراسة تحليلية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد 24، عدد 1، 2016.
- (62) أحمد عبدالله الرحمن، " الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012 م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
- (63) زهير محمد أسعد، "إدارة شبكة الأقصى للحرب النفسية وسبل تطويرها: دراسة حالة العدوان على غزة 2014"، رسالة ماجستير غير منشورة، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2014.
- (64) هشام أحمد سكيك، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية (دراسة تحليلية وميدانية)"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
- (65) زهير عابد، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) بكلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة، المجلد 126، العدد 6، 2012.
- (66) أية صلاح، مروة محمد، مرجع سابق، 2023.
- (67) إلهام أحمد سليم، " إدراك طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية لطرق وأساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في الإعلام الرقمي: دراسة مسحية"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، عدد 32، ديسمبر 2022، ص 235-277.
- (68) صالح بن عبد العزيز التويجري، "وعي طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمغالطات المنطقية في الإعلام الرقمي وسبل تعزيزه من وجهة نظر منسوبي وحدة التوعية الفكرية بالجامعة"، مجلة البحوث الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، مجلد 30، عدد 80، يوليو 2021، ص 173-226.
- (69) أحمد محمد طوالية، " دور التضليل الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي ودوره في تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الخاصة في مملكة البحرين"، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة سوهاج، عدد 41، الجزء الثاني، أكتوبر 2016، ص 305-345.
- (70) إيمان عبد الرحيم، مرجع سابق، 2024.
- (71) بسمة محمود محمد، " دور التربية الإعلامية في توعية الشباب الجامعي بأساليب التضليل الإعلامي وطرق مواجهته"، مجلة التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، العدد 41، 2022، ص 73-168.
- (72) S. Mo Jones-Jang , Tara Mortensen "Does Media Literacy Help Identification of Fake News? Information Literacy Helps, but Other Literacies Don't" American Behavioral Scientist، Volume 65 Issue 2, February 2021.
- (73) هشام أحمد سكيك، مرجع سابق، 2014.
- (74) "المعلومات المغلوطة والمضللة تغذي العنف والانقسام"، الأمين العام يطلق مبادئ عالمية لسلامة المعلومات | أخبار الأمم المتحدة (un.org)

- (75) John Vivian, "The Media of Mass Communication", U.S.A: Pearson Education Inc., 2006, P. 490.

- (76) Denis McQuail, "Mcquail 's Mass Communication Theory", 5th.Ed., London: SAGE Publications, 2005, PP. 185- 186.
- (77) صالح السيد عراقي، "نموذج مقترح لثقافة الحوار في القنوات التلفزيونية العربية وفقاً لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنوات"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلة الرأي العام، مجلد 9، عدد 1، يناير- يوليو 2008، ص 164.
- (78) عادل عبد الغفار، "أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المؤتمر العلمي السنوي التاسع: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء الأول، مايو 2003، ص 755.
- (79) رباب صلاح السيد، "تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام: جامعة الأزهر، عدد 55، جزء 4، يوليو 2020، ص 2132:2067.
- (80) أمال الغزاوي، دينا أحمد عرابي، " دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف وتكوين اتجاهات المصريين بالخارج نحو قضايا الوطن - دراسة ميدانية على عينة من العمالة المصرية بجدة بعد ثورة يناير"، المؤتمر العلمي الثامن عشر - الإعلام وبناء الدولة الحديثة، كلية الإعلام: جامعة القاهرة، يوليو 2012، ص 8.
- (81) حسين أبو شنب، " مدى التزام القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام العاملة في فلسطين بأخلاقيات المهنة في ضوء أزمة الانقسام الفلسطيني"، المؤتمر العلمي الخامس لشعبة علوم الإعلام، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، 26-27 مايو 2009، ص 135.
- (82) Shirley Biagi, "Media Impact: An Introduction to Mass Media", U.S.A: Wadsworth, 2005, P. 350.
- (83) أمال الغزاوي، "المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي دراسة تحليلية"، مجلة الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 9، عدد 3، يناير- يوليو 2009، ص 8.
- (84) نورهان محمد أحمد، "المسؤولية الاجتماعية لمعالجة القضايا الاقتصادية في الفضائيات المصرية: دراسة تحليلية"، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، معهد الجزيرة العالي للإعلام، مجلد 2، عدد 2، أبريل 2019، ص 1:27.
- (85) ديانة فوزى باعمر، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة الملك عبد العزيز، مجلد 22، عدد 8، يناير 2022، ص 320:271.
- (86) ليلي عبد المجيد، "تشريعات الإعلام: دراسة حالة على مصر"، القاهرة: دار العربي، 2001، ص 27.
- (87) جميل مجد قاسم، "فاعلية استخدام برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، يناير 2008، ص 118:120.
- (88) رباب صلاح السيد، مرجع سابق، 2020.
- (89) جددت مناشداتها للمجتمع الدولي لوقف... - وزارة الصحة الفلسطينية | فيسبوك (facebook.com)
- (90) 200 يوم على حرب الإبادة في غزة.. 3025 مجزرة وأكثر من 41 ألف شهيد - بوابة الشروق (shorouknews.com)
- (91) أبو مصعب فريد، نبيل عطا الله، " البرمجيات وقدرتها على صنع التضليل الإعلامي"، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، العراق، الجزء 3، العدد 62، 2023، ص 147-155.
- (92) جوزيف س ناى، ترجمة محمد توفيق، "القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية"، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، 2007، ص 89.

- (93) فريد حاتم الشحف، "الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق"، سوريا: دار علاء الدين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015، ص11.
- (94) أيمن منصور ندا، "الرأي العام وقياساته: رؤى نظرية وتطبيقات عملية"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 2017، ص190.
- (95) Marc J. Hetherington, "Why Trust matters ? Declining Political trust and the Demise of American Liberalism", New Jersey: Princeton Press, 2005, p. 90.
- (96) وفاء على داوود، "قيمة الثقة السياسية بين المواطن والحكومة: دراسة الحالة المصرية خلال الفترة (يوليو 2004- يوليو 2009)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2011، ص30.
- (97) سلوى العامري، "الشباب وقضايا السياسة: الواقع والرؤى المستقبلية"، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الثاني، 2001، ص54.
- (98) متعب بن شديد الهماش، "أساليب مواجهة الشائعات: تأثير الشائعات على الأمن الوطني"، الرياض: كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، جامعة نايف للعلم والتكنولوجيا، 2013، ص155.
- (99) عبد الحسين كاظم، "التضليل الإعلامي في بث المعلومات"، جامعة بغداد، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي، مجلد 10، العدد 40، 2018، ص113.
- (100) حسنين شفيق، "التضليل الإعلامي والغيوبية المهنية"، القاهرة: دار الفكر وفن للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2011، ص23.
- (101) أيات رمضان، "آليات التضليل الإعلامي في المواقع الثقافية الموجهة للجمهور العربي.. دراسة تحليلية لموقع القنطرة للحوار مع العالم الإسلامي"، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، أكتوبر/ ديسمبر، 2018، العدد 21، ص99.
- (102) ضياء رشوان: مصر تأسف كثيرًا لكسر الهدنة الإنسانية في قطاع غزة وتبذل أقصى الجهود لعودتها-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (103) ضياء رشوان يوضح في نقاط حقيقة الجهود المصرية لحل الصراع الدائر في غزة - الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (104) نفي مصري قاطع لأكاذيب تحصيل رسوم إضافية بمعبر رفح-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (105) مصر تنفي قطعيا المزاعم الإسرائيلية في محكمة العدل الدولية-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (106) هيئة الاستعلامات: مصر ترد على المزاعم الإسرائيلية الكاذبة حول حدودها مع غزة-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (107) رشوان: لا مصلحة لأحد في إحراج مصر بغير حق والقضية الفلسطينية قضية القضايا-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (108) هيئة الاستعلامات: مصر ترد على المزاعم الإسرائيلية الكاذبة حول حدودها مع غزة-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (109) مصر تدين مواصلة الإعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين العزل في قطاع غزة متاح في: مصر تدين مواصلة... - الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية المصرية Facebook |

- (110) الاستعلامات المصرية تنفي تداول خطط لاجتياح رفح بين القاهرة والاحتلال متاح في:
الاستعلامات المصرية تنفي تداول خطط لاجتياح رفح بين القاهرة والاحتلال | الميادين
(almayadeen.net)
- (111) ليلة "القاهرة الإخبارية" بجدارة.. قنوات العالم تنقل الأحداث عن الشاشة لاحترافيته ومهنتها في
التغطية.. خبراء الإعلام يشيدون بالأداء الإعلامي للقناة.. ويثمنون قدرة مراسليها على العمل في
ظروف صعبة.. صور - اليوم السابع (youm7.com)
- (112) جولة وفد الشركة المتحدة لزيارة المصابين الفلسطينيين بمستشفى العريش - اليوم السابع
(youm7.com)
- (113) بيان صحفي للشركة المتحدة حول دعمها لبرنامج المساء مع قصواء متاح في:
بيان صحفي: في ظل الأحداث الأخيرة، Facebook | United Media Services ...
- (114) حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي هاشتاغ فلسطين 2023 (7amleh.org) pdf.
- (115) مدار - إسرائيل تخسر الحرب على "جبهة" الـ TikTok: ما هو السبب الحقيقي؟
(madarcenter.org)
- (116) الخطاب الإسرائيلي في طوفان الأقصى، متاح في: الخطاب الإسرائيلي في "طوفان الأقصى" | مؤسسة
الدراسات الفلسطينية (palestine-studies.org)
- (117) حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي هاشتاغ فلسطين 2023 (7amleh.org) pdf.
- (118) ماذا تعرف عن «نيمبوس»؟.. أطلقتها أمازون لدعم الاحتلال الإسرائيلي بمليار دولار - اقتصاد - الوطن
(elwatannews.com)
- (119) قصة طرد جوجل 50 موظفا بسبب دعم الشركة للاحتلال الإسرائيلي - اليوم السابع (youm7.com)
- (120) السياسة الخارجية المصرية متاح في:
السياسة الخارجية المصرية-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (121) أهداف التنمية المستدامة هيئة الأمم المتحدة، الهدف الـ 16 السلام والعدل والمؤسسات القوية، متاح في:
/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/peace-justice
- (122) التقرير الإحصائي الوطني لأهداف التنمية المستدامة 2030 لعام 2023، متاح في:
CAPMAS20231011_002.pdf (sis.gov.eg)
- (123) استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، متاح في: استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030)-
الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (124) رؤية مصر 2030 وزارة التخطيط، متاح في: رؤية مصر 2030 (mped.gov.eg)
- (125) اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها OHCHR |
egypt2030.pdf (mped.gov.eg)
- (126) اتفاقية جنيف الرابعة، 1949 - اللجنة الدولية للصليب الأحمر (icrc.org)
- (127) الملحق (البروتوكول) الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف، 1977 - اللجنة الدولية للصليب الأحمر
(icrc.org)
- (128) القمة المصرية الأردنية بالقاهرة 19 أكتوبر 2023، بيان مصري أردني: محاولة تهجير الفلسطينيين للبلدين
مرفوضة (alarabiya.net)
- (129) قمة القاهرة للسلام 2023-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (130) قمة مصرية فرنسية بقصر الاتحادية بعد ظهر اليوم-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (131) مصادر مطلعة: زيارة أمير قطر تأتي في إطار جهود القاهرة لحل أزمة غزة - اليوم السابع
(youm7.com)

- (132) نص كلمة الرئيس السيسي في القمة العربية الإسلامية المشتركة (almasryalyoum.com)
- (133) كلمة الرئيس السيسي أمام القمة الافتراضية لمجموعة العشرين-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (134) الرئيس السيسي يصل العقبة للمشاركة في القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (135) القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (136) انطلقت اليوم بالقاهرة فعاليات القمة المصرية الأوروبية، متاح في:
- <https://www.facebook.com/share/p/J4VCG2dEGyVbfTy4/?mibextid=WC7FNe>
- (137) اجتماع وزراء الخارجية العرب بمصر متاح في: استضافت جمهورية... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للإستعلامات Facebook |
- (138) اجتماع وزراء خارجية جمهورية مصر العربية وجمهورية فرنسا والمملكة الأردنية الهاشمية في القاهرة متاح في: اجتمع وزراء خارجية... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للإستعلامات Facebook |
- (139) أهم ما جاء بكلمة الرئيس السيسي في الدورة 33 للقمة العربية، متاح في: أهم ما جاء... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للإستعلامات Facebook |
- (140) 6 هذات وعلينا تبادل أسرى.. مصر دور محوري في القضية الفلسطينية على مدار عقود..نجحت في وقف ست حروب وإعادة إعمار القطاع.. تحرير أكثر من 1000 فلسطيني مقابل جندي في 2011..وتبادل المحتجزين مستمر بعد وقف عدوان 2023 - اليوم السابع (youm7.com)
- (141) ماذا نعرف عن تفاصيل الهدنة في غزة بين حماس وإسرائيل؟ Euronews |
- (142) ضياء رشوان يوضح في نقاط حقيقة الجهود المصرية لحل الصراع الدائر في غزة-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (143) تفاصيل المقترح المصري المؤلف من 3 مراحل لوقف الحرب في قطاع غزة Euronews |
- (144) اجتماع رباعي بالقاهرة يضم مصر وأمريكا وقطر وإسرائيل لبحث موقف الهدنة في غزة-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (145) الرئيس السيسي يستقبل الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، متاح في:
- <https://www.facebook.com/share/p/c9EC7Jmvu6DMxj5u/?mibextid=WC7FNe>
- (146) تقرير دولي: المجاعة وشيكة في شمال غزة وجميع السكان يواجهون أزمة جوع كارثية | أخبار الأمم المتحدة (un.org)
- (147) وفق توجيهات الرئيس زيادة عدد الشاحنات الإنسانية الغذائية والطبية ومستلزمات الإعاشة لقطاع غزة متاح في: صرح ضياء رشوان، رئيس... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للإستعلامات Facebook |
- (148) المساعدات من مصر إلى غزة خلال 100 يوم من العدوان: الأرقام تتحدث عن نفسها-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
- (149) في إطار تقديم كافة أوجه... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للإستعلامات Facebook |
- (150) امتداداً للجهود... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للإستعلامات Facebook |
- (151) واصلت القوات الجوية المصرية تنفيذ مهام الجسر الجوي الإنساني متاح في: واصلت القوات الجوية... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للإستعلامات Facebook |
- (152) 40 طن من السلع الغذائية لأهل غزة من صكوك الإطعام متاح في:
- <https://www.facebook.com/share/p/hBpyqYdJ3gE4iHa4/?mibextid=WC7FNe>

- (153) قافلة صندوق تحيا مصر تنطلق لدعم الأشقاء الفلسطينيين في غزة قبل حلول عيد الفطر المبارك، متاح في: قافلة صندوق تحيا مصر... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلامات. Facebook |
- (154) "الصحفيين" تخاطب الأمم المتحدة للتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد صحفيي فلسطين - اليوم السابع (youm7.com)
- (155) المحامين العرب يطالب «الجناية الدولية» بإصدار حكم ضد مرتكبي الإبادة الجماعية للفلسطينيين (تفاصيل) (msn.com)
- (156) مدار - إسرائيل تخسر الحرب على "جبهة" الـ TikTok: ما هو السبب الحقيقي؟ (madarcenter.org)
- (157) Muhmmad Nurul, Achmad Nurmandi, Zuly Qodir, Aissy Jorgi Sutan, Misran, Nur Utaminingsih, and Suswanta, **opc.it**, 2022.
- (158) الأمم المتحدة تعلن إدراج إسرائيل على "القائمة السوداء" لانتهاكها حقوق الأطفال خلال النزاعات - CNN Arabic
- (159) أول تعليق من نتنياهو على طلب إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة باعتقاله CNN Arabic -
- (160) "نهش الكلب ذراعه حيا" .. عائلة شاب فلسطيني مصاب بمتلازمة داون تروي كيف قتله جنود الاحتلال (فيديو) | الجزيرة مباشر (aljazeeraamubasher.net)
- (161) شبكة معقدة .. أنفاق حماس تحت أرض غزة 2023/10/23 - DW -
- خسائر إسرائيل الاقتصادية من الحرب تمتد تداعياتها لعام 2024 | انديبننت عربية (independentarabia.com) (162)
- (163) الإذاعة الإسرائيلية: جنود احتياط يرفضون القتال بغزة، متاح في: <https://www.ajnet.me/news/2024/1/17/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7>
- (164) هارتس تستعرض قصص جنود إسرائيليين انتحروا بعد طوفان الأقصى، متاح في: <https://www.ajnet.me/politics/2024/5/13/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A7>
- (165) تجنيد الحريديم: لماذا فرضت المحكمة العليا الإسرائيلية على الحريديم الخدمة العسكرية؟ - BBC - News عربي
- (166) لماذا حجبت إسرائيل أسراها المفرج عنهم عن الإعلام؟.. باحث يجيب (dostor.org)
- (167) تغطية مستمرة | بايدين يقول إنه "لا يثق" بحصيلة القتلى المعلنة من قبل الفلسطينيين | Euronews

- (168) الإذاعة الإسرائيلية: جنود احتياط يرفضون القتال بغزة، متاح في:
<https://www.ajnet.me/news/2024/1/17/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7>
- (169) غير مقصود.. أول تعليق من نتنياهو على استهداف فريق إغاثي أجنبي في غزة (elbalad.news)
- (170) الجيش الإسرائيلي يعلن تحرير 4 رهائن في عملية عسكرية بمخيم النصيرات CNN Arabic -
- (171) كشف تفاصيل عملية إنقاذ 4 رهائن إسرائيليين من غزة: "أحد أكثر الأحداث دموية منذ بدء الحرب - " CNN Arabic
- (172) جثة متفحمة لرضيع إسرائيلي صنعها "الذكاء الاصطناعي" عندما تشوش أدوات التحقق من الصور المفبركة على النقاش العام (france24.com)
- (173) فيديو: إسرائيل تنشر مقاطع فيديو لـ "أسلحة حماس" التي ادعى الجيش أنه عثر عليها في مستشفى الشفاء Euronews
- (174) الفيديو المزيف يكشف عن هوية السيدة وراء ادعاءات الممرضة في مستشفى الشفاء. تقرير: عمر عبد الباقي (youtube.com).
- (175) باسم يوسف يكشف حقيقة الفيديو المزعم لمرضة مستشفى الشفاء - فيديو (roya.tv)
- (176) فئران، رمضان والحرب في غزة.. رسم كاريكاتيري فرنسي يثير جدلاً واسعاً Euronews |
- (177) نتنياهو: حماس رفضت عرضاً لتقديم الوقود لمستشفى الشفاء | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)
- (178) "حماس" تنفي رفضها تزويد إسرائيل بمستشفى الشفاء بالوقود | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)
- (179) شبكة معقدة .. أنفاق حماس تحت أرض غزة 2023/10/23 - DW -
- (180) أدلة يقدمها تحليل CNN لصور وفيديو انفجار مستشفى المعمداني في غزة CNN Arabic -
- (181) <https://youtu.be/PZ0yIqxypCA?si=Jg3-XdzZh2gWFaHp>
- (182) تحديث مباشر.. تصريحات بايدن والسيسي ومسؤول بغزة: إسرائيل نيهت مستشفى المعمداني قبل 4 أيام CNN Arabic -
- (183) موقع بكرة - فيديو متداول لاصطفاف دبابات مصرية يثير القلق في إسرائيل (bokra.net)
- (184) موقع بكرة - فيديو متداول لاصطفاف دبابات مصرية يثير القلق في إسرائيل (bokra.net)
- (185) مصر ستزد رسمياً على إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.. هيئة الاستعلامات تكشف (فيديو) (almasryalyoum.com)
- (186) دعماً لتمسكها بمحور فيلاديلفيا الحدودي.. إسرائيل تنشر صوراً لنفق يقود إلى مصر (lebanon24.com)

- (187) رويترز: مصر وإسرائيل تبحثان نظام مراقبة على الحدود مع غزة (elnashra.com)
- (188) مصر تبدأ تدقيق أعداد اللاجئين وتكلفة ما تتحمله من خدمات لرعايتهم (alarabiya.net)
- (189) «أجندة إسرائيلية».. أكاذيب «فورين بوليسي» عن التهجير القسري للفلسطينيين | مبتدا (mobtada.com)
- (190) Mark wheeler, **opc.it**, 2014 pp. 221-236.
- (191) إسرائيل واحتلال محور فيلادلفيا.. ما موقف مصر؟ | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)
- (192) تغطية مستمرة | بايدن يقول إنه "لا يثق" بحصيلة القتلى المعلنة من قبل الفلسطينيين | Euronews
- (193) مصطفى البرغوثي تحدث لترندينغ عن مقابلاته مع المذبة البريطانية ووصفها بـ "العنصرية BBC - " News عربي
- (194) إسرائيل واحتلال محور فيلادلفيا.. ما موقف مصر؟ | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)
- (195) مستشار جامعة كاليفورنيا: كان يجب إزالة خيم مؤيدي فلسطين فوراً | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)
- (196) الخطاب الإسرائيلي في "طوفان الأقصى" | مؤسسة الدراسات الفلسطينية (palestine-studies.org)

أسماء النخبة الإعلامية التي تم إجراء معهم المقابلة:

الاسم	المهنة	تاريخ المقابلة
أولاً: الأساتذة المتخصصين فى أقسام الإعلام الرقمي		
د/ أية طارق	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ المعهد الكندى الدولى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC	2024/4
د/إيمان خطاب	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/كلية الإعلام/ الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	2024/4
أ.د/محمود جمال	الأستاذ المساعد بقسم الإعلام الرقمي، جامعة بنى سويف	2024/4
د/محمد حبيب	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ المعهد الكندى الدولى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC	2024/4
د/ مها فتحي	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ كلية الإعلام / بجامعة سيناء القنطرة	2024/4
أ.د/ ميرال صبرى	الأستاذ بقسم الإعلام الرقمي/الجامعة الأمريكية	2024/4
د/هبة حمزة	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ جامعة النهضة	2024/4
د/ وليد حامد	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ المعهد الكندى الدولى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC	2024/4
ثانياً: أساتذة الإعلام الحاصلين على دبلوم الإعلام الرقمي		
أ.م.د/أمانى رضا	الأستاذ المساعد بقسم الإعلام الرقمي/ جامعة الأهرام الكندية	2024/5
د/دينا موسى	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/كلية الإعلام/ جامعة السويس	2024/5
د/راضى عطوة	المدرس بقسم الصحافة/ المعهد العالى للإعلام/ مدينة الثقافة والعلوم	2024/5
د/ضياء عبد الله	المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون/ كلية الإعلام / جامعة 6 أكتوبر	2024/4
د/ ولاء فودة	الأستاذ المساعد / كلية الإعلام/الجامعة الأمريكية بالإمارات	2024/4
ثالثاً: ممارسي الإعلام الحاصلين على دبلوم الإعلام الرقمي		
إيمان عبد الرحمن	الصحفية/ دار الهلال	2024/4
أية محمد على	المعدة/قناة النيل الثقافية	2024/4
حنان شمردل	الصحفية/ جريدة وموقع اليوم السابع	2024/4
دينا توفيق	الصحفية/مجلة أخبار الساعة	2024/4
رابعاً: محاضري دبلوم الإعلام الرقمي		
أحمد عصمت	محاضر مادة تدقيق البيانات/ دبلوم الإعلام الرقمي /الجامعة الأمريكية	2024/6
خالد البرماوى	محاضر مادة الصحافة الرقمية/دبلوم الإعلام الرقمي/ الجامعة الأمريكية	2024/6
عمرو العراقى	محاضر مادة تدقيق البيانات/ دبلوم الإعلام الرقمي/الجامعة الأمريكية	2024/6

استمارة المقابلة المتعمقة

" المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي المصري فى التصدي للتضليل حول دور الدولة الإقليمي والدولي فى الأزمات الجيوسياسية"

أولاً: محور دور الإعلام الرقمي العالمى فى العدوان على غزة 2023 (نشر الوعى- تضليل).

1- من وجهة نظرك، ما الدور الذى لعبته وسائل التواصل عالمياً فى العدوان الإسرائيلى على غزة 2023؟

-تضليل إعلامى ()

-نشر الوعى عن القضية ()

-يختلف دورها وفق الجهة والزمن ()

2-هل تعتقد أنه تم السيطرة وتحجيم التغطية الإعلامية فى العدوان على غزة؟ وكيف؟

3-من وجهة نظرك، أي من الأساليب التالية تم استخدامها إسرائيل لفرض روايتها على الرأى العام، يمكن اختيار أكثر من بديل

- قطع الانترنت عن غزة ()

-التضييق على التغطية الحية للمراسلين ومحاولة منعها ()

-استهداف الإعلاميين وأسرههم ()

-غلق بعض مكاتب وسائل الإعلام (الجزيرة)

-عدم السماح بالتغطية الإعلامية لبعض الوكالات للدول غير الصديقة أو الداعمة ()

-احتجاز بعض المراسلين لفترة من الوقت ()

-الحجب المعلوماتى من قبل وسائل التواصل على أى محتوى داعم لغزة ومعادى لإسرائيل ()

-لم يتم استخدام أى منهم ()

-أخرى تذكر.....

4- من وجهة نظرك، أي من أشكال الحجب المعلوماتى للتحكم فى المنشورات المتعلقة بحقيقة العدوان على غزة تم استخدامها، يمكن اختيار أكثر من بديل

-حذف المنشورات الداعمة لغزة عبر وسائل التواصل الاجتماعى ()

-تقييد النشر لمدة محددة بحجة خرق شروط النشر المطروحة من قبل الوسيلة ()

- وقف الحساب فى حالة تكرار النشر الذى لا يتفق أو يخترق شروط الوسيلة ()
- إخفاء الهاشتاج الداعم لغزة أو المعادى لإسرائيل ()
- تقليل فرص وصول المحتوى الداعم لغزة لأكبر عدد . ()
- وقف البث المباشر الداعم لغزة بتغطية لحادث اعتداء أو عنف أو قصف إسرائيلى ()
- أخرى تذكر.....
- 5-من وجهة نظرك، هل اتضحت المسؤولية الاجتماعية للإعلام والأفراد فى التصدى لهذا الحجب؟

- 6- من وجهة نظرك، ما أهم طرق مواجهة الإعلام الرقوى المصرى للحجب المعلوماتى للعدوان على فلسطين عبر وسائل التواصل الاجتماعى، يمكن اختيار أكثر من بديل
- تقطيع الكلمات المتعلقة بالموضوع (غزة) ()
- تقسيم الكلمات بوضع نقطة أو فصلة أو / ()
- كتابة الكلمات دون تنقيط ()
- الكتابة بأسلوب فرانكو (استبدال الحروف بالأرقام) ()
- كتابة الكلمات بالعربى ودمجها بأحرف إنجليزية ()
- استخدام الرموز للإشارة لغزة (علم فلسطين أو صورة بطيخ) ()
- التأكد من وضع كلمة محتوى عنيف قبل أى فيديو به هذا المحتوى عن العدوان على غزة ()
- لم يتم استخدام أى من الطرق السابقة ()
- أخرى تذكر-----

ثانياً: آليات وأهداف التضليل الإعلامى (القضية الفلسطينية – دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية)

1-من وجهة نظرك، ما هى أساليب التضليل الإعلامى على العدوان الإسرائيلى على غزة؟ مع ذكر أمثلة

- 2-من وجهة نظرك، أى من أساليب التضليل الإعلامى للعدوان الإسرائيلى على غزة تم استخدامه ، يمكن اختيار أكثر من بديل
- اختيار جانب من القضية (حق الرد الإسرائيلى بعد 7 أكتوبر) وإبرازه وإغفال كيفية الرد والتوازن فيه وتمييز المدنيين ()
- خلط رأى القناة وتوجهها السلبي بالخبر المعروض عن حماس وحققها ومطالبها وشرعيتها ()

- فصل ما حدث في 7 أكتوبر عن خلفية الأحداث المسيبه له ()
- التحيز في الوصف للأفراد (حماس) أو المواقف لترسيخ معنى معين (حق الدفاع عن نفس) ()
- مفارقة الصور والفيديوهات لدعم صدق روايتهم في استخدام حماس للمستشفيات كمقرات ()
- قطع بعض الصور من سياقها (تظاهرات الإسرائيليين لعودة المحتجزين) والإستدلال بها لدعم استمرار العدوان ()
- محاولة منع الأسرى العائدين من التصوير أو الإدلاء بأى تصريحات أو تغيير شهادتهم ()
- إخفاء الأرقام والأحصائيات عن خسائر الجيش الإسرائيلى واستخدام أرقام مضللة عن قتل قادة حماس ()
- إخفاء أعداد الجنود في الجيش المنسحبين والرافضين لا ستكمال الحرب وعرض فيديوهات عن حجم الانتصارات ()
- التعتيم على فشل إغراق الأنفاق للتخلص من حماس ()
- التعتيم على موت بعض الأسرى والجنود بنيران إسرائيلية صديقة ()
- التضليل بتكرار الإدعاءات عن جرائم حماس ، حتى بعد تكذيبها وإثبات خطأها ()
- استخدام الكاريكاتير للتقليل من معاناة أهل غزة والسخرية منهم للإلهاء والتضليل عن المعاناة الحقيقية ()
- اختلاق المشكلة وحلها كأزمة الوقود في بعض المستشفيات وعرض الجانب الإسرائيلى تقديم بعض الوقود ()
- أخرى تذكر-----
- 3- من وجهة نظرك، ما هى أهم أساليب التضليل الإعلامى للدور المصرى في دعم غزة؟ مع ذكر أمثلة

- 4- من وجهة نظرك، أى من أساليب التضليل الإعلامى للدور المصرى في دعم غزة، يمكن اختيار أكثر من بديل
- التضليل بالاتهامات لمصر عبر غلق معبر رفح ووقف المساعدات لغزة ()
- الاستعانة ببعض الضيوف من مصر (داليا زيادة) للتعبير عن حق إسرائيل في مواجهة الإرهاب (حماس) ()
- التضليل بتكرار الإدعاءات عن دعم مصر لحماس ()
- التضليل باستخدام صور مفارقة أو في غير سياقها ()

- التضليل بالتعتيم على الدور الإيجابي لمصر في القضية الفلسطينية ()
- التضليل بالتوافق والتنسيق بين مصر و إسرائيل على حكم غزة ()
- التضليل بالأرقام عن أعداد اللاجئين في مصر وأحقية الفلسطينيين باللجوء ()
- التضليل على دور مصر في الوساطة بين إسرائيل وحماس ()

لم تستخدم أى منهم ()

-----أخرى تذكر-----

5-من وجهة نظرك، ما هي أهداف التضليل ضد مصر سواء داخليا أو خارجيا؟

6-من وجهة نظرك، ما هي أهم أهداف حملات التضليل الإعلامي ضد مصر في العدوان الإسرائيلي على غزة ، يمكن اختيار أكثر من بديل

- تزييف وعى المواطن وخاصة الشباب لتبرير العدوان على غزة ()
- التأثير سلباً على مصداقية وسائل الإعلام المصرية المصرية ودورها في الوعي ()
- إلهاء الدولة بجعلها في حالة دفاع دائم عن سياساتها وإهمال القضية الفلسطينية ()
- التأثير على ثقة المواطن في توجهات الدولة نحو القضية الفلسطينية ()
- التقليل من شأن أى محاولات وجهود سياسية أو دبلوماسية تقوم بها القيادة المصرية تجاه القضية الفلسطينية ()
- التشكيك في موقف مصر تجاه القضية الفلسطينية وإحرجها دولياً ()
- حماية الحكومة الإسرائيلية وعلى رأسها نتنياهو من المحاكمة ()
- لا يوجد هناك أي أهداف ()

-----أخرى تذكر-----

ثالثاً: محور دور الإعلام الرقمي المصري في كشف التضليل الإعلامي (المنصات- تقنيات ومواد العرض)

- 1-من وجهة نظرك، أى من الوسائل الإعلام الرقمي المصري ساهم في التصدي للتضليل على عرض حقيقة العدوان على فلسطين، يمكن اختيار أكثر من بديل
- مواقع القنوات المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي (تقطيع الأخبار أو الحوارات الهامة من خلال فيديوهات قصيرة) ()
- مواقع القنوات الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي(البث الحي live للمرسلين سواء في غزة أو عبر معبر رفح) ()

-المواقع الصحفية المصرية على شبكات التواصل الاجتماعي (نشر المقالات التفسيرية أو التوقعات المستقبلية) ()

-الصفحات الرسمية المصرية للوزارات المختلفة (بيانات - تصريحات) ()

-لقاءات بعض المؤثرين المصريين على القنوات الغربية (باسم يوسف) ()

-حسابات وصفحات للشخصيات المصرية الهامة في الخارج وتعليقها على الأحداث في فلسطين (محمد صلاح) ()

-صفحات إعلاميين مصريين على بعض مواقع التواصل الاجتماعي ()

-الصفحات الخاصة بالمؤثرين المصريين من الشباب التي تناولت الشرح والتفسير لتاريخ العدوان الإسرائيلي ()

-مواقع وصفحات خاصة بالمؤثرين المصريين بالخارج على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة وشرح العدوان وتطوراته والدور المصرى فيه ()

-الناشطين المصريين المتابعين للأحداث ممن عبروا عن رأيهم للإعلام الغربى (رحمة زين)

-صفحات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي قامت بنشر والتفاعل مع فيديوهات لمواطنين في غزة ()

-أخرى تذكر-----

2-من وجهة نظرك، أى من مواد العرض عبر الإعلام الرقمى المصرى ساهم فى عرض حقيقة العدوان على فلسطين يمكن اختيار أكثر من بديل،

-فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي (reels-story-short videos-long videos) هى أكثر المضامين إنتشارا عن العدوان على غزة ()

-الإنفوجراف عبر مواقع القنوات والصحف والصفحات الرسمية كان الأهم لتوثيق أعداد الشهداء والمصابين وحجم الخسائر فى غزة يوميا ()

-الفديو جراف عبر مواقع القنوات والصحف والصفحات الرسمية كان الوسيلة الأنسب لشرح وتلخيص حدث أو نتائج لقاء رسمى أو عدوان على أهل غزة ()

-الهاشتاج عبر منصة أكس ()

-أخرى تذكر-----

3-فى وجهة نظرك، ما هى الأخبار المضللة ضد دعم مصر للقضية الفلسطينية التى نجح الإعلام الرقمى المصرى فى كشفها ؟ يمكن اختيار أكثر من بديل

-تحكم مصر فى المعابر ومنعها دخول الشاحنات ()

-استغلال دخول الفلسطينيين ودفع رسوم خاصة عالية عبر معبر رفح ()

- تهريب الأسلحة المختلفة عبر المعابر من مصر لحماس ()
- موافقة مصر على المشاركة في حكم غزة والضفة بعد القضاء على حماس ()
- دعم السلطة المصرية لقادة حماس والدفاع عنهم وعن حقهم في أحداث 7 أكتوبر ()
- رفض مصر استضافة الفلسطينيين وحمايتهم من الموت في الحرب في مقابل استضافة غيرهم من اللاجئين ()
- ترك المرضى والمصابين في حالات حرجة وعدم تقديم العون لهم الا بمبالغ مالية ضخمة تدفع عبر معبر رفح
- موافقة مصر ودعمها لضرب إسرائيل رفح الفلسطينية ()
- دعم مصر الأونروا لأنها تمويل حماس وليس لأسباب إنسانية وحقوقية ، في ظل اتهام إسرائيل لها والمطالبة بوقف تمويلها ()
- تفتيش مصر للنازحين العائدين إلى غزة ()
- أخرى تذكر-----

4-من وجهة نظر، أى من الأخبار المضللة عن العدوان الإسرائيلي على غزة التى نجح الإعلام الرقمى المصرى فى كشفها ؟ يمكن اختيار أكثر من بديل

- إرتكاب حماس جريمة قتل واغتصاب الاطفال والنساء فى 7 أكتوبر ()
- إسرائيل لا ترتكب أى جرائم إبادة أو فصل عنصري وهدفها فقط تصفية حماس ()
- إسرائيل لم تكن السبب فى اقتحام المستشفى المعمدانى والرننيسى وغيرها بل حماس تستخدمها كمقرات ()
- إسرائيل تسمح بدخول المساعدات ولا تعرقل الشاحنات ()
- حماس تستخدم المدنيين فى المنازل ومقرات بعض المؤسسات الدولية كدروع بشرية ()
- إساءة معاملة حماس للأسرى لديها واغتصاب النساء واهمال المرضى منهم ()
- إسرائيل تستخدم حق الرد مع إحترام المواثيق الدولية ()
- نفى إسرائيل للمقابر الجماعية للفلسطينيين وسرقة أعضاء الشهداء ()
- انكار إسرائيل تعذيب الأسرى الفلسطينيين والقبض على أكبر عدد منذ 7 أكتوبر ()
- نفى إسرائيل استهداف قتل وأسر النساء والاطفال تحديدا ()
- استمرار الحرب لتهدة المظاهرات الدائمة من أهالى الأسرى ()
- تحقيق جيش الدفاع الإسرائيلي أهدافه المعلنه على مدار 6 أشهر وخاصة القضاء على حماس وعودة المحتجزين ()

-سيطرة حماس على المساعدات عبر معبر رفح للفلسطينيين وتبرير هجوم المستوطنين عليها ومنع دخولها ()

-أخرى تذكر-----

رابعاً: مسؤولية الإعلام الرقمي في توضيح جهود مصر في الدولية في العدوان على غزة (دعم السلام)

1-من وجهة نظرك، هل أثر العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 على الأمن القومي المصري؟ وكيف

2-من وجهة نظرك، هل تتوافق أهداف مصر وإسرائيل نحو السلام؟

3-من وجهة نظرك، ما هي أهم الأساليب الإسرائيلية في إضعاف محاولات دعم مصر للقضية الفلسطينية ونشر السلام؟ يمكن اختيار أكثر من بديل

-التضليل الإعلامي ضد الدول الداعمة لإحلال السلام وفصل الدولتين (مصر) ()

-رفض مقترحات التفاوض والهدنة واستمرار الحرب والتي قدمت الكثير منها مصر ()

-عقاب بعض الدول الكبرى الداعمة لإسرائيل الممولة لبعض مؤسسات المجتمع المدني المصري بمنع التمويل عنها ()

-الضغط على مصر لقبول التهجير القسري مقابل مبالغ مالية ضخمة ()

-أخرى تذكر-----

4- من وجهة نظرك، ما هي أهم الأساليب الإسرائيلية عالمياً في إضعاف محاولات دعم السلام ووقف العدوان على فلسطين، يمكن اختيار أكثر من بديل

-اتهام من يعارض الرواية الإسرائيلية وحققها بالعدوان على غزة بمعاداة السامية ()

-إستدعاء سفراء وممثلي الدول المساندة لفلسطين ()

-المطالبة بإقالة كبار المسؤولين ممن يدعموا إفشاء السلام (أنطونيو جوتيرش وسيمبا بحوث) ()

-الدفع بالتحقيق مع رؤساء الجامعات التي بها مظاهرات تدعم فلسطين ()

-تهديد الكونجرس الأمريكي لأعضاء الجنازية الدبلوماسية حال صدور قرار ضد إسرائيل ()

-أخرى تذكر-----

5-من وجهة نظرك، كيف ساعد الإعلام الرقمي المصري في إبراز دور مصر الإقليمي والدولي في العدوان على غزة، يمكن اختيار أكثر من بديل

- المتابعة الدائمة بنشر حقيقة أعداد الشهداء والمصابين وفق النوع والسن ()
- نشر كلمات الرئيس المصري بطالبة القيادة المصرية بتحمل المجتمع الدولي لمسئولياته تجاه غزة ()
- بث اللقاءات الثنائية والتي أتفق فيها المشاركون على حل الدولتين وحق فلسطين في إقامة دولة على حدود 67 ()
- تحليل أهم كلمات الرئيس في المؤتمرات الإقليمية والمناسبات الدولية لنفذ المساعدات وحماية الفلسطينيين ()
- دعم مصر لاستمرار تمويل الأنوروا رغم مزاعم إسرائيل ضدها ووقف تمويلها من بعض الدول ()
- إدانة مصر لضعف مجلس الأمن بإصدار قرار لمنع إطلاق النار بشكل دائم وفوري ()
- عرض ودعم المقاطعة الشعبية للمنتجات الداعمة لإسرائيل ()
- رفض مصر عبر قيادتها ووزارة خارجيتها لاستمرار العدوان على غزة والتأكيد على تأثيره في التصعيد الإقليمي والدولي ()
- نشر وتكرار موقف مصر الصريح ورفضها للتهجير القسري للفلسطينيين ()
- إلغاء بعض الفعاليات (مؤتمر ثلاثي) عقب ضرب المستشفى المعمداني ()
- مواجهة كافة حملات التضليل الإعلامي والتشويه والاستمرار في دعم القضية الفلسطينية ()
- المطالبة والترحيب بكافة القرارات والإجراءات باعتبار ما يحدث في غزة جريمة حرب ()
- الاستمرار في تقديم مبادرات للتفاوض والإفراج عن الأسرى والمحتجزين ووقف إطلاق النار ()
- عرض مساهمة المجتمع المدني في تقديم مساعدات دائمة وجمع التبرعات من جموع المصريين لحماية من المجاعة ()
- عرض المطالبة بمحاسبة المسؤول عن قتل الصحفيين واعتبارها جريمة حرب وفق القانون الدولي (نقابة الصحفيين) ()
- عرض زيادة عدد الشاحنات والمساعدات لغزة والتي تعد هي النسبة الأكبر من كافة المساعدات المقدمة ()
- أخرى تذكر-----

خامساً :محور مقترحات تطوير دور الإعلام الرقمي المصري في الأزمات

1-من وجهة نظرك، هل واجه الإعلام الرقمي المصري أي تحديات في عرض حقيقة العدوان على غزة ودعم مصر للقضية الفلسطينية؟

- 2-كيف تقيم دور وسائل التواصل الاجتماعي في توضيح الحقيقة، يمكن اختيار أكثر من بديل
- كان الدور صعباً، حيث حققت تلك القنوات تأثير قوى خاصة في بداية العدوان الإسرائيلي ()
- لم يكن الدور صعباً، فتأثير تلك القنوات ضعيف لأنها دائماً داعمة لإسرائيل في أي أزمة ()

-لم يكن الدور صعباً، غياب مصداقية تلك القنوات وتحيزها في دعم الرواية الإسرائيلية كان سبب للبحث عن بديل آخر ()
-كان الدور صعباً، لتأثير تلك القنوات القوي على الشعوب الغربية والتي هي الداعم الأكبر لإسرائيل.
()

-كان الدور صعباً، لاستخدام التكرار والتكثيف في نشر الأكاذيب . ()
-لم يكن الدور صعباً، لحسن استغلال الإعلام الرقمي وأساليب عرضه المختلفه ساهم في نشر الحقيقة على نطاق عالمي والوصول للشعوب الغربية ()
-لم يكن الدور صعباً ، نظرا للاستمرار في نشر وتوثيق كافة مراحل وأساليب العدوان على المدنيين ، أكد مصداقية الإعلام الرقمي ()
-كان الدور صعباً، لأن الإعلام العربي يتهم بالتحيز للإرهاب ورعايته (حماس) ومعاداة إسرائيل ()
-كان الدور صعباً، نظرا لأن الإعلام الغربي لديه بث رقمي أيضا ()
-لم يكن الدور صعباً، لانه كان يعتمد بالأساس على البث الحي و ماله له مصداقية عالية ()
-كان الدور صعباً، في ظل استضافة خبراء في بعض القنوات العربية بهاجموا مصر وتوجهها ضد فلسطين ()

-أخرى تذكر-----

3-إلى أى مدى أنت راضى عن أداء الإعلام الرقمي المصرى فى نشر الحقائق عن القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلى عليها ودور مصر فيها؟ من حيث سرعة الرد و استراتيجية التعامل مع الأحداث(هجوم-دفاع)

4-ماهى مقترحاتك لتطوير الإعلام الرقمي فى مصر ودعم دوره فى توضيح الحقائق وإدارة الأزمات المختلفة

